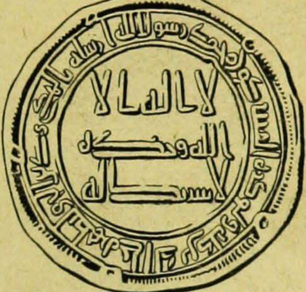
الأرجوزة في الطب

للرئيس الحسين بن عبد الله ابن سينا



الأرجوزة في الطب

للرئيس الحسين بن عبد الله ابن سينا



اعتنى بنشر نصها العربي ونص ترجمتها

اللاتينية وقام بنقلها الى اللغة الفرنسية

الدكتور جان جاي والشيخ عبد القادر نور الدين

الاستاذان بجامعة الجزائر

باريس

١٣٧٥ — ١٩٥٦

﴿ فاتحة الكتاب ﴾

بسم الله والحمد لله. والصلاة والسلام على رسل الله.

اشتهر عند المسلمين في القرون الوسطى وبعد ها تأليف المنظومات العلمية في جميع الفنون. وكان هذا الأمر يلذ للمشايخ والأستاذين ويعتبرونـه شيئا يسهل عليهم شأن التعليم: التلميذ يحفظ المنظومة عن ظهر قلب والشيخ يشرحها كما يشاء وليست لـه قيود يتقيد بها فبشروحه التي يلقيها مشا فهة على حلقة مستمعيه تظهر معارفه واستنبا طاته في اخراج معاني المتن الظاهرة والمشار اليها وتنو يعها وتوسيعها كيف يشـاء وكما يطيق مع زيادة الاستطرادات القريبة والبعيدة. ومن المعلوم أن هذا النمط أو هذه الـكيفية كانت معروفة عند القد ماء ووجدت عند الأمم الأورية لى عهد غير بعيد. وفي اللغة الفرنسا وية كتاب كبستان الأصول اليونانية (وهو اذن كتاب مدرسي في اللغة) بقي يدرس الى أواسط القرن التاسع عشر الميلادي في المدارس الثـانويـة وصاحبه (لانصلو) عاش في القرن السابع عشر عصر لويز الرابع عشر الحافل بالعلوم والفنون بسائر أنواعها. ولـكن المنظومات الفنية لم تشع في تلك اللغات شيوعها في اللغة العربية.

وأما ما يخص علم الطب فقد اشتهر في قديم الزمان وطول عصور منظومة أبي علي بن سينا المسماة بالأرجوزة الطبية لأنها من بحر الرجز. وقد تسمى أيضا بالألفية

ولوهي في الحقيقة تتجاوز ألف بيت بكثير. وقد ترجمت الى اللغة اللا تينية في القرن الثالث عشر الميلادي تحت اسم كانتيكوم أو كانتيكا ومعناهما الأغنية يعني القصيدة.

حاول ابن سينـا في هذه الأرجوزة أن يعرض باختصار مفيد صناعة الطب على قسمين وهما الطب النظري وان شئت قلت الطب العلمي والآخر الطب العملي كما فعل قبله الطبيب علي بن العباس المجوسي المتوفى سنة ٣٨٤ ﻫ في كتا به كامل الصناعة الطبية المسمى أيضا بالملكي لأنه أهداه للأمير عضد الدولة من بني بويه.

وقد رتب ابن سينا مسائل الطب في منظومته وربط بينها ربطا متينا ولهذا كان الطبيب الشهير أبو مروان عبد الملك بن زهر المتوفى سنـة ٤٧٠ ﻫ يفضلها على كتابه القانون مع كبره وضخامته ويقول انها اشتملت على أهم قواعد الطب وانها تقوم مقام جملة كتب في هذه الصناعة. وقد شرحها عدة علماء. وفي الأقطار المغربية فأول من شرحها هو أبو الوليد محمد بن رشد المتوفى سنة ٥٩٥ ﻫ واشتهر شرحه شهرة عظيمة يدل عليها كثرة النسخ الخطية التي بقيت الى يومنا. وهنا يجب التنبيه على أن كتاب القانون وصل الى المغرب في زمـان أبي العلاء بن زهر والد أبي مروان عـبد الملـك المذكـور آنفـا كما نص على ذلـك ابن أبي أصيبعـة. ويريد المشارقة بكلمة المغرب في ذلك الزمان الأقطار الافريقية وبلاد الأندلس. ومن الثابت اليوم في تاريخ التمدن العالمي أن الحركـة العلميـة الطبيـة وغيرهـا كالفلسفية دخلت الى أوروبا بـواسطـة المسلمين الأندلسيين وبتأثيرهم ولاشك أن تونس وصقلية الاسلا مية لهما يد في هذا الشأن.

جعل ابن سينـا مقدمة نثرية لأرجوزته وبعدها مقدمة شعرية وعدد أبياتها يختلف على حسب النسخ فاقتصرنا على ما في نسخة مدينة فاس المحفوظة بالخزانة

الكتانية فأوردنا نصها برمته. وفي بعض النسخ الأخرى فان المقدمة الشعرية فيها تطويل ونوع من الاضطراب وكأن بعض النُّسّاخ أو الطلبة زادوا فيها أبياتا تظهر عليها الصنعة والتكلف والاختلاق كأنهم قصدوا أن يبرئوا ناظمها من تهمة الميل عن السنة النبوية والعقائد الاسلامية وابن سينا في الحقيقة بعيد عن كل ذلك. ومن الجميل المستحسن أن نذكرها هذين البيتين في مدح الرسول:

وصلوات الله ذي الجلالـه ❁ على النبي الصادق المقالـه
محمد حباه بالرسالـه ❁ فأنقذ الناس من الضلالـه

ونقول انه من المعقول أن يتمشى ابن سينا في تقسيم الطب كغيره من الأطباء العرب من مسلمين ونصارى ومن يهود في تلك العصور وبعدها على طريقة الطبيب الشهير أبقراط أو بقراط اليوناني الذي ترجمت المؤلفات المنسوبة اليه الى اللغة العربية كما ترجمت مصنفات جالينوس وهو أيضا طبيب يوناني عاش في القرن الثاني الميلادي الا أن الطب العربي زاد أشياء عليه وهذب ورتب واخترع ولو أنكر ذلك المنكرون ولهذا ترى ابن سينا يتحدث في منظومته عن الطبيعيات وهي الأركان والأمزجة والأخلاط والأعضاء والقوى والأرواح والأفعال وعن الضروريات وهي الهواء وما يؤكل وما يشرب والحركة والسكون والنوم واليقظة والاستفراغ والأحداث النفسانية وعن الأشياء الخارجة عن المجرى الطبيعي وهي المرض والسبب والعرض أي العلامة. واستعمل كلمة أُسْطُقُس المأخوذة من اللغة اليونانية ومعناها العُنْصُر والأصل وجمعها أُسْطُقُسات وهي الماء والأرض والهواء والنار التي تتكوّن منها المخلوقات.

وقد خدمنا متن الأرجوزة حسب طاقتنا ولم نأل جهدا في تصحيحه واخراجه سالما من الهفوات والأغلاط ولكنه يجب التنبيه على ما فيه من الضروريات الشعرية التي لم يكن لابن سينا مناص من عدم استعمالها اذ هو مضطر اليها لاقامة الوزن ومراعاة القافية فتراه يقصر الممدود مثلا ويقلب الهمزة ياء ويدغمها. وبينما تقرأ له أبياتا جميلة منسجمة تجده في أبيات أخرى يسرد أسماء عقاقير ثقيلة على اللسان العربي غالبها عجمي الأصل.

طبعت هذه المنظومة عند مسلمي الهند مرتين في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي. وقد تيسر لنا ولله الحمد أن تكون هاتان الطبعتان النادرتان بين أيدينا للمقابلة بينهما وبين النسخ الخطية التي تمكّن الحصول عليها. وقد أوردنا في التعليق الانتقادي الروايات التي تستحق الذكر وأعقبناها بالشروح المختصرة بالفرنساوية غالبا وبالعربية أحيانا. ولم ننبه على ما هو محض غلط من النساخ.

استعنا لصنعنا بشرحين: أحدهما لابن رشد الشهير والغني عن التعريف والتنويه والثاني لمحمد بن اسماعيل بن محمد وقد قال في آخره انه نجز سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ٩٨٨ هـ. ولا نعرف شيئا آخر عنه.

وحاصل القول أن هذه المنظومة الطبية في غاية الحسن والطرافة: التعبير فيها حلو واضح لمن له إلمام كاف بالطب العربي القديم ومعرفة اصطلاحاته وألفاظه والآراء التي بني عليها. ويطول بنا المجال لو أردنا ترجمة الرئيس أبي علي الحسين بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ بمدينة همذان.

هذا هو العمل الذي قمنا به محاولين أن يكون مرضيا مقبولا عند القراء وأهل الخبرة إحياء لذكرى رجل معدود من أفذاذ العالم الانساني. والسلام.

مُقَـدِّمَـة

قال الشيخ الرئيس المتطبب أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا لما جرت عادة الحكماء وفضلاء القدماء بخدمة الملوك والأمراء والخلفاء والوزراء ورؤساء القضاة والفقهاء بتصانيف المنثور والمنظوم، وتواليف الصنائع والعلوم، لاسيما شعراء الأطباء فانهم كثيرًا ما نظموا الأراجيز وألفوا الكنانيش ليبين ألكنهم من راجزهم، وماهرهم من عاجزهم، فأنتج ذلك اطلاع الملوك على القوانين الطبية، والمناهج الحكمية ورأيت صناعة الطب بأرض فلانة عارية من محاضرات المجالس ومناظرات البيمارستانات والمدارس، وقد استباح الطب من لا مادة له من فنونه ولامعرفة له بقانونه ولاصورة له في نفسه لاسيما مع قلة درسه، فتصدر وتشيخ، من لم يكن في الصناعة رسخ، فجريت على سَنَن القدماء، واتبعت سُنَن الحكماء، فخدمت حضرة سيدنا الوزير الفقيه القاضي الأجل السني المحل، أطال الله بقاءه، وأدام عزه وعلاءه، وكبت حسدته وأعداءه، بهذه الأرجوزة المشتملة من الطب على جميعه، ومن تقسيمه على بديعه، وكسوتها رداء الكمال وحلة الجمال، بسهولة الموضون، وخفة الموزون، لتكون أيسرطلبا وأقل تعبا، وهو اذا نظر اليها بفهمه، وحصلت في خزانة علمه، استعان منها على العلم الجليل بالجرم القليل، وميز بين الصناع والرعاع، والمبتدي والمنتهي، والمحقق والمخرق، والى الله أرغب في المعونة الى ما يقرب اليه ويزلف لديه، فهو المستعان، وعليه التكلان.

أرجوزة ابن سينا في الطب

بسم الله والحمد لله — والصلاة والسلام على رسول الله —

1 الحَمْدُ لِلَّهِ المَلِكِ الواحِدِ ❁ رَبِّ السَّمَوَاتِ العَلِيِّ الماجِدِ

2 سُبْحَانَهُ مُنْفَرِدًا بالقِدَمِ ❁ مُخْرِجِ مَوْجُودَاتِنا مِنْ عَدَمِ

3 يُفِيضُ نُورَهُ على عُقُولِنا ❁ حَتَّى بَدا الخَفِيُّ مِنْ مَعْقُولِنا

4 قَدْ خَلَقَ بِفَضْلِهِ الإِنْسانَا ❁ فَضَّلَهُ بِالنُّطْقِ واللِسانَا

5 يُوحِي إِلَيْهِ العِلْمَ بالإِحْساسِ ❁ كَما بَدا الخَفِيُّ بِالقِياسِ

6 واعْتَلَقَ العَقْلُ بنفسٍ ناطِقَهْ ❁ ذاتِ حَياةٍ وشُهُودٍ صادِقَهْ

7 وقَسَمَ العَقْلَ على البَرِيَّهْ ❁ والحِسَّ والحَياةَ بِالسَّوِيَّهْ

8 واعْتَلَقَ الجَمِيعُ بِالطَّبِيعَهْ ❁ فكَمُلَتْ حِكْمَتُهُ البَدِيعَهْ

9 فعِنْدَ ذاكَ فازَ بالفَضِيلَهْ ❁ مَنْ نَزَّهَ النَّفْسَ عَنِ الرَّذِيلَهْ

10 بِصَنْعَةِ اليَدَيْنِ واللِّسانِ ❁ الفَصْلُ بَيْنَ الحَيِّ والإِنْسانِ

11 فأَشْرَفُ الناسِ إِذَنْ أَحْسَنُهُمْ ❁ صُنْعاً وفي مَقالَةٍ أَلْسُنُهُمْ

12 لأَنَّهُمْ قَدْ شُغِلُوا بِالذَّاتِ ❁ وأَعْطَوْهَا الأَوْكَدَ مِنْ لَذَّاتِ

13 والشُّعَراءُ أُمَراءُ الأَلْسُنِ ❁ كَما الأَطِبَّاءُ مُلُوكُ البَدَنِ

14 هَذا يَسُنُّ النَّفْسَ بِالفَصاحَهْ ❁ وذا يَطُبُّ الجِسْمَ بالنَّصاحَهْ

15 وهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ قَدِ اكْتَمَلْ ❁ فِيها جَمِيعُ الطِّبِّ عِلْماً وعَمَلْ

16 فها أَنا مُبْتَدِئٌ بِنَظْمِ ❁ مَنْثُورِ ما حَفِظْتُهُ مِنْ عِلْمِ

ذِكْرُ تَفْسِيرِ الطِّبِّ

17 الطِّبُّ حِفْظُ صِحَّةٍ بُرْءُ مَرَضْ ۞ مِنْ سَبَبٍ فِي بَدَنٍ عَنْهُ عَرَضْ

ذِكْرُ تَقْسِيمِ الطِّبِّ

18 قِسْمَتُهُ الأُولَى لِعِلْمٍ وعَمَلْ ۞ والعِلْمُ فِي ثَلاثَةٍ قَدِ اكْتَمَلْ

19 سَبْعُ طَبِيعَاتٍ مِنَ الأُمُورِ ۞ وسِتَّةٌ وكُلُّها ضَرُورِي

20 ثُمَّ ثَلاثٌ سُطِّرَتْ فِي الكُتُبِ ۞ مِنْ مَرَضٍ وعَرَضٍ وسَبَبِ

21 وعَمَلُ الطِّبِّ عَلَى ضَرْبَيْنِ ۞ فَواحِدٌ يُعْمَلُ بِاليَدَيْنِ

22 وغَيْرُهُ يُعْمَلُ بِالدَّوَاءِ ۞ ومَا يُقَدَّرُ مِنَ الغِذَاءِ

ذِكْرُ الأُمورِ الطَّبِيعِيَّةِ وأَوَّلًا فِي الأَرْكانِ

23 أَمَّا الطَّبِيعِيَّاتُ فَالأَرْكانُ ۞ تَقُومُ مِنْ مِزاجِها الأَبْدانُ

24 وقَوْلُ بُقْراطَ بِها صَحِيحُ ۞ ماءٌ ونارٌ وثَرًى ورِيحُ

25 دَلِيلُهُ فِي ذابِ أَنَّ الجِسْمَا ۞ إذا تَوَى عادَ إِلَيْها رَغْمَا

26 ولَوْ يَكُونُ الرُّكْنُ مِنْها واحِدًا ۞ لَمْ تَرَ بِالآلامِ حَيًّا فاسِدًا

الثاني من الأمور الطبيعيَّةِ وهو العِلْمُ بالمِزاج

27 وبَعْدَ ذاكَ العِلْمُ بـالمِـــزاجِ ❁ إحْكامُهُ يُعِينُ في العِـــلاجِ

28 أَمَّــا المِزاجُ فقُواهُ أَرْبَـــعُ ❁ يُفْرِدُها الحَكِيمُ أَوْيُجَمِّـــعُ

29 مِنْ سَخِنٍ وبـارِدٍ ويـا بِـسِ ❁ ولَيِّنٍ يَنالُ حِسَّ الــلاَّمِسِ

30 تُوجَدُ في الأَرْكانِ والزَّ مـانِ ❁ وفي الذي يَنْمِي وفي المَــكانِ

31 والأُسْطُقُسُ آخِذٌ في الغـايَـــهْ ❁ مِنْ مُفْرَدِ المِزاجِ والنِّهـايَـهْ

32 الحَرُّ في النارِ وفي الهَـــواءِ ❁ والبَرْدُ في التُّرابِ ثُمَّ الــماءِ

33 واليُبْسُ بَيْنَ النارِ والـــترابِ ❁ واللِّينُ بَيْنَ المـاءِ والسَّحــابِ

34 بينَ جَواهِرٍ لَهَا اخْتِـــلافُ ❁ تَقْضِي لَنا بِالكَوْنِ وَآئْتِـلافُ

35 اِخْتَلَفَتْ كَيْ لاتَكُونَ واحِـدَهْ ❁ وائْتَلَفَتْ أَنْ لاتَرَى مُضـادِدَهْ

36 وما سِوَى العُنْصرِ مِنْ مُرَكَّبِ ❁ فوَصْفُنـا مِزاجَهُ بالأَغْلَـــبِ

37 مُعْتَدِلاً نَجْعَلُهُ قـانُونـــا ❁ قَدْ جَمَعَ الأَرْبَعَةَ الفُنُونَـــا

38 اِمْتَزَجَتْ فيهِ على مِقْــدارِ ❁ فكانَ كالدُّسْتُورِ والمِسْبـارِ

39 وكُلُّ ما خُصَّ بِالاِنْحِـرافِ ❁ ومالَ نَحْوَ أَحَدِ الأَطْـرافِ

40 فَلَنْ يَكُونَ خالِيًا مِنَ القُـوَى ❁ لكِنَّها فِيهِ عَلَى غَيْرِ السَّــوَا

41 يُدْعَى على الأَغْلَبِ بِالنـارِيّ ❁ أَوِ التُّرابِيِّ أَوِ الــمائِيّ

42 ومِنْهُ مـا يُنْسَبُ لِلرِّيـــاحِ ❁ وكُلُّها تُقالُ بِاصْطِـــلاحِ

43 أَتْمَمْتُ أَصْنافَ المِزاجِ التِّسْعَـهْ ❁ ولَمْ أَجِئْ فِيها بِقَوْلِ بِدْعَـــهْ

﴿ ذِكْرُ أَمْزِجَةِ الأَزْمِنَةِ ﴾

44 أَقُولُ في الزَّمانِ بالتَّقْديرِ ❁ إِذْلا سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحْرِيرِ

45 فَلِلشِّتاءِ قُوَّةٌ لِلْبَلْغَمِ ❁ ولِلرَّبِيعِ هَيَجانٌ لِلدَّمِ

46 والمِرَّةُ الصَّفْراءُ لِلْمَصِيفِ ❁ والمِرَّةُ السَّوْداءُ لِلْخَرِيفِ

﴿ ذِكْرُ أَقْسامِ النامِي ﴾

47 ويُقَسَّمُ النامي لِضَرْبِ المَعْدِنِ ❁ ولِلنَّباتِ ولِحَيِّ البَدَنِ

48 ما قَهَرَ الجِسْمَ فَمِنْ دَواءِ ❁ مِنْها وما أَنْمَى فَمِنْ غِذاءِ

49 مِزاجُها يُدْرَكُ بالمَذاقِ ❁ وبالقِياسِ الصائِبِ المِصْداقِ

50 اَلْحُلْوُ والمِلْحُ وذُو المَرارَهْ ❁ لِلْيُبْسِ والحِرِّيفُ لِلْحَرارَهْ

51 وكُلُّ طَعْمٍ عَفِصٍ وحامِضِ ❁ لِلْبَرْدِ واليُبْسِ وكُلِّ قابِضِ

52 وكُلُّ ما نِيِّءٍ وما لا طَعْمَ لَهْ ❁ فَإِنَّها أَمْزِجَةٌ مُعْتَدِلَهْ

53 وكُلُّ ذِي دُهْنٍ فحارٌّ رَطْبُ ❁ والبارِدُ الرَّطْبُ تَفِيهٌ عَذْبُ

﴿ ذِكْرُ أَمْزِجَةِ الأَسْنانِ ﴾

54 وَالْحَيُّ يَخْتَلِفُ في الأَسْنانِ ❁ كَلامُنا مِنْهُ على الإِنْسانِ

55 حَرارَةُ الشُّبّانِ والأَطْفالِ ❁ مِزاجُها مُقْتَرِبُ الأَحْوالِ

56 لَكِنَّما الشُّبّانُ لِلْيُبُوسَهْ ❁ والطِّفْلُ ذُو رُطُوبَةٍ مَحْسُوسَهْ

57 والكَهْلُ بارِدٌ مَتى تَزِنُـهُ ❁ والشَّيْخُ مِثْلُهُ وشَرٌّ مِنْـهُ
58 كِلاهُما اليُبْسُ اعْتَرى مِزاجَهْ ❁ والشَّيْخُ في أَخْلاطِهِ فَجاجَهْ

❁ ذِكْرُ الذكورةِ والأُنوثةِ ❁

59 وفي الذكورِ اليُبْسُ والسُّخُونَهْ ❁ وفي الإِناثِ البَرْدُ واللُّدُونَهْ

❁ ذِكْرُ السَّحْنِ ❁

60 والبَدَنُ الناعِمُ والسَّمِينُ ❁ البَرْدُ في مِزاجِهِ واللِّينُ
61 والسَّحَنُ النَّحِيلَةُ القِضافُ ❁ فَتِلْكَ في مِزاجِها جَفافُ
62 وكُلُّ مَنْ عُرُوقُهُ مِنْ سَحْنَهْ ❁ واسِعَةٌ فإِنَّ تِلْكَ سُخْنَهْ
63 وكُلُّ مَنْ عُرُوقُهُ بِالضِّدِّ ❁ فإِنَّهُ مِنْ شِدَّةٍ في البَرْدِ
64 والسَّحْنَةُ القَوِيمَةُ المُعْتَدِلَهْ ❁ قَدْ نَزَلَتْ بينَ الجَمِيعِ مَنْزِلَهْ

❁ ذِكْرُ الأَلْوانِ وأَوَّلًا في البَشَرةِ ❁

65 لاتعْمَلِ الدَّلِيلَ بِالأَلْوانِ ❁ إن يَكُنِ التَّأْثِيرُ لِلْبُلْدانِ
66 بِالزَّنْجِ حَرٌّ غَيَّرَ الأَجْسادَا ❁ حَتَّى كَسا جُلُودَها سَوادَا
67 والصَّقْلَبُ اكْتَسَبَتِ ابْيِضاضَا ❁ حَتَّى غَدَتْ جُلُودُها بِضاضَا
68 وإِنْ تَحُدَّ السَّبْعَةَ الأَقالِمَا ❁ تَكُنْ بِأَنْواعِ المِزاجِ عالِمَا
69 فالعَدْلُ مِنْها المُسْتَقِيمُ الرابِعُ ❁ واللَّوْنُ فِيهِ لِلْمِزاجِ تابِعُ

70 والآدَمُ الأَصْفَرُ لِلصَّفْـــــرَاءِ ❀ والكَمِدُ الأَغْبَرُ لِلسَّـــــوْداءِ
71 والجَسَدُ الأَحْمَرُ مِنْ فَرْطِ الدَّمِ ❀ والأَبْيَضُ العاجِيُّ فهْوَ البَلْغَمِـي
72 والأَبْيَضُ المَشُوبُ بِـا حْمِـــرارِ ❀ مِزاجُهُ مُعْتَدِلُ المِقْــــدارِ

❀ ذِكْرُ أَلْوانِ الشَّعَرِ ❀

73 لِأَبْيَضِ الشَّعْرِ مِزاجٌ أَبْـــرَدُ ❀ وشَعَرُ السَّخْنِ المِزاجِ أَسْـــوَدُ
74 وناقِصِ البَرْدِ بِشَعْرٍ أَشْقَـــرَا ❀ وناقِصِ الحَرِّ بِشَعْرٍ أَحْمَـــرَا
75 مُعْتَدِلُ المِزاجِ لَوْنُ شَعَـــرِهْ ❀ أَشْقَرُهُ مُشَرَّبٌ بِأَحْمَـــــرِهْ

❀ ذِكْرُ أَلْوانِ العَيْـنِ ❀

76 إِذَا الجَلِيدِ يَّـةُ والبَيْضِيَّــــــهْ ❀ أَجْسامُها صَغِيرَةٌ مُضِيئَـــــهْ
77 مَـكانُها نـاتٍ وفِيهِ نُــــورُ ❀ صافِي القِوامِ مُشْرِقٌ مُنِيـــرُ
78 وإِنْ مَزَجْتَ سَبَبَ الكُحْو لَـــهْ ❀ بِسَبَبِ الزُّرْقَةِ فالشُّهُو لَـــــهْ
79 وإِنْ تَقِلَّ الرُّوحُ كانَ الأَشْهَـــلُ ❀ أَوْ كَـثُرَتْ في العَيْنِ كانَ الأَشْعَلُ

❀ الثالِثُ مِنَ الأُمورِ الطَّبِيعيَّةِ وهو الأَخْلاطُ ❀

80 اَلْجِسْمُ مَخْلوقٌ مِنَ الأَمْشـــاجِ ❀ مُخْتَلِفاتِ اللَّوْنِ والمِـــــزاجِ
81 مِنْ بَلْغَمٍ ومِرَّةٍ صَفْـــــراءَ ❀ ومِـنْ دَمٍ ومِرَّةٍ سَـــــوْداءَ
82 فالبَلْغَمُ الطَّبِيعِي ما لاطَعْمَ لَـــهْ ❀ ومـا لَهُ بُرُودَةٌ مُعْتَدِ لَـــــهْ

83 ومنه ما يُعْرَفُ بالزُّجاجِي ❁ وَهْوَ غَليظٌ باردُ المِزاجِ

84 ومنه ما مَطْعَمُهُ كالحُلْوِ ❁ ولَيْسَ مِنْ حَرارةٍ بِخِلْوِ

85 ومِنْهُ بَلْغَمٌ يُسَمَّى مَالِحَا ❁ لِلْحَرِّ واليُبْسِ تَراهُ جانِحَا

86 ومِنْهُ كالحامِضِ وَهْوَ أَبْرَدُ ❁ يكونُ في المَعْدَةِ حينَ تَفْسُدُ

87 والمِرَّةُ الصَّفْراءُ في أَلْوانِ ❁ فواحِدٌ يُعْرَفُ بِالدُّخانِي

88 ومِنْهُ كَالزِّنْجارِ والكُرَّاثِ ❁ وهٰذِهِ كَثيرةُ الأَخْباثِ

89 وغَيْرُه يُعْرَفُ بِالمُحِّي ❁ وليس في قُواهُ بِالرَّدِيّ

90 والأَحْمَرُ الساكِنُ في المَرارَهْ ❁ وكُلُّها تُنْسَبُ لِلْحَرارَهْ

91 والدَّمُ ما مَنْشَؤُهُ مِنَ الْكَبِدْ ❁ يَنْفُذُ فِي عُرُوقِها إِلَى الْجَسَدْ

92 ومِنْهُ شَيْءٌ قَدْ حَواهُ القَلْبُ ❁ والدَّمُ في قُواهُ حارٌّ رَطْبُ

93 ومَسْكَنُ السَّوادِ فِي الطِحالِ ❁ هٰذا اعْتِقادٌ ليس بِالمُحالِ

94 وعَكَرِيُّ الدَّمِ هُوَ الطَّبِيعِي ❁ وما سِواهُ ليس بِالمَطْبُوعِ

95 وإِنَّما تَحْدُثُ بِاخْتِلاطِ ❁ وبِاحْتِراقِ سائِرِ الأَخْلاطِ

❁ الرابعُ مِنَ الطَّبِيعِيَّاتِ وهو الأَعْضاءُ ❁

96 أُصولُ أَعْضاءِ الجُسُومِ أَرْبَعَهْ ❁ وغَيْرُها تُرَى مِنْها مُفَرَّعَهْ

97 فواحِدٌ مِنْ هٰذِهِ هُوَ الكَبِدْ ❁ وَهْيَ تَقُومُ بِالغذاءِ لِلْجَسَدْ

98 والقَلْبُ يَغْذُو الجِسْمَ بِالحَياةِ ❁ لَوْلاهُ كانَ الجِسْمُ كالنَّباتِ

99 وَهْوَ لِحَيِّ الْجِسْمِ مِثْلُ العُنْصُرِ ❁ يُنْفِذُ ما يُنْفِذُهُ فِي الأَبْهَرِ

100 إِنَّ الدِماغَ بِالنُّخاعِ والعَصَبْ ❁ يَحْفَظُ نارَ القلبِ أَنْ لاتَلْتَهِبْ

101 ومِنْهُما حَرَكَةُ المَفاصِلِ ❁ والأُنْثَيانِ آلَةُ التَّناسُلِ

102 تَحْفَظُ فِي تَوْلِيدِها الأَنْواعَا ❁ فَإِنَّ في فَنائِها انْقِطاعَا

103 واللَّحْمُ والشَّحْمُ وأَصْنافُ الغُدَدْ ❁ فإِنَّها لِهذِهِ تَجْرِي العُدَدْ

104 والعَظْمُ والغِشاءُ والرِّباطُ ❁ دَعائِمٌ لِلْجِسْمِ واحْتِياطُ

105 لِكَيْ يَتِمَّ الشَّكْلُ والقِوَامُ ❁ ولِلأُصُولِ كُلُّها خُدَّامُ

106 والظُّفْرُ في الأَطْرافِ لِلْمَعُونَهْ ❁ والشَّعْرُ لِلْمَفْضَلَةِ أَوْلِلزِّينَهْ

❁ الخامِسُ مِنَ الطَّبِيعِيَّاتِ وهو الأَرْواحُ ❁

107 والرُّوحُ يَنْقَسِمُ لِلطَّبْعِيِّ ❁ مِنَ البُخارِ الطَّيِّبِ النَّقِيِّ

108 ولِلَّذِي في القَلْبِ قَدْ تَنَقَّى ❁ وَهْوَ الَّذي بِهِ الحَياةُ تَبْقَى

109 ولِلَّذي يَحْمِلُهُ الدِماغُ ❁ وفي الغِشاءِ جِنْسُهُ يُصاغُ

110 وأَكْمَلَتْ أَنْواعَهُ البُطُونُ ❁ فالحِسُّ والرَّأْيُ بِهِ يَكُونُ

111 وكُلُّ رُوحٍ فَلَها قُواهَا ❁ فلَيْسَ يَخْتَصُّ بِها سِوَاهَا

❁ السادِسُ من الطبيعيَّاتِ وهو القُوَى وأَوَّلًا في الطَّبِيعَةِ ❁

112 سَبْعُ قُوًى تُحْسَبُ لِلطِّباعِ ❁ على اخْتِلافِ الشَّكْلِ في الأَنْواعِ

113 فَقُوَّةٌ تُغَيِّرُ المَنِيَّا ❁ وليس تَحْكِي عِنْدَ ذاكَ شَيَّا

114 وقُوَّةٌ تُصَوِّرُ الأَجْسادَا ❁ الشكلَ والمِقْدارَ والأَعْدادَا

115 وقُوَّةٌ جاذِبَةٌ ومُنْضِجَهْ * وقُوَّةٌ مُمْسِكَةٌ ومُخْرِجَهْ

116 وقُوَّةٌ تُلْصِقُ بالأَعْضاءِ * ما يُشْبِهُ الجِسْمَ مِنَ الغِذاءِ

117 والحَيَوانِيَّةُ قُوَّتانِ * كلا هُما أَفْعالُها قِسْمانِ

118 إِحْدا هُما فاعِلَةٌ لِلنَّبْضِ * بِبَسْطِ شِرْيا ناتِها والقَبْضِ

119 وأُخْتُها تَنْفَعِلُ انْفِعالا * لِكُلِّ شَيْءٍ تُحْدِثُ الأَفْعالا

120 كَالْحُبِّ لِلشَّيْءِ أَوِ الْكَراهَهْ * أَوْذِلَّةِ النَّفْسِ أَوِ النَّباهَهْ

ذِكْرُ القُوَى النَّفْسانِيَّةِ

121 تِسْعُ قُوًى تُحْسَبُ لِلنَّفْسِيَّهْ * اَلْخَمْسُ مِنْها لِلْقُوَى الحِسِّيَّهْ

122 اَلسَّمْعُ والإِبْصارُ ثُمَّ الشَّمُّ * والذَّوْقُ واللَّمْسُ الَّذي يَعُمُّ

123 وقُوَّةٌ فِي العَضَلاتِ واصِلَهْ * بِها يُحَرِّكُ الفَتى مَفاصِلَهْ

124 وقُوَّةُ التخييلِ لِلأَشْياءِ * فيها كَما يكونُ في المَراءِي

125 وقُوَّةٌ بِها يَكُونُ الْفِكْرُ * وقُوَّةٌ بِها يكونُ الذِّكْرُ

السابِعُ مِنَ الطَّبِيعِيّاتِ وهو الأَفْعالُ

126 وكُلُّ أَفْعالِ القُوَى كَمِثْلِها * مَعْدودَةٌ لِأَنَّها مِنْ فِعْلِها

127 والفِعْلُ قَدْ يُقالُ باشْتِراكْ * كالجَذْبِ والتَّغْيِيرِ والإِمْساكْ

128 وكَنُفُوذِ لِلْغَذا والشَّهْوَهْ * والجَذْبُ فِعْلٌ مُفْرَدٌ لِلْقُوَّهْ

129 وشَهْوَةُ الغذاءِ مِنْ فِعْلَيْنِ * الحِسِّ والجَذْبِ مُرَكَّبَيْنِ

130 فالحِسُّ والدَّفعُ هُوَ النُّفُــــوذُ ❁ فذاكَ فِعْلٌ مِنهُما مَأْخُــــوذُ

﴿ ذِكْرُ الأُمورِ الضَّرُورِيَّةِ وأَوَّلًا في الهَواءِ ﴾

131 لِلشَّمْسِ أَحْكامٌ على الهَــــواءْ ❁ تَظْهَرُ في الفُصُولِ والأَنْــــواءْ

132 وفي الأَقالِيمِ لَها قَضــــاءْ ❁ وقَدْ جَرَى مِنْ ذِكْرِها انقِضاءْ

﴿ تَأْثِيرُ النَّجمِ في الهَواءِ مَعَ الشمسِ ﴾

133 والجَوُّ بالأَنْواءِ في تَغايُــــرِ ❁ مِنْ كُلِّ نَجْمٍ طالِعٍ أَوْ غائِــــرِ

134 فالشمسُ مَهْمَا تَدْنُ مِنْ شِــهابِ ❁ تَقْدَحُ في الهَواءِ بِالْتِــــهابِ

135 حَتَّى إِذا قِيلَ الشِهابُ قَدْ بَعُدْ ❁ مِنْها رأَيتَ الجَوَّ شَيْئًا قَدْ بَــرَدْ

136 وإِنْ تَكُ النُّحُوسُ في الإِشْراقِ ❁ تَقْضِ عَلَى النفوسِ بِالتَّــــلافِ

137 وإِنْ تَكُ السُّعُودُ مِثْلَ ذٰلِــــكْ ❁ تَقْضِ بِكُلِّ صِحَّةٍ هُنالِــــكْ

﴿ تَغَيُّرُ الهَواءِ بِحَسَبِ البِلادِ والجِبالِ ﴾

138 وما عَلَى فَوْقِ الجِبالِ البَلَـــدُ ❁ فإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ ذاكَ أَبْــــرَدُ

139 وإِنْ يَكُنْ مِنْ غَوْرِها في قَعْــرِ ❁ فاقْضِ عَلَى مِزاجِهِ بِالْحَــــرِّ

140 وإِنْ يَكُنْ مِنْها على الجَنُــوبِ ❁ قَضَتْ لَهُ بالحَرِّ في الهُبُــوبِ

141 وإِنْ تَكُنْ جَنُوبَهُ الجِبـــالُ ❁ قَضَتْ لَهُ بِبَرْدِهـا الشَّــمالُ

142 وَهْوَ كَثِيفٌ إِنْ تَكُنْ غَرْبِيَّـــهْ ❁ وَهْوَ لَطِيفٌ إِنْ تَكُنْ شَرْقِيَّــهْ

تَغَيُّرُ الهواءِ بحسبِ البِحارِ والرِياحِ

143 ولِلْبِحارِ ضِدُّ هذا الحُكْمِ ◈ فيها بِهِ يقولُ أَهْلُ العِلْمِ
144 وتُحْدِثُ الرِياحُ لِلْهَواءِ ◈ خُلْفاً كَما تَحْدُثُ بِالأَنْواءِ
145 فَلِلْجَنُوبِ الحرُّ واللُّدونَهْ ◈ لِذاكَ ما قَدْ تَحْدُثُ العُفُونَهْ
146 والبَرْدُ والجَفافُ في الشَّمالِ ◈ لِذاكَ ما تُضِرُّ بالسُّعالِ
147 والحَرُّ في الصَّبا مَعَ اللَّطافَهْ ◈ والبَرْدُ في الدَّبُورِ والكَثافَهْ

تَغَيُّرُهُ بحسبِ مُجاوَرَةِ التُّرْبِ والمِياهِ

148 وكُلُّ قُطْرٍ أَرْضُهُ تَرِيَّهْ ◈ وحَوْلَها صَحاصِحٌ نَدِيَّهْ
149 وبِرَكٌ في مائِها عُذُوبَهْ ◈ فإنَّ في مِزاجِها رُطُوبَهْ
150 ويَحْدُثُ الجَفافُ في الهَواءِ ◈ إنْ جاوَرَتْ صَخْراً ومِلْحَ ماءِ

تَغَيُّرُهُ بحسب المَساكِنِ

151 والمَسْكَنُ الكَثيرُ الانْفِتاحِ ◈ مُنْكَشِفٌ لِسائِرِ الرِياحِ
152 فَفِي الشتاءِ بَرْدُهُ كَثيرُ ◈ وفي المَصِيفِ حَرُّه غَزيرُ
153 والمَسْكَنُ الدِهْلِيزُ تَحْتَ الأَرْضِ ◈ بِضِدِّ ذا الحُكْمِ عَلَيْهِ فاقْضِ

تَغَيُّرُهُ بحسبِ المَلابِسِ

154 والحَرُّ في الحَرِيرِ والأَقْطانِ ◈ والبَرْدُ في المَصْقُولِ والكَتّانِ

155 والحَرُّ في الأَوْبارِ والأَصْوافِ ❁ لكِنَّ فِيها الشَّيْءَ مِنْ جَفافِ

﴿ تَغَيُّرُهُ بحسبِ المَشْمُومِ مِنْ رَيْحانٍ وطِيبٍ ﴾

156 وكُلُّ رَيْحانٍ وكُلُّ زَهْرِ ❁ فَاقْضِ على مِزاجِهِ بِالحَرِّ

157 وَاسْتَثْنِ مِنْها خَمْسَةً سَتُذْكَرُ ❁ الآسُ والخِلافُ والنِيلُوفَرُ

158 والوَرْدُ في لَوْنِهِ والبَنَفْسَجُ ❁ فإِنَّها بِبارِدٍ تَأَرَّجُ

159 والحَرُّ في الطِّيبِ وفي العِطيرِ ❁ مِمَّا سِوَى الصَّنْدَلِ والكافُورِ

﴿ فِعْلُ الأَلْوانِ في البَصَرِ ﴾

160 وأَنْفَعُ الأَلْوانِ في الأَبْصارِ ❁ ما اسْوَدَّ أَوْ ما كانَ ذا اخْضِرارِ

161 والبِيضُ والصُّفْرُ إِذا ما تُشْرِقُ ❁ ضُرٌّ فإِنَّ نُورَها يُفَرِّقُ

﴿ الثاني مِنَ الضَّرُورِيَّاتِ وهو المَأْكَلُ والمَشْرَبُ ﴾

162 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الحُكْمَ في الغِذاءْ ❁ يَنْمِي الذي يَصْلُحُ لِلنَّماءْ

163 وكُلُّ ما يَنْقُصُ بِانْحِلالِ ❁ مِنْ بَدَنٍ يَخْلُفُهُ في الحالِ

164 ويُحْمَدُ الذي يَكونُ مِنْهُ ❁ دَمٌ نَقِيٌّ يَسْتَحِيلُ عَنْهُ

165 مِثْلُ لَطِيفِ الخُبْزِ مِنْ دُقاقِ ❁ واللَّحْمِ مِنْ فَرارِجٍ دِقاقِ

166 وكاليَمانِيَّةِ مِنْ بُقُولِ ❁ وهٰذِهِ تَصْلُحُ لِلْعَلِيلِ

167 ومنه ما يَكْثُفُ كالسَّمِيذِ ❁ وكَشِنِيِّ الضائِنِ اللَّذِيذِ

168 والسَّمَكُ المَعْرُوفُ بِالرَّضْراضِ ❁ غِذاءُ مَنْ يَتْعَبُ في ارْتِياضِ

169 ومنه ما يَلْطُفُ مِنْ مَذْمُومِ ❁ كَخَرْدَلٍ وبَصَلٍ وثُومِ

170 وهذه تُوَلِّدُ الصَّفْراءَ ❁ ورُبَّما قَدْ أَخَذَتْ دَواءَ

171 ومنه ما يُوَلِّدُ السَّوْداءَ ❁ يُحْدِثُ في بَعْضِ الجُسُومِ داءَ

172 مِثْلُ المُسِنِّ مِنْ تُيُوسٍ وبَقَرْ ❁ وخُبْزِ خُشْكارٍ خَبيثٍ في الضَّرَرْ

173 ومنه ما يُذَمُّ بَلْغَمانِي ❁ كالسَّمَكِ الغَليظِ والأَلْبانِ

❁ أَحْكامُ المَشْرُوبِ مِنْ ماءٍ وغَيْرِهِ ❁

174 أَمَّا المِياهُ العَذْبَةُ النَّهرِيَّهْ ❁ فَتَحْفَظُ الرُّطُوبَةَ الأَصْلِيَّهْ

175 وتُبْرِزُ الأَثْفالَ بالتَّطْرِيقِ ❁ وتُرْسِلُ الغِذاءَ في العُرُوقِ

176 أَفْضَلُها الخالِصُ مِنْ ماءِ المَطَرْ ❁ فذاكَ لَمْ يَشُبْهُ ما فيه ضَرَرْ

177 ومنه ما عَنِ الطَّبِيعِيِّ خَرَجْ ❁ وحُكْمُهُ كَحُكْمِ ما بِهِ امْتَزَجْ

178 وكُلُّ مَشْرُوبٍ فَما يَغْذُو البَدَنْ ❁ مِنَ المُدامِ والنَّبِيذِ واللَّبَنْ

179 وما يُحِيلُ الجِسْمَ نَحْوَ طَبْعِهِ ❁ مِثْلُ السَّكَنْجَبِينِ عِنْدَ نَفْعِهِ

❁ الثالِثُ منها وهو النَّوْمُ واليَقَظَةُ ❁

180 اَلنَّوْمُ راحَةُ القُوَى النَّفْسِيَّهْ ❁ مِنْ حَرَكاتٍ والقُوَى الحِسِّيَّهْ

181 مُسَخِّنٌ لِباطِنِ الأَجْسامِ ❁ بِذا يُجِيدُ الهَضْمَ لِلطَّعامِ

182 وإِنْ تَمادَى النَّوْمُ بِالإِفْراطِ ❁ يَمْلَا بُطُونَ الرَّأْسِ بِالأَخْلاطِ

183 يُرَطِّبُ الجُسُومَ أَوْ يُرْخِيهَا ۞ وَيُطْفِئُ الحَرَّ الَّذِي يُحْيِيهَا

184 وَالْيَقْظَةُ الَّتِي على الْإِقْسَاطِ ۞ تُحَرِّكُ الْإِحْسَاسَ فِي نَشَاطِ

185 وتَبْعَثُ القُوَّةَ فِي الْأَعْمَالِ ۞ وتُنْظِفُ الجِسْمَ مِنَ الْأَثْفَالِ

186 وإِنْ تَمَادَتْ يَقْظَةٌ كانَتْ أَرَقْ ۞ تُحْدِثُ لِلنُّفُوسِ كَرْباً وقَلَقْ

187 وتُنْحِلُ الْأَرْوَاحَ والْأَبْدَانَا ۞ وتُفْسِدُ السَّحْنَاتِ والْأَلْوَانَا

188 تُغَوِّرُ العَيْنَ وتُرْدِي الهَضْمَا ۞ وتُبْطِلُ الفِكْرَ وتَبْرِي الجِسْمَا

الرابع منها وهو الحَرَكَةُ والسُّكُونُ

189 أَمَّا الرِياضَاتُ فَمِنْهَا المُعْتَدِلْ ۞ ويَنْبَغِي لِمِثْلِ ذا أَنْ يُمْتَثَلْ

190 فَإِنَّهُ يُعَدِّلُ الْأَبْدَانَا ۞ ويُخْرِجُ الْأَثْفَالَ وَالْأَدْرَانَا

191 يُهَيِّئُ الجِسْمَ لِلاغْتِذَاءِ ۞ ويُصْلِحُ الصَّغِيرَ لِلنَّمَاءِ

192 وَهْوَ إِذَا أَفْرَطَ يسْمَى تَعَبَا ۞ يَسْتَفْرِغُ الرُّوحَ ويُولِي النَّصَبَا

193 ويُشْعِلُ الحَرارةَ الغَرِيبَهْ ۞ ويُفْرِغُ الجِسْمَ مِنَ الرُّطُوبَهْ

194 ويُضْعِفُ الْأَعْصابَ مِنْ فَرْطِ الْأَلَمْ ۞ ويُهْرِمُ الجِسْمَ ولَمْ يَأْتِ الْهَرَمْ

195 ولا يَغُرَّنْكَ إِفْراطُ الدَّعَهْ ۞ فلَيْسَ فِي الإِفْراطِ مِنها مَنْفَعَهْ

196 قَدْ تَمْلَأُ الجِسْمَ بِخِلْطٍ كالقَذَى ۞ ولا تُهَيِّي الجِسْمَ شَيْئًا لِلْغِذَا

الخامِسُ منها وهو الِاسْتِفْرَاغُ والاحْتِقَانُ

197 وَالْجِسْمُ يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِفْرَاغِ ۞ مِنْ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ والدِّمَاغِ

198 فالفَصْدُ والدَّواءُ فِي الرَّبِيعِ ۞ لِلناسِ فِيهِ غايَةُ المَنْفُوعِ

199 والقَيْءُ يُسْتَعْمَلُ في المَصِيـــف ❁ وتُخْرَجُ السَّوْداءُ في الخَرِيـــف
200 فغَرْغِرَنْ وَاسْتَعْمِلِ السِوَاكَـــا ❁ تُنَظِّفُ الأَسْنانَ والأَحْناكَـــا
201 وأَطْلِقِ البَوْلَ وإلَّا فالحَبَـــنْ ❁ واسْتَخْرِجِ الطَّمْثَ مِنْ إفْسادِ البَدَنْ
202 وأَرْسِلِ الجَوْفَ مِنَ القُولَنْــجِ ❁ فإنَّ بالإرْسالِ منه تُنْجِـــي
203 وَاسْتَعْمِلِ الحَمَّامَ لِلأَوْســـاخِ ❁ ولاتَكُنْ عَنْ ذاكَ في تَــراخِ
204 لِتُخْرِجَ الفُضُولَ مِنْ سَطْحِ البَدَنْ ❁ وتُنْظِفَ الجِلْدَ مِنْ أَعْراضِ الدَّرَنْ
205 وأَطْلِقِ الجِماعَ لِلأَحْـــداثِ ❁ لِيَسْلَمُوا بِذاكَ مِنْ أَخْبـــاثِ
206 ولا تُحَبِّبْهُ الى النحـــافِ ❁ ولا إلى الكُهُولِ والضِعـــافِ
207 ومَنْ يُجامِعْ أَثَرَ الطَّعـــامِ ❁ فَعِنْدَهُ بِالنِّقْـــرِسِ والآلامِ
208 وكَثْرَةُ الجِماعِ يُضْعِفُ البَـــدَنْ ❁ ويُورِثُ الأَجْسامَ أنواعَ المِحَنْ

﴿ السادِسُ منها وهو الأَحْداثُ النَّفْسانِيَّةُ ﴾

209 وغَضَبُ النفسِ يُهِيجُ الحَـــرَّا ❁ وتارَةً يُورِثُ جِسْماً ضُـــرَّا
210 وفَرَحُ النَّفْسِ يُهِيجُ البَـــرْدَا ❁ ورُبَّما أَفْرَطَ حَـــتَّى أَرْدَى
211 وكَثْرَةُ الأَفْراحِ إخْصابُ البَدَنْ ❁ ومنه ما يُؤْذِي بإفْراطِ السِمَـــنْ
212 والحُزْنُ قَدْ يَقْضِي على المَهْزُولِ ❁ ويَنْفَعُ المُحْتاجَ لِلنُّحـــولِ

﴿ الأمورُ الخارِجةُ عن الطَّبيعةِ وأَوَّلًا في الأمراضِ الكائنةِ في الأَعْضاءِ المُتَشابِهَةِ الأَجْزاءِ وهي العِلَلُ والأَمْراضُ ﴾

213 وتُوجَدُ الأَمْراضُ فِي الأَعْضاءِ ❁ المُتَشابِهاتِ في الأَجْـــزاءِ

214 بِفَضْلِ حَرٍّ غَيْرِ ذي فُضُولِ ۞ كَمَرَضِ الدِّقِّ أَوِ الذُّبُولِ
215 ومَرَضُ الخِلْطِ مَعَ السُّخُونَهْ ۞ كَمَثَلِ الْحُمَّى مَعَ العُفُونَهْ
216 ومنه بارِدٌ وما فِيهِ مَدَدْ ۞ مِثْلُ الجُمُودِ مِنْ جَلِيدٍ أَوْ بَرَدْ
217 ومنه بارِدٌ وفيه خِلْطُ ۞ كَفالِجِ البَلغمِ فيه فَرطُ
218 ومنه رَطْبٌ ليس فيه فَضْلَهْ ۞ كَسُخْنَةٍ حِينَ تَراها رَهْلَهْ
219 ومَرَضٌ رَطْبٌ بِأَخْلاطِ البَدَنْ ۞ مِثْلُ امْتِلاءِ البَطْنِ إِنْ كانَ الحَبَنْ
220 ومَرَضُ اليُبْسِ الذي فِيهِ المَدَدْ ۞ مِنْ فَضْلَةٍ كالسَّرطانِ والغُدَدْ
221 واليُبْسُ دُونَ الخِلْطِ في الأَبْدانِ ۞ مِثْلُ التَّشَنُّجِ مِنَ النُّقْصانِ

ذِكْرُ الأمراضِ في الأَعْضاءِ الآلِيَّة

222 وتُوجَدُ الأَمراضُ في الآلِيَّهْ ۞ اذا جَرَتْ في خِلْقَةٍ بَلِيَّهْ
223 إِنْ زادَ مِثْلُ الهامَةِ الكَبِيرَهْ ۞ والنَّقْصُ كالمَعِدَةِ الصَّغِيرَهْ
224 والشَكْلُ إِنْ وَقَعَ في الأَمرِغَلَطْ ۞ رأيتَ شَكْلَ الرأسِ منه كالسَّفَطْ
225 كذا وفي التَّجْوِيفِ إِنْ جَرَى سَقَمْ ۞ فَيَمْتَلِي بِاللحمِ باطِنُ القَدَمْ
226 وإِنْ جَرَى شَيْءٌ على المَجارِي ۞ كالسَّدِّ في الكُلَى مِنَ الأَحْجارِ
227 ويَمْلُسُ المُحْتاجُ لِلْخُشُونَهْ ۞ كَمَعْدَةٍ مُفْرِطَةِ اللُّدُونَهْ
228 ويَخْشُنُ المُحْتاجُ لِلْمُلُوسَهْ ۞ كالحَلْقِ حِينَ تَعْتَري يُبُوسَهْ
229 ويُخرِجُ العَدَدَ عَنْ طَبائِعِ ۞ كَسِتٍّ أَوْ كَأَرْبَعِ الأَصابِعِ
230 ورُبَّما يَتَّصِلُ آصْبَعانِ ۞ ورُبَّما يَنْفَصِلُ الفَكَّانِ

﴿ ذكر انحلالِ الفَرْدِ ﴾

231 أَلَاويُوجَدُ انْحِلالُ الْفَــــرْدِ ۞ في مُزَوَّجِ الأَعْضاءِ أَوْ فِي فَــرْدِ

232 فخُرُوجٌ مِثْلُ انْحلالِ العَضُـــدِ ۞ ومِثْلُ قَطْعِ الرِجْلِ أَوْ قَطْعِ اليَـدِ

233 والفَرْدُ في العِظامِ وهْوَ الكَسْرُ ۞ وفي الغِشاءِ والعُرُوقِ فَـــزْر

234 وما انْبَرَى بِالطُّولِ أَوْ بِالعَــرْضِ ۞ في عَصَبٍ كالشَّقِّ أَوْ كالــرَّضِّ

235 وَالْهَتْكُ في الرِباطِ أَوْ في الوَتْـرِ ۞ مِثْلُ انْصِداعٍ فِيهِ أَوْ كالبَتْــرِ

236 وما أَصابَ اللحمَ فَهْوَ جُــرْحُ ۞ وإِنْ تَمادَى الأَمْرُ فَهْوَ قَــرْحُ

237 وما اعْتَرَى عَضَلَةً فَفَسْـــخُ ۞ وما أَبانَ الجِلْدَ فَهْوَ سَلْـــخُ

﴿ الثاني من الأمور الخارجةِ عن الطبيعةِ وهي الأَسْبابُ ﴾

238 وتُقْسَمُ الأَسْبابُ نَحْوَ البادِيَــهْ ۞ وَهْيَ على سَطْحِ الجُسُومِ عادِيَـهْ

239 كالنارِ أَوْ كالثَّلْجِ أَوْ كالضَّرْبَــهْ ۞ أَوِ انْصِداعٍ يَعْتَرِي مِنْ وَثْبَــهْ

240 وبَيْنَ أَسْبابٍ تُسَمَّى واصِلَــهْ ۞ وَهْيَ لِهذِهِ الضُّرُوبِ فاصِلَــهْ

241 مِثْلُ العُفُونَةِ الَّتِي ما دامَــتْ ۞ فإِنَّ حُمَّى العَفَنِ اسْتَدامَــتْ

242 وبَيْنَ أَسْبابٍ تُسَمَّى سابِقَــهْ ۞ لِكُلِّ جِسْمٍ مُمْتَلٍ مُطابِقَــهْ

﴿ أَسْبابُ انصِبابِ المادَّةِ ﴾

243 وجُمْلَةُ الأَمْرِ مِنَ الأَسْبــابِ ۞ ما يُفْسِدُ المِزاجَ بِانْصِبــابِ

244 قُـوَّةُ دافِـعٍ وضَعْفُ قابِــلِ ❁ وكَثْرَةُ الخِلْطِ الرَّديّ الشامِــلِ
245 وسَعَةُ المَجْرَى وضَعْفُ الغاذِيَـهْ ❁ وهٰذِهِ الجُمْلَةُ فيها كافِيَـهْ
246 وما تَراهُ يَغْلِبُ الكَيْفِيَّـهْ ❁ في جَوْهَرِ الجِسْمِ الى الضِّدِّيَّـهْ

أَسْبابُ المَرَضِ الحارِّ

247 أَمَّا الَّذي يُحْدِثُ فيه الحَـرَّا ❁ جَرَّ على الجِسْمِ الذي قَدْ جَـرَّا
248 فالحَرُّ بِالقُوَّةِ أَخْذُ الثُّـومِ ❁ والحَرُّ بالفِعْلِ مِنَ السَّمُـومِ
249 وحَرَكاتُ النفسِ أَمْثالُ الغَضَـبْ ❁ وحَرَكاتُ الجِسْمِ أَمْثالُ التَّعَـبْ
250 وعَفَنٌ وقِـلَّةُ الغِـذاءْ ❁ ومـا يَسُدُّ الجِلْدَ كالهَـواءْ

أَسْبابُ الأَمْراضِ البارِدَةِ

251 وكُلُّ ما يُحْدِثُ فيه البَـرْدَا ❁ ورُبَّما يَحُلُّ منه القَـرْدَا
252 اَلْبَرْدُ بِالْقُوَّةِ أَخْذُ البَنْـجِ ❁ والبَرْدُ بِالفِعْلِ كَمِثْلِ الثَّلْـجِ
253 والجُوعُ إِذْ يُفْني غِـذاءَ الأَرْواحِ ❁ مِثْلُ فَناءِ الدُّهْنِ بِالْمِصْبـاحِ
254 والشِبَعُ المُفْرِطُ في الغَـزارَهْ ❁ فإِنَّ هذا يَغْمُرُ الحَـرارَهْ
255 وحَرَكاتٌ صَعْبَةٌ ذاتُ مَـدَدْ ❁ تَسْتَفْرِغُ الرُّوحَ فيَبْرُدُ الجَسَـدْ
256 ودَعَةٌ تَبْرُدُ بِالْإِسْـكانِ ❁ كَلَهيبٍ يَطْفَأُ بِالدُّخـانِ
257 والمُفْرِطُ الصَّعْبُ مِنَ التكَثُّفِ ❁ يَحْقِنُ نارَ الجِسْمِ حَتَّى تَنْطَـفي
258 والجِسْمُ يَبْرُدُ مَتَى تَخَلْخَـلا ❁ تَخالُ فيه الحَرَّ قَدْ تَحَلَّـلا

أسبابُ أمراضِ الرطوبةِ

259 وكُلُّ ما قَدْ يُحْدِثُ الرطوبَهْ * فخمسةٌ مكتوبةٌ مَحْسُوبَهْ
260 فاللِّينُ بالفِعْلِ هُوَ الحَمِيمُ * بِعَذْبِ ماءٍ صَبُّهُ عَمِيمُ
261 واللِّينُ بِالقُوَّةِ أَخْذُ اللَّبَنِ * والسَّمَكُ العَذْبُ ورَطْبُ الجُبُنِ
262 وراحةُ الجِسْمِ وإفْراطُ الشِبَعْ * وحَقْنُ رَطْبٍ في الجُسُومِ يَجْتَمِعْ

أسبابُ أمراضِ اليُبُوسةِ

263 أَمَّا الذي قَدْ يُحْدِثُ اليبوسَهْ * فخمسةٌ معقولةٌ مَحْسُوسَهْ
264 اَلْيُبْسُ بالفِعْلِ كَرِيحِ الشَّمْأَلِ * واليُبْسُ بِالقُوَّةِ أَخْذُ الخَرْدَلِ
265 والجُوعُ حتى تَذْهَبَ الرطوبَهْ * وحَرَكاتٌ كُلُّها صُعُوبَهْ
266 واليُبْسُ قَدْ يَعْرِضُ بانْحِلالِ * كَمِثْلِ ما يَعْرِضُ مِنْ إسْهالِ

أسبابُ الأمراضِ في الأعضاءِ الآليَّةِ

267 وسَبَبُ الكِبَرِ في الأَعْضاءْ * لِقُوَّةِ التَّصْوِيرِ والغِذاءْ
268 والسَّبَبُ المُحْدِثُ فِيها لِلصِغَرْ * يُضادِدُ المُحْدِثَ فِيها لِلْكِبَرْ
269 والسَّبَبُ المُفْسِدُ لِلأَشْكالِ * يَكونُ فِي أَعْدادِ ذِي الأَمْثالِ
270 بِسَبَبٍ فِي رَحِمٍ رَدِيِّ * أَوْ قَلَّ الانْقِيادُ مِنْ مَنِيِّ
271 أَوْ مِنْ وِلادٍ ساءَ في الخُرُوجِ * يُحْدِثُ سُوءَ الشكلِ بالتَّعْوِيجِ

272 والظِّئْرُ إذْ تُسيءُ في القِماطِ * أَوْ رَضاعٍ منه أَوِ انحِطاطِ

273 أَوْ رُبَّما كَثَّرَتِ الطعامَا * أَوْ ربَّما أَساءَتِ الفِطامَا

274 ويَقَعُ الطِفْلُ بِضُعْفٍ إنْ تُرِكْ * فتَكْسِرُ الوَقْعَةُ إفْرِيزَ الوَرِكْ

275 وتَشْدَخُ الأَنْفَ فيَعْرُوهُ الفَطَسْ * ولا يَرُدُّ الطِّبُّ ما قَدِ انْتَكَسْ

276 إنْ حَرَّكَ الذي يَقِلُّ صَبْرُهُ * عَظْمًا كَسيرًا لم يَتِمَّ جَبْرُهُ

277 وكَثْرَةٌ في الخِلْطِ كالجُذامِ * وقِلَّةٌ كالسِّلِّ ذي الدَّوامِ

278 أو لَقْوةٌ مِنَ ارْتِخاءِ عَصَبَهْ * أَوْ مِثْلُ تَشْنيجٍ يُميلُ الرَّقَبَهْ

279 وأَثَرُ الأَوْرامِ والقُروحِ * قد تُفْسِدُ الأشْكالَ في السُّطوحِ

أسبابُ انْسِدادِ المَجاري

280 وجِنْسُ ما يُسَدِّدُ المَجارِي * أَعْمَلْتُ في تَجْميعِها أَفْكاري

281 قُوَّةُ إمساكٍ وضُعْفُ دَفْعِ * والبَرْدُ قد يَقْضي لَها بِجَمْعِ

282 واليُبْسُ إذْ يَقْبِضُها بِفَرْطِ * والشَّدُّ إذْ يَجْمَعُها بِضَغْطِ

283 ووَرَمٌ يَضْغَطُ والْتِواءُ * وقَدْ يَضُمُّ القابِضُ الدَّواءُ

284 وبِالْتِحامِ القَرْحِ والثُّؤْلُولِ * واللحمُ إنْ زادَ بِلا تَحْصيلِ

285 والخِلْطُ والمِدَّةُ والدِّماءُ * ولَبَنٌ مُنْعَقِدٌ وماءُ

286 والحَبُّ والدِيدانُ والحَصْباءُ * أَوِ البِرازُ الصُّلْبُ والهَواءُ

أَسبابُ انفِتاحِ المَجاري

287 وفاتِحاتٌ بِالمَجارِي فاتِكَهْ * مِنْ شِدَّةِ الدَّفْعِ وضُعْفِ الماسِكَهْ

288 وكُلُّ فَتَّاحٍ مِنَ العُقَّـــارِ ❁ والحَرُّ واللِّينُ بِالاضْطِـــرارِ

﴿ أسبابُ زِيادةِ العَدَدِ ونُقْصانِهِ ﴾

289 وكُلُّ ما يَزِيدُنا في العِـــدَّهْ ❁ فإِنَّهُ مِنْ كَثْرَةٍ في الْعُـــدَّهْ

290 وإنْ تَكُنْ طَيِّبَةً فإِصْبَـــعُ ❁ وإِنْ تَكُنْ خَبيثَةً فضِفْـــدَعُ

291 وكُلُّ ما يَنْقُصُنا في العَـــدِّ ❁ فَهْوَ لِمَا ذَكَرْتُهُ بِالضِّـــدِّ

﴿ أسبابُ أمراضِ الخُشُونةِ والمُلُوسةِ ﴾

292 والسببُ المُحدِثُ لِلْخُشُونَـــهْ ❁ فَهْوَ الذي يَذْهَبُ بِاللُّدُونَـــهْ

293 كالخِلْطِ والدخانِ والغُبَـــارِ ❁ وعَفِصِ الغِذاءِ والعُقَّـــارِ

294 وسَبَبٌ مُمَلِّسٌ لِلْخَشِـــنِ ❁ كَلَزِجِ الخِلْطِ وشَيْءٍ دَهِـــنِ

﴿ أسبابُ الاتِّصالِ والانْفصالِ ﴾

295 وكُلُّ ما مِنْ شَأْنِهِ انْفِصَـــالُ ❁ في الوَضْعِ إنْ كانَ لَهُ اتِّصالُ

296 فبِالْتِحامِ قَرْحةٍ لاتَنْبَغِـــي ❁ حَتَّى تَرَى في العُضْوِ مالا يَنْبَغِي

297 وشِدَّةٌ فِي القُوَّةِ المُغَيِّـــرَهْ ❁ والضُّعْفُ مِنْ قُوَّتِهِ المُصَـــوِّرَهْ

298 وكُلُّ ما مِنْ شَأْنِهِ اتِّصَـــالُ ❁ في الوَضْعِ إنْ كانَ لَهُ انْفِصَالُ

299 فَهْوَ وإنْ كانَ مِنَ الوَضْعِيَّـــهْ ❁ وجُمْلَةَ الأَمْرَاضِ في الآلِيَّـــهْ

300 فإِنَّهُ مِنِ انْحِلالِ الفَـــرْدِ ❁ وهٰذِهِ أَسْبابُهُ في العَـــدِّ

﴿ أسبابُ انحلالِ الفَرْدِ ﴾

301 اَلْخِلْطُ فيهِ قُوَّةٌ تُحَرِّقُ ❁ أَوْ عَفَنٌ يَأْكُلُ أَوْ يُخَرِّقُ

302 أَوْ ثِقَلٌ يَهُدُّ أَوْ يُهَتِّكُ ❁ أَوْ لَزِجٌ يُرْخِي الذي يُحَرِّكُ

303 أَوْ وَثْبَةٌ تَفْتِكُ أَوْ تَفُضُّ ❁ أَوْ حَجَرٌ يَكْسِرُ أَوْ يَرُضُّ

304 ومِنْ دَواءٍ آكِلٍ يُخَرِّقُ ❁ ومِنْ حَديدٍ قاطِعٍ يُفَرِّقُ

305 والرِيحُ قَدْ تَقْطَعُ بِالتَّمْديدِ ❁ والنارُ ما تَفْعَلُ بِالْجُلُودِ

﴿ الثالثُ مِنَ الأمورِ الخارِجَةِ عَنِ الطَّبيعَةِ وهي الأَعْراضُ ﴾

306 وتُوجَدُ الأَعْراضُ في الأَفْعالِ ❁ وما يَنُوبُ الجِسْمَ مِنْ أَحْوالِ

307 وفي الذي يَبْرُزُ كالأَثْفالِ ❁ والنَّفْثِ والعَرَقِ والأَبْوالِ

308 والفِعْلُ مَهْما قارَنَ التِياثَا ❁ فإِنَّ فيهِ عِلَلًا ثَلاثَا

309 اَلضعْفُ والبُطْلانُ والتَّغْييرُ ❁ وكُلُّ عِلَّةٍ لها تَفْسيرُ

310 والضُّعْفُ في الفِعْلِ كَضُعْفِ النَّظَرِ ❁ وَهْوَ إِذًا يُبْطِلُ فِعْلَ البَصَرِ

311 وعِلَّةُ الفِعْلِ إذا تَغَيَّرَا ❁ هِيَ الَّتي يُرى بِها ما لا يُرَى

312 وقِسْ على ذا النَّحْوِ مِنْ مِثالِ ❁ أَعْراضَ ما يَحْدُثُ لِلأَفْعالِ

﴿ أَصْنافُ الأَعْراضِ المأخوذةُ مِنْ حالاتِ البَدَنِ ﴾

313 والعَرَضُ المَأْخوذُ مِنْ حالاتِ ❁ تَعْرِضُ لِلْجُسُومِ في أَوْقاتِ

314 فَمِنْهُ ما يُدْرِكُهُ حِسُّ البَصَرْ ❁ كَيَرَقانٍ وانْتِفاخٍ قَدْ ظَهَرْ

315 ومنه ما تُدْرِكُهُ بِالأُذُنِ ❁ كَخَضْخَضَاتِ البَطْنِ عِنْدَ الحَبَنِ

316 ومنه ما يُشَمُّ حِينَ يُنْتِنُ ❁ مِثْلُ القُرُوحِ يَعْتَرِيها عَفَنُ

317 ومنه ما تُدْرِكُهُ مِنْ طَعْمِهِ ❁ كَمَنْ يُصِيبُ حَمْضَةً في فَمِهِ

318 ومنه ما تُدْرِكُهُ بِاللَّمْسِ ❁ كالسَّرَطانِ الصُّلْبِ عِنْدَ الجَسِّ

❁ الأَعْراضُ المأخوذةُ مِمَّا يَبْرُزُ مِنَ البَدَنِ ❁

319 والعَرَضُ المأخوذُ مِمَّا يَبْرُزُ ❁ بِالخَمْسَةِ الحَوَاسِّ أَيْضاً يُحْرَزُ

320 كالبَوْلِ مِنْ أَحْمَرِهِ والأَسْوَدِ ❁ والنَّفْثِ مِنْ دَمِيِّهِ والزَّبَدِ

321 ومنه ما يَخْرُجُ بِالإِطْلاقِ ❁ كالرِّيحِ والعُطاسِ والفُوَاقِ

322 والقَيْءُ قد يُصابُ ذا حُمُوضَهْ ❁ وذا مَرارةٍ وذا قُبُوضَهْ

323 والبَوْلُ إِنْ أُصِيبَ مِنْ نَتانَهْ ❁ دَلَّ على القروحِ في المَثانَهْ

324 وعَرَقٌ يُحَسُّ مِنْهُ إِنْ خَرَجْ ❁ بَرْدٌ وحَرٌّ ورَقِيقٌ ولَزِجْ

325 وهٰذِهِ الأعراضُ في ذي العِلَّهْ ❁ أَعْراضُهُ وعِنْدَنا أَدِلَّهْ

326 وقَدْ مَضَى ذِكْرِي لَها تَجْمِيلا ❁ وها أَنا أَذْكُرُها تَفْصِيلا

❁ ذِكْرُ الدَّلائِلِ ❁

327 كُلُّ دَليلٍ فَعَلَى ما أَذْكُرُ ❁ مُذَكِّرٌ أَوْ حاضِرٌ أَوْ مُنْذِرُ

328 أَمَّا الذي يُذَكِّرُنا ما قَدْ مَضَى ❁ كَنُدْوَةٍ مِنْ عَرَقٍ قَدِ انْقَضَى

329 وهذه لاحاجةٌ إِلَيْها ❁ ولا مُعَوَّلٌ لَنا عَلَيْها

330 وكُلُّ ما دَلَّ على ما قَدْ حضَرْ ❁ ودَلَّنا أيضًا على ما يُنْتَظَرْ

331 فَجاجةٌ أَكيدةٌ إِلَيْهِ ❁ وطِبنا مُعَوَّلٌ عَلَيْهِ

332 ومنه ما يَعُمُّ بِالدَّ لالَهْ ❁ ومنه ما يَخُصُّ حالًا حالَهْ

333 أمَّا الَّذي يَخُصُّ سَوْفَ أَذْكُرُهْ ❁ في عَمَلِ الطِّبِّ إذا ما أَسْطُرُهْ

❁ ذِكْرُ الدَّلائِلِ العامَّةِ الحاضِرةِ ❁

334 وكُلُّ ما يَعُمُّ مِنْ دلالَهْ ❁ هُوَ مِنَ آعْضاءٍ لَها جَلالَهْ

335 كَالْكَبْدِ والدِماغِ أَوْ كَالقَلْبِ ❁ فإنَّ هٰذي بِالصَّحيحِ تُنْبي

❁ اَلاسْتِدْلالُ بِأَفْعالِ الدِماغِ ❁

336 اَلْعَقْلُ ما اسْتَقامَ في تَصَوُّرِهْ ❁ وفِكْرِه وصَحَّ في تَذَكُّرِهْ

337 وحَرَكاتُ الجِسْمِ والإِحْساسُ ❁ دَلَّ على سَلامَةٍ في الرَّأْسِ

338 وإِنْ أَصابَ هٰذِهِ أعْراضُ ❁ فَفي الدِماغِ حَلَّتِ الأَمْراضُ

❁ اَلاسْتِدْلالُ بِأَفْعالِ القَلْبِ ❁

339 والقَلْبُ إِنْ جَرَى على القَوامِ ❁ في نَبْضِهِ فالحالُ في سَلامِ

340 والنَّبْضُ إِنْ نَبا عَنِ الْمُعْتادِ ❁ مِنْ طَبْعِهِ دَلَّ على الفَسادِ

341 ودَلَّ بِالْخِلافِ في الأَنْباضِ ❁ على ضُرُوبِ السُّقْمِ والأَمْراضِ

❁ أَجْناسُ النَّبْضِ وأَوَّلُها جِنْسُ مِقْدارِ الانْبِساطِ ❁

342 أَجْناسُها إِذا عَدَدْتَ عَشَرَهْ ❁ ما عَدَّها عَنْ حِفْظٍ إِلَّا المَهَرَهْ

343 أَوَّلُها في قَدْرِ الانبساطِ * دَلَّ على إفراطٍ أَوْ إقساطِ

344 إنِ الكبيرُ أَنْجَمَتْ أَقطارُهُ * دَلَّ على قُوَّتِهِ مِقْدارُهُ

345 وضِدُّهُ في القُوَّةِ الصَّغيرُ * منه الطَّويلُ النَّبْضِ والقَصيرُ

346 ومِنْهُ ما ضاقَ ومنه ما عَرَضْ * ومِنْهُ شاهِقٌ ومنه مُنْخَفِضْ

جِنْسُ زَمانِ الحَرَكَةِ

347 وجِنْسُ ما يُنْسَبُ في الزمانِ * مِنْ حَرَكٍ مُخْتَلِفِ الأَلْوان

348 فَمِنْ سَرِيعِ النَّبْضِ ذي غَزارَهْ * دَلَّ على القُوَّةِ والحَرارَهْ

349 ومِنْ بَطِيءِ النَّبْضِ ذي جُمُودَهْ * دَلَّ على الضُّعْفِ مَعَ البُرُودَهْ

جنس زمانِ السُّكُونِ

350 وجنسُ مِقْدارِ زمانِ السَّكْنَهْ * مُنْقَسِمٌ الى ضُرُوبٍ مُمْكِنَهْ

351 مُواتِرٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ فَتْرِ * دَلَّ على ضُعْفِ القُوَى والحَرّ

352 وما لَهُ تَفاوتٌ بِالضِّدِّ * دَلَّ على رَخاوَةٍ وبَرْدِ

جنسُ مِقْدارِ القُوَى

353 وجنسُ مِقْدارِ القُوَى مَقْسُومُ * الى قَوِيٍّ قَرْعُهُ عَظِيمُ

354 وما عَلَى الضِّدِّ هُوَ الضَّعِيفُ * وقَرْعُهُ مُنْخَفِضٌ لَطِيفُ

جنس قوام جرم الشّريان

355 وجنس جرم العرق عند الجسّ * فمنه صلب مخبر عن يبس
356 ومنه رطب ليّن في جنسه * دلّ على رطوبة بجسّه

جنس كيفيّة جرم الشريان

357 وجنس جرم العرق في الكيفيّة * دلّ على المزاج بالسّويّة
358 فبارد يخبرنا عن برد * وسخن يخبرنا بالضّدّ

جنس ما يحتوي عليه الشريان

359 وجنس ما انحشى به الشريان * لذاك عن أخلاطه بيان
360 ممتلئ يخبر عن إفراط * وفارغ عن قلّة الأخلاط

جنس زمان الحركات والفترات

361 وللفتور والحراك جنس * يكشف عن أنواع ذاك الحس
362 فمنه نوع مستقيم الوزن * يلزم في السّنّ لنبض السّنّ
363 وفي فصول العام والبلاد * يكون جاريًا على المعتاد
364 ومنه غير لازم للوزن * بضدّ ما ذكرته من فنّ

جنس خاصيّة كمّيّة الشريان

365 وجنس ما يجري على ائتلاف * في النّبض أو يجري على اختلاف

366 فما جَرَى على قَوامٍ مُؤتَلِف ❀ وما جَرَى عَلَى اعْوِجاجٍ مُخْتَلِف

❀ جنس عَدَدِ نَبَضاتِ العِرْقِ ❀

367 وجنسُ عَدّ نَبَضاتِ العِرْقِ ❀ لَهُ في الاخْتلافِ أيُّ فَرْقِ
368 مُخْتَلِفٌ في نَبَضاتٍ جَمَّهْ ❀ مِمَّا لَهُ نَوْعانِ عِنْدَ القِسْمَهْ
369 مُنْتَظِمُ الخُلْفِ وما لانَظْمَ لَهْ ❀ لَمْ تَكُنِ النَّفْسُ لَهُ مُحَصِّلَهْ
370 وذُو النِظامِ منه ما يَدُورُ ❀ وذا لَهُ مِنْ قَوْلِنا تَفْسِيرُ
371 يَقْرَعُ ما يَقْرعُ ثُمَّ يَرْجِعُ ❀ إلى الذي قَدْ كانَ قَبْلُ يَقْرَعُ
372 ومنه ما لَمْ يَلْتَزِمْ أَدْوارَهْ ❀ ومنه ما يُدْعى ذُنَيْبَ الفارَهْ
373 ومنه ما خِلافُهُ فِي نَبْضِهْ ❀ إذا قَبَضْتَ فَوْقَ ذاكَ قَبْضَهْ
374 ومنه مَنْسُوبٌ وما لَمْ يُنْسَبِ ❀ وقَوْلُنا منه على المُلَقَّبِ
375 ومنه مَقْطُوعٌ وذُو اتِّصالِ ❀ ومنه سافِلٌ ومِنْهُ عالِ
376 وما لَهُ في نَبْضِهِ قَرْعانِ ❀ وما لَهُ أَكْثَرُ مطرَقانِ
377 ومنه دُودِيٌّ ومِنْشارِيٌّ ❀ كَذلِكَ النَّمْلِيُّ والمَوْجِيّ
378 ومنه ما لُقِّبَ بالرَّعْشِيِّ ❀ ومنه ما يُرْسَمُ بالسُّلِّيِّ
379 وكُلُّ جِنْسٍ تَحْتَهُ نَوْعانِ ❀ مِنْ هٰذه كِلاهُما ضِدّانِ
380 بَيْنَهُما واحِدَةٌ مُعْتَدِلَهْ ❀ تَنْزِلُ مِنْ كِلَيْهِما بِمَنْزِلَهْ

381 إِلَّاضُرُوبَ الخُلْفِ فَهْيَ فَـرْطُ ❁ فَما لَها في الاخْتِلافِ وَسْـطُ

382 وَيُعْرَفُ النَّبْضُ بِنَبْضِ المُعْتَدِلْ ❁ حَتَّى يُرَى لِأَيِّ جانِبٍ عَـدَلْ

383 وكُلُّ نَبْضٍ خارِجٍ عَنْ واجِبِهْ ❁ قِياسُهُ إِلى مِزاجِ صاحِبِهْ

❁ ذِكْرُ نَبْضِ السِّنِّ والفَصلِ والبَلَدِ والمِزاجِ والسَّحْنَةِ والذَّكَرِ والأُنْثَى ❁

384 وَاعْرِفْ ضُرُوبَ النَّبْضِ في الأَسْنانِ ❁ وفي فُصُولِ العامِ والبُلْدانِ

385 وفي مِزاجِ الناسِ والسَّحْناءِ ❁ وفي الرِجالِ منه والنِساءِ

386 الحَرُّ فِيهِ سُرْعَةٌ إِلى الكِبَـرْ ❁ ومِثْلُهُ سِنُّ الشَّبابِ والذَّكَرْ

387 والبَلَدُ الجَنُوبُ والقَضِيفُ ❁ والْمَرْأَةُ الحامِلُ والْمَصِيفُ

388 والبَرْدُ فِيهِ الصِّغْرُ وَالْإِبْطاءُ ❁ ومِثْلُهُ الشيوخُ والشِتاءُ

389 كَذا النساءُ والسَّمِينُ الرَّهِلُ ❁ ومِثْلُهُ مِنَ البِلادِ الشَّمْأَلُ

390 وكُلُّ يُبْسٍ نَبْضُهُ صَلِيبُ ❁ وكُلُّ لِينٍ نَبْضُهُ رَطِيبْ

391 وكُلُّ نَبْضٍ لِمِزاجٍ مُعْتَدِلْ ❁ يُشْبِهُهُ نَبْضُ الربيعِ المُكْتَمِلْ

392 وفي أَقالِيمِ البِلادِ الرابِعُ ❁ فإِنَّهُ لِذا المِزاجِ تابِعُ

393 والطِّفْلُ نَبْضُهُ سَرِيعٌ رَطْبُ ❁ والكَهْلُ نَبْضُهُ بَطِيءٌ صُلْبُ

394 وكُلُّ جِسْمٍ حامِلٍ لِخِلْطِ ❁ فَنَبْضُهُ مُمْتَلِئٌ بِفَرْطِ

395 وكُلُّ جِسْمٍ فارِغٍ مِنْ مَدِّ ❁ فالنَّبْضُ منه فارِغٌ ذُو شَدِّ

❁ اَلِاسْتِدْلالُ بِالنَّفْثِ ❁

396 والصَّدْرُ والرِّئَةُ آلاتُ النَّفَسْ ❁ فَإِنْ يَصِحّا فالحَياةُ في حَرَسْ

397 وإنْ تُنَكّبْ عَنْ سِوَى أَفْعالِها ❁ فنارُ ذاكَ القَلْبِ في اشْتِعالِها

398 والصَّدْرُ مَهْمَا يَعْتَرِيهِ مِنْ مَرَضْ ❁ فَنَفْثُه دَلِيلُه فهْوَعَرَضْ

399 إنْ عَدِمَ النَّفْثَ فذلِكَ ابْتِدَا ❁ لِأَنَّ حالَ النّضْجِ فيهِ ما بَدَا

400 وإنْ يَكُنْ في رِقّةٍ قَلِيلا ❁ كانَ لِضُعْفِ نَضْجِهِ دَلِيلا

401 وإنْ يَكُنْ مُعْتَدِلًا في ذاكَا ❁ بِوَسَطِ الصُّعُودِ قَدْ أَنْبَاكَا

402 وإنْ يَكُنْ في كَثْرَةٍ وفي غِلَظْ ❁ فإنَّه عَنِ انْتِهاءٍ قَدْ لَفَظْ

403 ورِقّةُ النَّفْثِ مِنَ الأَدِلَّهْ ❁ أنَّ رَقِيقًا خَلَطَ تِلْكَ العِلَّهْ

404 وأَنَّها سَرِيعَةُ الجَفافِ ❁ والنَّفْثُ إنْ يَغْلُظْ فَبِالخِلافِ

405 والأَسْوَدُ اللَّوْنِ مِنَ البُصاقِ ❁ دَلَّ عَلَى شِدَّةِ الاحْتِراقِ

406 والأَخْضَرُ اللَّوْنِ مِنَ الأَنْفاثِ ❁ دَلَّ مِنَ الصَّفْرا على الكُرّاثي

407 وكُلُّ ما صُفْرَتُهُ مُضِيَّهْ ❁ دَلَّ مِنَ الصَّفْرا عَلَى المُحِّيَّهْ

408 وأَبْيَضُ النَّفْثِ دَلِيلُ البَلْغَمِ ❁ وأَحْمَرُ النَّفْثِ دَلِيلٌ لِلدَّمِ

409 وكُلُّ مَنْ في نَفْثِهِ نُتُونَهْ ❁ فإنَّها تُخْبِرُ عَنْ عُفُونَهْ

410 وكُلُّ نَفْثٍ لَمْ يَكُنْ بِالْمُنْتِنِ ❁ فلَيْسَ ما في صَدْرِهِ بِعَفِنِ

411 وإن رَأَيْتَ مُسْتَدِيرًا شَكْلُهُ ❁ وكانَتِ الحُمَّى بِهذي العِلَّهْ

412 فاقْضِ بِهذِهِ مِنَ الأَعْلامِ ❁ على وُقُوعِ الشَّخْصِ في البِرْسامِ

413 وإنْ يَكُنْ لَمْ يَسْخُنِ العَلِيلُ ❁ فإنَّهُ قَدْ حَضَرَ الذُّبُولُ

414 والنَّفْثُ إنْ دَلَّ على الكَمالِ ❁ مِنْ نَضْجِهِ جاءَ بِلاسُعالِ

415 أَبْيَضُ فيهِ غِلَظٌ مُتَّصِلا ❁ بِلانُتُونَةٍ تَجِيءُ أَوَّلا

الاستدلالُ بأفعالِ الكَبِدِ

416 ومَنشَأُ الأَخلاطِ فَهْوَ في الكَبِدْ ۞ والخِلطُ منه يَسْتَزيدُ في الجَسَدْ

417 وكُلُّ عُضْوٍ ناشِئٌ بِسَبَبِهْ ۞ فَهْوَ لَهُ الفِعْلُ الذي يَخْتَصُّ بِهْ

418 ومِنْ بُخارِهِ يكونُ الرُّوحُ ۞ والجسمُ مِنْ بَقائِهِ صَحيحُ

419 فإنْ يَصِحَّ الخِلْطُ قَدْ صَحَّ الجَسَدْ ۞ والخِلْطُ يَصْلُحُ مَتى صَحَّ الكَبِدْ

420 والماءُ يَحْمِلُ الغِذا إِلَيْها ۞ وكُلَّ خِلطٍ غالبٍ عَلَيْها

421 والماءُ يُبْديهِ لَدى الإِخْراجِ ۞ فإِنَّهُ بالخِلْطِ ذُو امْتِزاجِ

422 والماءُ شَيْءٌ يَحْمِلُ الأَلْوانا ۞ وكُلَّ ما أَوْدَعْتَهُ أَبانا

423 فقَدْ بَدا مِنْ كُلِّ ما أَقُولُ ۞ وشَهِدَتْ بِصِدْقِهِ العُقُولُ

424 فإِنَّ في البَوْلِ لَنا دَليلا ۞ يُخْبِرُ عَمّا خامَرَ العَليلا

أَجْناسُ البَوْلِ وأَوَّلاً في اللَّوْنِ

425 وأَبْيَضُ اللَّوْنِ مِنَ الأَعْلامِ ۞ بِكَثْرَةِ الشَّرابِ والطَّعامِ

426 أَوْ تُخْمَةٍ أَوْ بَلْغَمٍ أَوْ بَرْدِ ۞ أَوْ سَلَسٍ أَوْ سَدَّةٍ في الكَبْدِ

427 والبَوْلُ إِنْ جاءَكَ ذا اصْفِرارِ ۞ دَلَّ على شَيْءٍ مِنَ المِرارِ

428 وَهْوَ مَتى كان بِلَوْنِ النارِ ۞ فالمِرَّةُ الصَّفْراءُ في إِكْثارِ

429 والناصِعُ اللَّوْنِ فَدُونَ الأَحْمَرُ ۞ فالمِرَّةُ الصَّفْراءُ فيهِ أَكْثَرُ

430 والأَحْمَرُ القانِي مِنَ الأَلْوانِ ۞ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَخْذِ زَعْفَرانِ

431 ولَمْ تَكُنْ حُمّى ولا قُولَنْجُ ۞ فذاكَ فِيهِ لِلدِّماءِ مَزْجُ

432 وإنْ أتَى الأسْوَدُ بَعْدَ كُمْدَهْ ❁ دَلَّ على بُرُودةٍ في شِدَّهْ

433 وإنْ أتَى بَعْدَ احْمِرارٍ فَرْطِ ❁ دَلَّ على سُوءِ احْتراقِ الخِلْطِ

434 وَاقْضِ على السُّقْمِ بِلَوْنِ الفَزَعِ ❁ إنْ لم يَكُنْ عَنْ مَأْكَلٍ ذِي صِبْغِ

435 مِثْلُ البُقُولِ أَوْخِيارِ شَنْبَرِ ❁ وكُلِّ ما يَصْبَغُهُ مِثْلُ المُرِي

❁ ذِكْرُ القِوامِ ❁

436 ورِقَّةُ الأبوالِ في القِوامِ ❁ دَلَّتْ على قِلَّةِ الانْهِضامِ

437 وقَدْ يَرِقُّ البَوْلُ بَعْدَ التُّخَمِ ❁ وسَدَّةٍ في الكَبْدِ أَوْ مِنْ وَرَمِ

438 وغِلَظُ البَوْلِ دَليلُ الهَضْمِ ❁ أَوْ عَنْ كثيرِ بَلْغَمٍ في الجِسْمِ

❁ ذِكْرُ الرُّسُوبِ ❁

439 وإنْ بَدَا الرسُوبُ في ابْيِضاضِ ❁ دَلَّ على سَلامةِ الأَمْراضِ

440 وإنْ بَدَتْ أَلْوانُهُ مُصْفَرَّهْ ❁ فإنَّهُ مِنْ حِدَّةٍ في المِرَّهْ

441 وإنْ بَدَا أَحْمَرُ مِثْلُ العَنْدَمِ ❁ فَهْوَ لِسُوءِ نَضْجِ أَمْراضِ الدَّمِ

442 وإنْ تَمادَى أَمْرُهُ ولَمْ يَرِمْ ❁ فإنَّهُ عَنْ كَبِدٍ ذاتِ وَرَمْ

443 وإنْ بَدَا يَسُودُ بَعْدَ القُنُوَهْ ❁ لاسِيَّما بَعْدَ سُقُوطِ القُوَّهْ

444 يَرْسُبُ بعدَ الكَوْنِ في تَراقِ ❁ فالنَّفْسُ قَدْ بَلَغَتِ التَّراقِي

445 ولا انْتِفاعَ بِدُعاءِ راقِ ❁ فالموتُ مِنْ شِدَّةِ الاحْتِراقِ

446 وإنْ بَدَا يَسُودُ بعدَ كُمْدَهْ ❁ ولم يَكُنْ في مَرَضٍ ذي حِدَّهْ

447 لاسِيَّما إنْ كانَتِ الكُمُودَهْ ❁ تَصْحَبُها عَلامَةٌ مَحْمُودَهْ

448 وكان أَصْلُ السُّقْمِ مِنْ سَوْداءْ ٭ دَلَّ مِنَ السُّقْمِ على انقِضاءْ

ذِكْرُ مَكانِ الرسوبِ

449 وإنْ بَدا يَطْفُو على الزُّجاجَهْ ٭ غَمامَةٌ دَلَّ على الفَجاجَهْ

450 لكنَّ فيها بَعْضَ نَضْجٍ تَمْنَعُهْ ٭ رِيحٌ تُثِيرُ خِلْطَهُ فتَرْفَعُهْ

451 وإنْ بَدَتْ في وَسْطِهِ مُنْتَقِلَهْ ٭ فاعْلَمْ بِأَنَّ رِيحَها في قِلَّهْ

452 وإنْ بَدا أَبْيَضَ ذا انْتِقالِ ٭ عَنْ صُفْرَةٍ أَمْلَسَ ذا اتِّصالِ

453 مُنْسَفِلاً دائِمَ الانْتِقالِ ٭ فاعْلَمْ بِأَنَّ النَّضْجَ في كَمالِ

ذِكْرُ قِوامِ الرُّسُوبِ

454 وإنْ بَدا الرُّسُوبُ في انْقِطاعِ ٭ دَلَّ على ضُعْفٍ مِنَ الطِّباعِ

455 أَوْ كانَ فيه شَبَهُ السَّوِيقِ ٭ دَلَّ على جَرْدٍ مِنَ العُرُوقِ

456 أَوْ كانَ كالنُّخالِ في نَتانَهْ ٭ دَلَّ على القُرُوحِ في المَثانَهْ

457 أَوْ كانَ فيهِ شَبَهُ التَّوْرِيقِ ٭ دَلَّ على التَّقْطِيعِ والتَّخْرِيقِ

458 وإنْ بَدا الصَّدِيدُ في القارُورَهْ ٭ دَلَّ على دُبَيْلَةٍ مَبْقُورَهْ

459 وإنْ تَمادَى بِدَمٍ مَعْفُونِ ٭ فَوَرَمٌ هُناكَ فَلْغَمُونِي

460 وَهْوَ إِذَنْ يَرْسُبُ كالمَنِيِّ ٭ عَنْ بَلْغَمٍ فِجٍّ غَلِيظٍ نَيِّ

461 وإنْ بَدا الرَّمْلُ بِهِ تَخَلَّصا ٭ فاعْلَمْ بِأَنَّ ذاكَ فيهِ عَنْ حَصَى

ذِكْرُ رِيحِ البَوْلِ

462 وَفَقْدُهُ الرِّيحَ لِفَقْدِ النَّضْجِ ٭ أَوْ فَلِهَضْمٍ مِنْ طَعامٍ فِجِّ

463 وكُلَّمَا أَفْرَطَ في العُفُونَـــه ❀ فعِنْدَ ذا يُفْرِطُ في النُّتُونَـه

464 وإنْ تكُنْ غَرِيبَةَ النَّتَانَـه ❀ فَاعْلَمْ بِأَنَّ السُّقْمَ في المَثانَـه

465 وقَدْ ذَكَرْتُ مُفْرَداتِ البَوْلِ ❀ فَاعْمَلْ على تَرْكِيبِها مِنْ قَوْلِـي

❀ اَلِاسْتِدْلالُ مِنَ البِرازِ وأَوَّلًا في الكَمِّيَّة ❀

466 إنَّ البِرازَ قَدْ يَدُلُّ في المَعِـدْ ❀ وتارَةً على المَصِيرِ والكَبِـدْ

467 مَتى يَقِلَّ فَهْوَ عَنْ غِـذاءِ ❀ جَمٍّ اسْتِحالةٍ إلى الأَعْضـاءِ

468 أَوْلا فَإنَّ دَفْعَهـا يَسِيـرُ ❀ وجَذْبُهـا لِعِلَّةٍ كَثِيـرُ

469 يُنْبِي بِأَنَّ بَدَنَ العَلِيـلِ ❀ مُمْتَلِئٌ مِنْ خَبَثِ الفُضُـولِ

470 وإنْ بَدا يَكْثُرُ فالغِـذاءُ ❀ ليس لـه في جِسْمِهِ نَـماءُ

471 أَوْلا فإنَّ الجَذْبَ فيه قِلَّـهْ ❀ والدَّفْعُ فيه كَثْرَةٌ عَنْ عِلَّـهْ

472 وإنْ بَدا أَبْيَضَ أَنَّ سَـدَّهْ ❀ في مَسْلَكَيْ مَرارةٍ أَوْ غُـدَّهْ

473 واليَرَقانُ شاهِدٌ بِالحِـسِّ ❀ وصُفْرَةُ البَوْلِ على ذا الجِنْـسِ

474 أولا فإنَّ الجِسْمَ جِدًّا فاسِـدُ ❀ مِنْ بَلْغَمٍ أَوْ مِنْ مِزاجٍ بـارِدْ

475 وإنْ بَدا أَحْمَرَ أَوْ كالنـارِ ❀ دَلَّ على فَرْطٍ مِنَ المَـرارِ

476 أَوْ كان كالكُرَّاثِ والزِنْجارِ ❀ دَلَّ على خُبْثٍ وسُقْمٍ جـارِ

477 وإنْ بَدا أَسْوَدَ فالبُـرُودَهْ ❀ في جِسْمِهِ مُزْمِنَةٌ شَدِيـدَهْ

478 وإنْ يَكُنْ مِنْ مَرَضٍ ذي حِـدَّهْ ❀ دَلَّ على مَوْتٍ قريبِ المُـدَّهْ

479 وإنْ يَكُنْ يَوْمًا لَهُ صَلابَـهْ ❀ دَلَّ على القُوى مِنَ الجَذابَـهْ

480 أَوْ مِنْ حَرارةٍ لَها اشْتِعالُ ❀ أَوْ مِنْ غذاءٍ شَأْنُهُ اعْتِقالُ
481 وإنْ بَدا وَهْوَ رَقيقٌ رَطْبُ ❀ فالجسمُ لَمْ يَكْثُرْ لَدَيْهِ الجَذْبُ
482 أَوْ بَرْدُ جِسْمٍ ساءَ مِنْهُ الحالُ ❀ أَوْ مِنْ غذاءٍ شَأْنُهُ الإِسْهالُ
483 وإنْ بَدا يُبْطِئُ فالطَّعامُ ❀ يَعْسُرُ منه لِلْمِعَى انْهِضامُ
484 أَوْ قِلَّةٌ في الدَّفْعِ أَوْ مِنْ بَرْدِ ❀ أَوْ مِنْ مِعًى قَدْ أَمْسَكَتْ بِالسَّدِّ
485 وإنْ بَدا يُسْرِعُ فالغِذاءُ ❀ مِنْ شَأْنِهِ التَّزْلِيقُ لا البَقاءُ
486 أَوْ مِنْ رُطُوباتٍ مِنَ الأَخْلاطِ ❀ اِنْدَفَعَتْ إِلَيْهِ في إِفْراطِ
487 والمَاسِرِيقَا لَمْ تَكُنْ جَذّابَهْ ❀ أَوِ المِعَى قَدْ نابَهُ ما نابَهْ
488 كالقَرْحِ أَوْ كَمِثْلِ سُوءِ الهَضْمِ ❀ أَوْ مِثْلِ ضَرْبٍ مِنْ ضُرُوبِ السُّقْمِ
489 وإنْ بَدا يَخْرُجُ ذا صِياحِ ❀ دَلَّ على الكَثيرِ مِنْ رِياحِ
490 وإنْ يَكُنْ بِالقَيْحِ ذا امْتِزاجِ ❀ دَلَّ على الأَوْرامِ في الأَغْفاجِ
491 وإنْ بَدا الدَّمُ لَدى الإِخْراجِ ❀ دَلَّ على القُرُوحِ والأَسْحاجِ
492 وإنْ يَكُنْ قَدْ زادَ في النُّتُونَهْ ❀ دَلَّ على فَرْطٍ مِنَ العُفُونَهْ
493 وإنْ يَكُنْ مِنْ فَوْقِهِ كالدُّهْنِ ❀ دَلَّ على انْسِباكِ شَحْمِ البَدْنِ
494 وإنْ تَكُنْ رِيحَتُهُ مُخَلَّلَهْ ❀ فالبَلْغَمُ الحامِضُ قَدْ تَخَلَّلَهْ

الاِسْتِدْلالُ بِالعَرَقِ

495 والعَرَقُ الكَثيرُ في الأَمْراضِ ❀ لَها رُطُوبَةٌ مِنَ الأَعْراضِ
496 يُخْبِرُ بِالقُوَّةِ مِنْ طِباعِ ❀ لامِثْلُ ما يَبْدُو مَعَ انْقِطاعِ

497 والعَرَقُ الكثيرِ بالإفْراطِ ❁ وقُوَّةُ المَريضِ في انْسقاطِ

498 فإنَّهُ مِنْ تَعَبِ الطَّبِيعَهْ ❁ ومَوْتُها في مُدَّةٍ سَرِيعَهْ

499 والعَرَقُ القَليلُ في الأَسْقامِ ❁ دَلَّ على سَدٍّ مِنَ الْمَسامِ

500 وغِلَظُ الخِلْطِ وضُعْفُ الدَّفْعِ ❁ وقِلَّةُ النَّضْجِ ولِينُ الطَّبْعِ

﴿ ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ العَرَقِ ﴾

501 وإنْ بَدا العَرَقُ ذا ابْيِضاضِ ❁ دَلَّ على البَلْغَمِ في الأَمْراضِ

502 وإنْ بَدا أَصْفَرَ فالصَّفْراءُ ❁ وإنْ بَدا أَسْوَدَ فالسَّوْداءُ

503 وإنْ بَدا أَحْمَرَ فَهْوَ مِنْ دَمِ ❁ ومِثْلُ ذا يَدُلُّنا بالمَطْعَمِ

504 والعَرَقُ اللَّطِيفُ مِنْ لَطافَهْ ❁ في الخِلْطِ والغَلِيظُ مِنْ كَثافَهْ

505 وإنْ يَعُمَّ الجِسْمَ فَهْوَ خَيْرُ ❁ وإنْ يَخُصَّ مَوْضِعًا فَشَرُّ

506 وَهْوَ إذا يَجِيءُ فِي أَوانِهِ ❁ مُلْتَزِمًا للدَّوْرِ أَوْ بُحْرانِهِ

507 فَهْوَ دَلِيلٌ جَيِّدٌ مَحْمُودُ ❁ وضِدُّ هٰذا خَيْرُهُ بَعِيدُ

﴿ ذِكْرُ الدلائِلِ العامَّةِ المُنْذِرَةِ ﴾

508 وقِسْمَةُ المُنْذِرِ لِلْمُبَرِّحِ ❁ بِمَرَضٍ يَحْدُثُ لِلْمُصَحِّحِ

509 ولِلَّذي يُخْبِرُ ما يَؤُولُ ❁ إلَيْهِ في عِلَّتِهِ العَلِيلُ

510 أَمَّا الَّذي يُخْبِرُ بِالأَمْراضِ ❁ فَإِنَّهُ يَدُلُّ بِالأَعْراضِ

511 على امْتِلاءٍ أَوْ على فَراغِ ❁ في سائِرِ الأَعْضاءِ والدِماغِ

512 والعَرَضُ المُخْبِرُ بِامْتِـــلاءْ ❁ كَراحَةٍ وكَثْرَةِ الغِـــذاءْ
513 وقِلَّةُ الحَمَّامِ والرِيــاضَـــهْ ❁ مُحْدِثَةٌ بِالامْتِلا أَمْراضَــهْ
514 وضِدُّ هٰذِهِ مِنَ المَعـــانِي ❁ يُخْبِرُ نا عَنْ مَرَضِ النُّقْصـانِ

ذِكْرُ الامْتِلاءِ وأَوَّلًا الامْتِلاءُ الذي بِحَسَبِ القُوَّةِ

515 لِلامْتِلاءِ قِسْمَةٌ في الجِنْـــسِ ❁ بِحَسَبِ القُوى الَّتى في النَّفْـسِ
516 إنْ كانَ بِالقِياسِ لِلْمُغَيِّـــرَهْ ❁ لَمْ تَـكُ شَهْوَةُ الطَّعامِ خَيِّــرَهْ
517 ولَمْ يَكُنْ في البَوْلِ نَضْجٌ بَيِّـنُ ❁ وذٰلِكَ الحِينَ البِرازُ لَيِّـــنُ
518 أَوْ كانَ بِالقِياسِ لِلمُحَرِّكَـــهْ ❁ رأيتَ تَصْعُبُ عليه الحَرَكَـــهْ
519 أَوْ كانَ بِالقِياسِ لِلنَّبْضِيَّـــهْ ❁ رأيتَ كُلَّ نَبْضَةٍ رَخِيَّـــهْ
520 إِذْ حَمَلَ الضَّعِيفُ مِنْ نُفُـوسِ ❁ مالَمْ تُطِقْ حَمْلًا مِنَ الكَيْمُوسِ
521 وضاقَ عَنْ مَحْمِلِهِ اللَّطِيـــفِ ❁ ولَمْ يَكُنْ مُمْتَلِئَ التَّجْوِيـفِ

ذِكْرُ الامْتِلاءِ بِحَسَبِ التَّجاوِيفِ

522 وغَيْرُهُ بِحَسَبِ الأَجْـــوافِ ❁ إِذْ كانَ ما يَمْلَؤُهُنَّ جــافِ
523 وذا مِنَ الجِنْسِ امْتِلاءٌ مِـنْ دَمِ ❁ نَقِيِّ أَوْ ذِي مِرَّةٍ أَوْ بَلْغَـمِ
524 ورُبَّما قَوِيَتِ النفـــوسُ ❁ ولم يَكُنْ يُثْقِلُها الكَيمُـوسُ

ذِكْرُ عَلاماتِ غَلَبَةِ الدمِ

525 إِنْ يَغْلِبِ الدَّمُ مِنَ الأَخْـلاطِ ❁ فالنَّوْمُ والصُّداعُ فى إِفْـــراط

526 وغِلَظُ العُرُوقِ وَاحْمِرارُ ❁ ورُبَّما تَكَلَّتِ الأَفْكارُ

527 وثِقَلُ الرأسِ وضُعْفُ الحِسّ ❁ وكَسَلٌ والحَرُّ عِنْدَ اللَّمْسِ

528 وثِقَلُ الأَكْتافِ والتَّثاؤُبُ ❁ ورُبَّما ثَقُلَتِ الجَوانِبُ

529 ويَظْهَرُ الرُّعافُ والتَّمَطِّي ❁ ويُطْلَقُ الطَّبْعُ بِغَيْرِ فَرْطِ

530 والخِصْبُ في العَيْشِ وَأَحْلامُ فَرَحْ ❁ وكَثْرَةُ الألوانِ فِيها والمَرَحْ

531 وحِكَّةٌ في مَوْضِعِ الفِصادَهْ ❁ وحُمْرَةُ العَيْنِ لِغَيْرِ عادَهْ

532 ودُمَّلٌ أَوْ بَثْرٌ في الجِسْمِ ❁ أَوْ حَلْوَةٌ يَأْكُلُها في النَّوْمِ

533 أَوْ كانَ طَعْمُ الفَمِ ذا حَلاوَهْ ❁ وما تَغَذّى قَبْلُ بِالحَلاوَهْ

534 أَوْ كانَتِ الأَعْراضُ في الرَّبِيعِ ❁ أَوْ في الشَّبابِ الأَوَّلِ البَدِيعِ

535 تَدُلُّنا على الدَّمِيِّ مِنْ عِلَلْ ❁ وسَتَراها عِنْدَ بَدْءٍ بِالعَمَلْ

❁ ذِكْرُ عَلاماتِ غَلَبَةِ الصَّفْراءِ ❁

536 إِنْ يَغْلِبِ الأَصْفَرُ مِنْ مِرارِ ❁ رأيتَ لَوْنَ الجِلْدِ في اصْفِرارِ

537 وضَعُفَتْ شَهْوَتُهُ في المَطْعَمِ ❁ مَعَ مَرارةٍ أُصِيبَتْ في الفَمِ

538 ولَدْغُ مَعْدَةٍ وقَيْءُ مِرَّهْ ❁ وانْطَلَقَ الطَّبْعُ بِها بِمَرَّهْ

539 وأَرَقٌ وغارَتِ العَيْنانِ ❁ ويُبْسُ الفَمِ مَعَ اللِّسانِ

540 والبَوْلُ في خِلالِ ذا مُصْفَرُّ ❁ والغَشْيُ والجِلْدَةُ تَقْشَعِرُّ

541 والكَرْبُ والعَطَشُ بَعْدَ الصَّوْمِ ❁ ورُؤْيَةُ النِيرانِ عِنْدَ النَّوْمِ

542 ودِقَّةُ النَّبْضِ وحَرُّ البَدَنِ ❁ وكَثْرَةُ الحَمِّ بِماءٍ سَخِنِ

543 وما يُواليه مِنَ الأَتْعــاب ✽ في البَلَدِ الجَنُوبِ والشَّبابِ

544 وأَنْ يُوالِي الأَكْلَ مِنْ حرِّيفِ ✽ لاسِيَّما إنْ كان في المَصِيفِ

﴿ ذِكْرُ علاماتِ غَلَبةِ السَّوْداء ﴾

545 إنْ غَلَبَ الجِسْمِ المِرارُ الأَسْوَدُ ✽ فإنَّ لَوْنَ الجِسْمِ مِنْه كَمِدْ

546 وفِكْرَةٌ وشَهْوَةٌ في المَطْعَمِ ✽ وحَمْضَةٌ تُوجَدُ في طَعْمِ الفَمِ

547 وخُبْثُ نَفْسٍ مَعَهُ قُطُوبُ ✽ والنَّبْضُ في إبْطائِهِ صَلِيبُ

548 وقَبْضُ مَعْدَةٍ وأَسْوَدُ بَهَقْ ✽ وجَزَعٌ وسَهَرٌ بِلاقَلَقْ

549 والبَوْلُ أَبْيَضُ رَقِيقٌ فُجُّ ✽ كَذا البِرازُ لَيس فِيهِ نَضْجُ

550 مَعَ غِذاءٍ يابِسٍ وَهَمِّ ✽ وجَزَعٍ مُواتِرٍ وغَمِّ

551 وأَنْ يَرى مَهالِكًا في حُلْمِهْ ✽ وكُلَّ ما يَرُوعُهُ في نَوْمِهْ

552 والسِّنُّ لِلكُهُولِ والخَرِيفُ ✽ والبَلَدُ الشَّمالُ والنَّحِيفُ

﴿ ذِكْرُ علاماتِ غَلَبةِ البَلْغَمِ ﴾

553 إنْ غَلَبَ البَلْغَمُ خِلْطَ الجِسْمِ ✽ فَثِقَلُ الرَّأْسِ وطُولُ النَّوْمِ

554 وكَسَلٌ وقِلَّةٌ في الشَّهْوَهْ ✽ والامْتِلاءُ بِقِياسِ القُوَّهْ

555 وكَسَلٌ في المَشْيِ أَوْ بَلادَهْ ✽ إلى رَخاوَةٍ بِغَيْرِ عادَهْ

556 وسَيَلانُ الرِّيقِ والتَّهَيُّجُ ✽ ولَوْنُهُ لَوْنُ بَياضٍ يَسْمُجُ

557 والنَّبْضُ فِيهِ غِلَظٌ بَطِيُّ ✽ والبَوْلُ خاثِرٌ غَلِيظٌ نِيُّ

558 ولايُصيبُ عَطَشًا وإنْ يَكُنْ ❁ فَبَلْغَمٌ مالِحٌ أَوْ فِيهِ عَفَنْ

559 وكُلُّ ما يَبْرُدُ مِنْ رَطْبِ الغِذا ❁ وعُمُرُ الشيخِ و أَوْقاتُ الشِتَا

560 بلا رِياضةٍ ولاحَمَّامِ ❁ ورُبَّما أَسْرَفَ في الطَّعامِ

561 والبَلَدُ الرَّطْبُ مِنَ الأَنْهارِ ❁ ونَوْمُهُ يَحْلُمُ بِالبِحارِ

562 ويَشْتَكِي في نَوْمِهِ كابُوسَا ❁ ولايُجِيدُ هَضْمُهُ الكَيْلُوسَا

563 وإنْ رأيتَ لازِمَ الأَعْراضِ ❁ مِنَ الضَّرُورِيَّاتِ في الأَمْراضِ

564 قَدْ لَزِمَتْ في حالةٍ صِحاحَا ❁ فكُنْ على زَوالِها مِلْحاحَا

❁ ذِكْرُ العَلاماتِ المُنْذِرَةِ في المَرَضِ ❁

565 إنَّ الدَّليلَ مِنْهُ ما قَدْ يُنْذِرُ ❁ بِالمَوْتِ أَوْ بِصِحَّةٍ تُبَشِّرُ

566 وهٰذِهِ نَصِفُها بِصِفَةٍ ❁ فإنَّها تَقْدِمَةُ المَعْرِفَةِ

567 يَرَى الطَّبِيبُ عِلْمَها مَنْ يَهْلِكُ ❁ فَهْوَ إِذَنْ عَنْ طِبِّ ذاكَ يُمْسِكُ

568 كَما يَرَى بِعِلْمِها مَنْ يَسْلَمُ ❁ فَهْوَ بِذا مُبَشِّرٌ ومُعْلِمُ

569 أَوَّلُ ذاكَ العِلْمُ بِالأَوْقاتِ ❁ وما يُرَى فِيها مِنَ الآفاتِ

570 والعِلْمُ بِالطَّوِيلِ والقَصِيرِ ❁ وبِالعَسِيرِ الصَّعْبِ واليَسِيرِ

571 مِنْ مَرَضٍ والحُكْمُ في الأَزْمانِ ❁ بِما يَرَى يَحْدُثُ مِنْ بُحْرانِ

❁ ذِكْرُ العِلْمِ بِأَوْقاتِ المَرَضِ ❁

572 وكُلُّ سُقْمٍ فَلَهُ أَوْقاتُ ❁ يكونُ فِيها المَوْتُ والحَياةُ

573 مِنَ ابْتِداءٍ وصُعُودٍ وَانْتِهَا ❁ والمَوْتُ مُمْكِنٌ على جَمِيعِها
574 ورابِعٌ يُدْعَى بِالِانْحِطاطِ ❁ لامَوْتَ فِيهِ مِنْ سِوَى أَغْلاطِ
575 فَالِابْتِداءُ ضَرَرُ الأَفْعالِ ❁ وضُعْفُها عَنْ سائِرِ الأَشْغالِ
576 حَتَّى تَرَى النَّضْجَ على الأَثْفالِ ❁ فِي النَّفْثِ والبِرازِ والأَنْوالِ
577 ثُمَّ تَرَى الصُّعُودَ في الأَطْوالِ ❁ مِنَ نُوَبِ الحُمَّى وفي الأَفْعالِ
578 وَالِانْتِهاءُ بَعْدَ هذا الحَالِ ❁ إذا رأيتَ النَّضْجَ في الْكَمالِ
579 ولَمْ تَزِدْ في النُّوَبِ الْأَمْراضُ ❁ بَلِ اسْتَوَتْ في الْقَدرِ الأَعْراضُ
580 وأَخَذَ المَرَضُ في النُّقْصانِ ❁ ورُبَّما انْقَضَى على بُحْرانِ
581 وإِنْ رأيتَ هٰذِهِ العَلامَهْ ❁ فَبَشِّرِ العَلِيلَ بِالسَّلامَهْ
582 فالمَوْتُ لايُوجَدُ في النُّزُولِ ❁ إِنْ لَمْ يَكُنْ يُخْطَأً في العَلِيلِ
583 أَوْ وَباءٌ لِلْجَوِّ كالْمُمازِجِ ❁ وكُلُّ ضُرٍّ يَعْتَرِي مِنْ خارِجِ
584 وعِلْمُنا بِحَدِّ الِابْتِداءِ ❁ يَنْفَعُ في تَلَطُّفِ الغِذاءِ
585 فوَسِّطِ التَّلْطِيفَ في الصعُودِ ❁ فإِنَّهُ عَوْنٌ مَعَ السُّعُودِ
586 حَتَّى إِذا ما بَلَغَ النِهايَهْ ❁ فاقْصِدْ مِنَ التَّلْطِيفِ نَحْوَ الغايَهْ

ذِكْرُ العِلْمِ بِطُولِ المَرَضِ أَوْ قِصَرِهِ

587 وكُلُّ سُقْمٍ يَنْقَضِي في مُدَّهْ ❁ فَمِنْ قَصِيرٍ اسْمُهُ ذُو حِدَّهْ
588 يَقْتُلُ في القَلِيلِ مِنْ زَمانِ ❁ أَوْ يَنْقَضِي بِجَيِّدِ البُحْرانِ
589 وَهْوَ سَرِيعُ النَّضْجِ والأَوْقاتِ ❁ صَعْبٌ خَطِيرُ الحالِ ذُو آفاتِ

590 تَعْرِفُهُ مِنْ قِصَرِ ابْتِدائِهِ ❁ فَتَعْمَلُ التَّدْبِيرَ في غِذائِهِ

591 فَلا كَثِيرَ مُثْقِلٌ قُواهُ ❁ ولاقَلِيلَ عادِمٌ غِذاهُ

592 فَتَسْقُطُ القُوَّةُ فِي ابْتِداهُ ❁ ولاتَخُورُ قَبْلَ مُنْتَهاهُ

593 بَلِ الْغِذاءُ مُحْكَمُ الْمَقادِرِ ❁ مُقَدَّرٌ كالزادِ لِلْمُسافِرِ

594 وأَنْ تَرَى صُعُوبَةَ الْأَعْلامِ ❁ وخَطَرَ الأَوْصافِ وَالآلامِ

595 وقُوَّةٌ حالَتْ الى السُّقُوطِ ❁ والعَقْلُ في نَقْصٍ وفي تَخْلِيطِ

596 والسُّقْمُ لاتَحْمِلُهُ قُواهُ ❁ أَنْذِرْ بِمَوْتٍ قَبْلَ مُنْتَهاهُ

597 واعْرِفْهُ بِالرَّدِيِّ مِنْ أَعْراضِ ❁ وبِالمَرارِيِّ مِنَ الأَمْراضِ

598 ومِنْ طَوِيلٍ وَهْوَ يُسْمَى مُزْمِنَا ❁ بِسُرْعَةٍ ليس يَحُلُّ البَدَنَا

599 لٰكِنَّهُ يَقْتُلُ بِالذُّبُولِ ❁ والسُّلِّ والنَّزْفِ أَوِ النُّحُولِ

600 أَوْ يَشْتَفِي في زَمانٍ طَوِيلِ ❁ ويَنْقَضِي بِالنَّضْجِ والتَّحْلِيلِ

601 تَعْرِفُهُ بِخِفَّةِ الأَعْراضِ ❁ وكُلِّ بارِدٍ مِنَ الأَمْراضِ

602 لاتَغْذُهُ بِمَطْعَمٍ قَلِيلِ ❁ فَتَسْقُطَ القُوَى مِنَ العَلِيلِ

603 وبَيْنَ هٰذَيْنِ سَقامٌ مُعْتَدِلْ ❁ لَمْ تَقْتَصِرْ أَوْقاتُهُ ولم تَطُلْ

604 فَوَسِّطِ الغِذاءَ في تَلْطِيفِ ❁ لابِقَوِيِّهِ ولا الضَّعِيفِ

ذِكْرُ مَعْرِفَةِ الْبُحْرانِ

605 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الحَدَّ في البُحْرانِ ❁ تَغَيُّرٌ بِسُرْعَةٍ فِي آنِ

606 يَحْدُثُ عَنْ صُعُوبَةٍ في العَرَضِ ❁ ومِنْ جِهادِ النَّفْسِ عِنْدَ المَرَضِ

607 يُفْضي إلى المَوْتِ أوِ الحَياةِ ❀ بالمَرْءِ في اليَسيرِ مِنْ أَوْقاتِ

608 بَيْنَ القُوى وسُقْمِها مُغالَبَهْ ❀ في شِدَّةٍ كأَنَّها مُحارَبَهْ

609 إنْ تَغْلِبِ القُوَّةُ فالبُحْرانُ ❀ يَجُودُ والحَياةُ والأَمانُ

610 أَوْ يَغْلِبِ المَرَضُ فالوَفاةُ ❀ حَلَّتْ على الإِنْسانِ والمَماتُ

ذِكْرُ ضُرُوبِ التَّغايُرِ

611 وللتَّغايُرِ ضُرُوبٌ سِتَّةُ ❀ يُبْطِئُ فيها الأَمْرُ أَوْ يُثَبِّتُ

612 مِنَ انْقِلابِ الجِسْمِ في أَوْقاتِ ❀ قَليلَةٍ لِلْخَيْرِ والحَياةِ

613 يُنْذِرُ فيها قَبْلَهُ ما يُحْمَدُ ❀ وذاكَ بُحْرانٌ صَحيحٌ جَيِّدُ

614 وغَيْرُهُ مِنَ انْقِلابٍ مُسْرِعِ ❀ يُفْضي الى المَوْتِ وَشَرِّ مَصْرَعِ

615 يَضيقُ فيهِ بالطَّبيبِ المَسْلَكُ ❀ وذاكَ بُحْرانٌ رَديءٌ مُهْلِكُ

616 وثالثٌ مِنَ انْقِلابٍ مُبْطِئِ ❀ يُفْضي الى حالٍ صَحيحٍ مُبْرِئِ

617 وليس بِالبُحْرانِ بَلْ تَحْليلِ ❀ يَأْتي على القَليلِ فالقَليلِ

618 ورابعٌ يُبْطِئُ في انْقِلابِ ❀ يَدْخُلُ بالمَريضِ شَرَّ بابِ

619 وليس بالتَّحْليلِ بَلْ ذُبُولِ ❀ يُحَلِّلُ القُوى مِنَ العَليلِ

620 وخامِسٌ مِنَ انْقِلابٍ وَسَطِ ❀ يُفْضي الى المَوْتِ وشَرِّ فَرَطِ

621 وسادِسٌ يُفْضي الى الحَياةِ ❀ في المُتَوَسِّطِ مِنَ الأَوْقاتِ

622 وذانِ بُحْرانانِ يُدْعَيانِ ❀ مُرَكَّبَيْنِ وهُما ضِدّانِ

623 وجَيِّدُ البُحْرانِ ما في المُنْتَهى ❀ عِنْدَ كَمالِ النُّضْجِ مَعْ فَرْطِ القُوى

624 وضِدُّهُ ما كانَ فِي التَّصَعُّدِ ❁ وهْوَ مِنَ البُحْرانِ غَيْرُ جَيِّدِ

ذِكْرُ ما يُحْتاجُ الى عِلْمِهِ في البُحْرانِ

625 وأَنْتَ تَحْتاجُ مَعَ البُحْرانِ ❁ الى ثَلاثَةٍ مِنَ المَعاني

626 العِلْمُ بالإِنْذارِ والأَيَّامِ ❁ وعِلْمُ ما يَدُلُّ مِنْ أَعْلامِ

627 تُعْلِمُنا بِأَيِّ نَوْعٍ يَنْقَضي ❁ إذا انْقَضَى بُحْرانُ كُلِّ مَرَضِ

ذِكْرُ العَلاماتِ المُنْذِرَهِ بالبُحْرانِ

628 وكُلُّ بُحْرانٍ أَتَى فَمُنْذِرُهْ ❁ مِنْ شِدَّةِ الأَعْراضِ ما سَنَذْكُرُهْ

629 كَخَلْطَةٍ في العَقْلِ والإِحْساسِ ❁ ووَجَعٍ في الأُذْنِ أَوْ في الرأْسِ

630 وسَيْلُ ما يَجْري مِنَ الدُّمُوعِ ❁ وقَلَقٌ وقِلَّةُ الهُجُوعِ

631 أَوِ اضْطِرابُ الحَرَكاتِ أَوْ أَرَقْ ❁ أَوْ وَجَعٌ في صَدْرِهِ أَوْ في العُنُقْ

632 أَوِ انْتِباهٌ سَيِّئٌ مِنْ غَمْرَهْ ❁ والعَيْنُ في حَرَكَةٍ وحُمْرَهْ

633 والضِّرْسُ في الصَّرِّ والاصْطِكاكِ ❁ والأَنْفُ في الآكالِ بِاحْتِكاكِ

634 ولِلشِّفاهِ تارَةً تَقَلُّصُ ❁ وتارَةً يُرَى بِها تَمَصُّصُ

635 وسُرْعَةُ النَّفَسِ واجْتِلابُ ❁ لِبارِدِ الهَواءِ واضْطِرابُ

636 وسُرْعَةُ النَّبْضِ مَعَ التَّواتُرِ ❁ وسَعْلَةٌ تَنْسابُ بِالغَراغِرِ

637 وخَفَقانٌ دائِمٌ وغَشْيُ ❁ ونَهْضَةٌ مِنْ فَرْشِهِ ومَشْيُ

638 ووَجَعُ الحَلْقِ مَعَ المَرِّيِ ❁ والكَرْبُ إِنْ دامَ بِفَرْطِ غَشْيِ

639 والنَّخْسُ في الأَجْنابِ والأَضْلاعِ ٭ وشِدَّةُ الآلامِ والأَوْجاعِ

640 ووَجَعٌ مُواتِرٌ في المَعْدَهْ ٭ ويَشْتَكي طِحالَهُ أَوْ كَبْدَهْ

641 ووَجَعٌ في البَطْنِ أَوْ في العانَهْ ٭ كذاكَ في الكُلَى وفي المَثانَهْ

642 ومِثْلُ ما يَحْدُثُ مِنْ فَرْطِ الأَلَمْ ٭ في دُبُرٍ أَوْ في قَضيبٍ أَوْ رَحِمْ

643 أَوْ وَجَعٌ في سائِرِ المَفاصِلِ ٭ أَوْ بَعْضِها مِنْ خارِجٍ أَوْ داخِلِ

644 وهٰذِهِ إِذا تَراها تَصْعَدُ ٭ في يَوْمِ بُحْرانٍ فَذاكَ جَيِّدُ

645 لاسِيَّما إِنْ كانَ نَضْجٌ قَدْ ظَهَرْ ٭ أَوْ لافَبِالضِّدِّ تَرَى هذا الخَبَرْ

ذِكْرُ أَيامِ البُحْرانِ

646 وسَبَبُ البُحْرانِ إِنْ صَحَّ الخَبَرْ ٭ بِأَنَّ في الأَمْراضِ تَأْثيرَ القَمَرْ

647 لأَنَّهُ شَيْءٌ سَريعُ الحَرَكَهْ ٭ يَقْطَعُ في عَهْدٍ قَليلٍ فَلَكَهْ

648 وتارةً يَقْوَى وطَوْراً يَضْعُفُ ٭ وذا بِصَنْعَةِ النجومِ يُعْرَفُ

649 تَأْثيرُهُ إِذْ ليس بِالمَحْسوسِ ٭ لافي سُعودِهِ ولا النُّحوسِ

650 حتى يَبِينَ شَكْلُهُ لِلْحِسِّ ٭ ما صارَ فِيهِ مِنْ ضِياءِ الشمسِ

651 ورُبْعُهُ يُنِيرُ في الأُرْبُوعِ ٭ ونِصْفُهُ يُضِيءُ في الأُسْبُوعِ

652 والسُّقْمُ لايكونُ دُونَ قَطْعِ ٭ يَضْعُفُ فيه سَعْدُهُ عَنْ طَبْعِ

653 وإِنْ تَمادَى في السُّعودِ القَمَرُ ٭ عاشَ العَليلُ واسْتَطالَ العُمُرُ

654 وإِنْ تَمادَى في النُّحوسِ ماتا ٭ وانْقَطَعَ العُمْرُ بِهِ وفاتا

655 وإِنْ أَتَى البُحْرانُ في الأَرابِعِ ٭ طَوْراً وطَوْراً جاءَ في الأَسابِعِ

656 وهٰذه البُحْرانُ فيها جَيِّدُ ❁ يَصْحَبُ إنْذاراً ونَضْجاً يَشْهَدُ
657 وهٰذه تَجْري على أَذْوار ❁ لأَنَّها مُحْكَمَةُ الأَقْدار
658 وغَيْرُ هٰذه فَلا دَوْرَ لَهُ ❁ لأَمْرٍ أَعْماهُ فَما أَشْكَلَهُ
659 وما لَها نَضْجٌ ولا إنْذارُ ❁ بَلى وفي أَعْراضِها أَخْطارُ
660 وهٰذه لَيْسَتْ بِباحُورِيَّهْ ❁ إلّا بِما نَكْسَتُهُ رَدِيَّهْ

ذِكْرُ الدَّليلِ بِما يَنْقَضي به البُحْرانُ

661 فَإنْ رأيت مَرَضاً دَمِيّا ❁ صَعْباً شَديداً هائِجاً رَدِيّا
662 وقَدْ بَدَتْ أَعْراضُهُ في الراس ❁ وَاتَّبَعَتْهُ سائِرُ الحَواس
663 وحُمْرَةٌ وحَكَّةُ الآنافِ ❁ فَإنَّ ذا البُحْرانَ بِالرُّعافِ
664 وإنْ تَكُنْ أَعْراضُهُ مِنْ أَسْفَلِ ❁ بِوَجَعٍ في سُرَّةٍ مُتَّصِلِ
665 وقَبْلُ كانَ طَمْثُها في خُبْثِ ❁ فَإنَّما بُحْرانُها في طَمْثِ
666 أَوْ سَلِمَ الأَعْلى مِنَ الأَوْجاعِ ❁ وكانَ في السُّفْلِي مِنَ الأَضْلاعِ
667 وكانَ يَشْكُو ذا العَليلُ كَبْدَهْ ❁ ونَزَلَ الوَجَعُ نَحْوَ المَقْعَدَهْ
668 فَلَسْتَ إنْ أَنْذَرتَهُ بِخاسِرِ ❁ فَذاكَ بُحْرانُ دَمِ البَواسِرِ
669 وإنْ يَكُ المَرَضُ مِنْ صَفْراءْ ❁ وكانَ في أَوْقاتِ الانْتِهاءْ
670 وكانَ في بَرْسامِهِ اسْتِيلاءْ ❁ وكَثُرَ الصُّداعُ والبَلاءْ
671 فَلا تَكُنْ مِنْ ذاكَ في مَخافِ ❁ فَإنَّ ذا البُحْرانَ بِالرُّعافِ
672 وإن تَكُنْ أَعْراضُهُ في المَعْدَهْ ❁ وكانَ يَشْكُو قَبْلَ ذاكَ كَبْدَهْ

673 وكانَ في كَرْبٍ وفَرْطِ غَشْيِ ❁ فإنَّما بُحْرانُهُ بالْقَيِّ
674 أَوْ سَلِمَ الرَّأْسُ مِنَ الصُّداعِ ❁ وكان يَشْكُو البَطْنَ مِنْ أَوْجاعِ
675 وظَهَرَتْ سُرَّتُهُ صَديعَهْ ❁ واعْتَقَلَتْ مِنْ قَبْلُ ذا الطَّبيعَهْ
676 فكُنْ مِنَ الأَمْرِ على احْتِرازِ ❁ فإنَّ ذا البُحْرانَ بِالبِرازِ
677 أَوْ سَلِمَ البَطْنُ مِنَ الْتِواءْ ❁ ولَمْ يَكُ المَرَضُ ذا بَلاءْ
678 بَلْ كان في كَرْبٍ قَليلٍ أَوْ أَرَقْ ❁ ولَمْ تَكُنْ أَعْراضُهُ فيها عَرَقْ
679 وكان في مَرَضِهِ لَيانَهْ ❁ وكانَتِ الأَوْجاعُ تَحْتَ العانَهْ
680 فخُذْ بِذا الأَمْرِ صَحيحَ قَوْلي ❁ فإنَّ بُحْرانَ الفَتى بِالبَوْلِ
681 أَوْ سَلِمَ البَوْلُ مِنَ امْتِساكِ ❁ ولَمْ يَكُنْ في عانَةٍ بِشاكِ
682 وكانَ ذا مُنْفَتِحَ المَسامِ ❁ ولَمْ يَكُنْ فَرْطٌ مِنَ الآلامِ
683 ولم يَكُنْ يُبْسٌ شَديدٌ وأَرَقْ ❁ فإنَّما بُحْرانُ هذا بالعَرَقْ
684 وإنْ يَكُنْ في غُدَدٍ آلامُ ❁ فإنَّما بُحْرانُهُ أَوْرامُ
685 واسْتَعْمِلِ التَّدْبيرَ بِالعَلامَهْ ❁ دَلَّتْ على المَوْتِ أَوِ السَّلامَهْ

❁ ذِكْرُ العَلاماتِ المُنْذِرَةِ بِالمَوْتِ وأَوَّلاً في العَلاماتِ المَأْخُوذَةِ مِنَ الأَفْعالِ ❁

686 كَراهَةُ الضَّوْءِ ودَمْعٌ جارِ ❁ بِشِدَّةِ التَّحْريكِ وازْوِرارِ
687 وصِغَرٌ في العَيْنِ فَرْدٍ جانِبِ ❁ والفَمُ مَفْتُوحٌ بِلا تَثاؤُبِ
688 والمَرْءُ يَسْتَلْقي على قَفاهُ ❁ قَدِ ارْتَخَتْ يَداهُ أَوْ رِجْلاهُ
689 وإنْ بَدا يَنْزِلُ عَنْ مَرْقَدِهِ ❁ وكاشِفاً عَنْ رِجْلِهِ ويَدِهِ

690 وإنْ تَشَكَّلَ بِشَكْلٍ مُنكَرِ ❁ وقَدْ بَدا يُغنى بِنَتْفِ الزِّئْبَرِ
691 أَو ثَقُلَتْ أَطْرافُهُ في المُنْتَهى ❁ وقَدْ بَدا مُعْتَلِقاً بِمايَرى
692 وصَرَّةُ الأَسْنانِ دُونَ عادَهْ ❁ وَوَلَعُ اليَدَيْنِ بِالوِسادَهْ
693 وإنْ تَخَيَّلَ غُلاماً أَسْوَدا ❁ يُريدُ أَنْ يَقْتُلَهُ إذا بَدا
694 وإنْ يَكُنْ في مَرَضٍ ذي حِدَّهْ ❁ فَمَوْتُهُ منه قَريبُ المُدَّهْ
695 وإن بَدا سِكّيتُنا في هَذَرِ ❁ أَوْ أَن يُرى حَليمُنا في ضَجَرِ
696 وإنْ تَشَكَّى بِالْعَمى وَالصَّمَمِ ❁ أَوْ سَقَطَتْ قُوَّتُهُ عَنْ أَلَمِ
697 وإنْ رَأَى في المُنْتَهى مِنْ نَوْمِهِ ❁ ثَلْجاً بَدا يَنْزِلُ فَوْقَ جِسْمِهِ
698 ونَفَسٌ مُضْطَرِبٌ ذُوبَرْدِ ❁ عالٍ فَإِنَّ ذاكَ شَيْءٌ مُرْدِ
699 وسَهَرُ اللَّيْلِ ونَوْمُ اليَوْمِ ❁ أَوْ عَدِمَ المَرِيضُ كُلَّ النَّوْمِ
700 أَوْ ساءَتِ الحالُ بِذا المَنامِ ❁ سُوءًا فكانَ عِلَّةَ الآلامِ
701 وإنْ أَتى طَبِيبُهُ القانُونَا ❁ ولا يَرى لِفِعْلِهِ مُبِينَا

❁ ذِكْرُ العَلاماتِ المُنْذِرَةِ بِالموتِ المأخوذةِ من حالاتِ البَدَنِ ❁

702 والوَجْهُ ما أَشْبَهَ وَجْهَ المَيِّتِ ❁ ولَطَأُ الصُّدْغِ مِنَ المَشَقَّةِ
703 وانْقَبَضَتْ مِنْ بَرْدِها الأُذْنانِ ❁ وانْقَلَبَتْ وغارَتِ العَيْنانِ
704 وحُمْرَةُ العَيْنَيْنِ أَوْ سَوادُها ❁ أَوْإنْ نَتَتْ أَوْإنْ بَدا اكْمِدادُها
705 أَوْسَكَنَتْ أَوْشَخَصَتْ أَوْبَرَدَتْ ❁ أَوْكانَتِ الأَجْفانُ مِنْهُما الْتَوَتْ
706 واحْتَدَّ أَنْفٌ والْتَوى بِجَبْهَتِهْ ❁ وبانَ تَقْلِيصٌ بِجَنْبِ شَفَتِهْ

707 والبَرْدُ في الأَطْرافِ مِنْ إنسانِ ❁ والقَرْحُ والسَّوادُ في اللِّسانِ
708 مَعَ اضْطِرابٍ وأُمورٍ مُقْلِقَهْ ❁ فإنَّها رَدِيَّةٌ في المُحْرِقَهْ
709 وحُمْرَةٌ وخُضْرَةُ الأَظْفارِ ❁ واسْوَدَّ ما في الجِسْمِ مِنْ آثارِ
710 ويَرَقانٌ قَبْلَ سابعٍ أَتَى ❁ الى هُزالٍ في الشراسيفِ بَدا
711 والبَرْدُ إنْ بَدا على سَطْحِ البَدَنْ ❁ والحرُّ في داخِلِ ذاكَ قَدْ كَمَنْ
712 لاسيَّما إنْ كانَ ذا بَقاءِ ❁ على رَئيسَةٍ مِنَ الأَعْضاءِ
713 تَهَيُّجُ الوَجْهِ مَعَ الأَطْرافِ ❁ مِنْ قَبْلِ أُسْبوعَيْنِ أَمْرٌ كافِ
714 بِأَنَّ ذا المَرْءَ سَريعُ الحَيْنِ ❁ فلا يُرَى يَبْلُغُ أُسْبوعَيْنِ
715 أَوْ تَسْكُنَ الحُمَّى بِلا انْفِراجِ ❁ أَوْ أَنْ تُرَى تَشْتَدُّ في الأَزْواجِ

❁ ذِكْرُ العَلاماتِ المُنذرةِ بالموتِ المأخوذةِ ممَّا يَبْرُزُ مِنَ البَدَنِ ❁

716 إنَّ البِرازَ أَسْوَدَ أَوْ أَخْضَرَا ❁ ومُنْتِناً ودَسِماً وأَحْمَرَا
717 ومِثْلُ ماءٍ وبِرازٍ زَبَدي ❁ وأَبْيَضَ جَميعُها أَمْرٌ رَدِي
718 وإنْ بَدا مُخْتَلِفَ الأَلْوانِ ❁ فالمَوْتُ إنْ لَمْ يَكُ عَنْ بُحْرانِ
719 وإنْ رأيتَ شَهْوَةً في ضُعْفِ ❁ ونَحْوَ ذاكَ مِنْ مِرارٍ صِرْفِ
720 وقِطَعُ الدَّمِ العَتيقِ فيهِ ❁ وقِطَعُ اللَّحْمِ إذا تَليهِ
721 وإنْ أَتَى الدَّمِيُّ بَعْدَ المِرَّهْ ❁ لامِثْلَ أَنْ يَلْذَعَ كُلَّ مَرَّهْ
722 وإنْ بَدا بِرازُهُ سَوْدائي ❁ بَعْدَ نُهوكِ جِسْمِهِ بِداءِ
723 واعْتَقَلَتْ طَبيعَةٌ في المُحْرِقَهْ ❁ فإنَّ تِلْكَ لِلدِّماغِ مُقْلِقَهْ

724 وإنْ بَدا مُصَوِّتاً وهْوَ حَيِي ❁ ولَمْ يَكُنْ عَنْ عادَةٍ فَهْوَ رَدِي

725 بَوْلٌ رَقيقٌ أَسْوَدُ قَليلُ ❁ مَوْتٌ إِذا يَبُولُهُ العَليلُ

726 وهَذَيانٌ مَعْ رَقيقِ بَوْلِ ❁ أَعْظَمُ ما يُصيبُهُ مِنْ هَوْلِ

727 والقَيْءُ والرُّعافُ في سَوادِ ❁ وفي نُتُونَةٍ فَمِنْ فَسادِ

728 تَواتُرٌ وقِلَّةٌ في النَّفْثِ ❁ في مَرَضِ السُّلِّ دَليلُ الخُبْثِ

729 والنَّفْثُ ذُو الأَلْوانِ والصُّعُو بَهْ ❁ وسَعْلَةٌ عَنْ ميتَةٍ قَريبَهْ

730 وعَرَقٌ يَخْتَصُّ بالدِماغِ ❁ ولا يُريحُ بَعْدَ الاسْتِفْراغِ

ذِكْرُ العَلاماتِ المُنذرةِ بالسَّلامةِ

731 الوَجْهُ إِنْ بَدا كَما قَدْ كانا ❁ في صِحَّةٍ فَبُرْؤُهُ اسْتَبانا

732 والحر إِنْ بَدا على اعْتِدالِ ❁ ولَمْ يَكُ الشُّرْسُوفُ ذا هُزالِ

733 ويَرَقانٌ بَعْدَ سابِعٍ بَدا ❁ والذِهْنُ منه سالِمٌ فَلا رَدَى

734 وقُوَّةٌ في الحِسِّ أَوْ في الحَرَكَهْ ❁ وخِفَّةٌ لِبَدَنٍ مُشْتَرِكَهْ

735 وإِنْ بَدا مُضْطَجِعاً كالعادَهْ ❁ وآخِذاً في لَيْلِهِ رُقادَهْ

736 ولَمْ يَنَمْ في أَكْثَرِ النَّهارِ ❁ وكانَ بَعْدَ النَّوْمِ ذا قَرارِ

737 وكُلُّ نَوْمٍ قَدْ أَزالَ مِنْ أَلَمْ ❁ وهَذَيانٌ قَدْ أَراحَ مِنْ سَقَمْ

738 ومَرَضُ الدِماغِ والأَعْضاءْ ❁ يُشارِكُ الدِماغَ في الأَدْوَاءْ

739 إِنْ سَلِمَتْ مِنْ هَذَيانٍ دائِمْ ❁ فإِنَّ ذا المَريضِ جِدُّ سالِمْ

740 وإِنْ بَدا العُطاسُ في البِرْسامِ ❁ فَهْوَ على البُرْءِ مِنَ الأَعْلامِ

741 كُلُّ رُعافٍ ودَمٍ مِنْ أذنِ ❁ في مَرَضِ الرأس شِفاءُ البَدَنِ

742 ونَفَسٌ بِلا تَوَاتُرٍ يُرَى ❁ ولا تفاوُتٍ فخَيْرُ ما جَرَى

743 ولا انْقِطَاعُهُ ولا انْتِصابُهُ ❁ وليس يَنْفُخُ لِمَا أَصابَهُ

744 ونَبْضُهُ في قُوَّةٍ ولَمْ يَضِقْ ❁ ولا بَدَا نَفَسُهُ كالمُحْتَرِقْ

745 وشَهْوَةٌ وقُوَّةُ انْهِضامِ ❁ ونَجْوُهُ مُعْتَدِلُ القِوامِ

746 ولَوْنُهُ مُعْتَدِلٌ في الصفْرَهْ ❁ بِلا سَوادٍ مُحْرِقٍ أَوْ خُضْرَهْ

747 أَوْ خَرَجَ الخِلْطُ مَعَ الحَيَّاتِ ❁ في يومِ بُحْرانٍ فَمِنْ حَياةِ

748 وكانَ ذاكَ الخِلْطُ مِنْهُ المَرَضُ ❁ وزالَ مِنْ زَوالِ ذاكَ العَرَضُ

749 إِنْ تَخْرُجِ المِرَّةُ زالَ الصَّمَمُ ❁ وزالَ مِنْ سُقْمِ الدِماغِ الأَلَمُ

750 دَمُ البَواسِيرِ مِنَ الطِحالِ ❁ وما لِخُونِيَا صَلاحُ الحالِ

751 ودَرَرُ الماءِ وخِلْطُ بَلْغَمِ ❁ في حَبَنٍ شِفاءُ ذاكَ السَّقَمِ

752 ومِرَّةٌ إِنْ خَرَجَتْ في الرَّمَدِ ❁ فَذاكَ عَنْ بُرْءٍ سَرِيعِ الأَمَدِ

753 وإِنْ رأيتَ البَوْلَ أُتْرُجِيَّا ❁ وأَبْيَضَ الثفْلِ بِهِ سُفْلِيَّا

754 وإِنْ رأيتَ في مَرِيضٍ عَرَقَهْ ❁ مُعْتَدِلَ الأَمْرِ بِحُمَّى مُطْبِقَهْ

755 وإِنْ رأيتَ وَرَماً في الذُّبَحَهْ ❁ مِنْ خارِجِ الرأسِ فتِلْكَ مَصْلَحَه

756 ووَرَمُ الأُنْثَيَيْنِ بُرْءُ البَدَنِ ❁ إذا تَراهُ في السُّعالِ المُزْمِنِ

757 ووَرَمُ الرِجْلِ بِذاتِ الرِّيَهْ ❁ ووَرَمٌ يَنْزِلُ في الأُرْبِيَّهْ

758 والقَرْحُ في المِنْخَرِ أَوْ في الشَّفَةِ ❁ في الغِبِّ شَيْءٌ مُنْذِرٌ بِالصِّحَّةِ

759 وبُرْءُ داءِ الثَّعْلَبِ الدَّوالِي ❁ وبُرْءُ ما في البَطْنِ والطِحالِ

760 كذا الجُشاءُ الحامِضُ في الزَّلَقِ ❁ مِنَ المعاءِ مُمْسِكٌ للرَّمَقِ
761 وإنْ بَدتْ حُمَّى على التَّشْنيجِ ❁ أوْ صَرَعٌ فذاكَ مِنْ تَفْرِيجِ
762 وإنْ رأيتَ بامْرِئٍ فُواقا ❁ وجاءَهُ العُطاسُ قَدْ أفاقا

❁ ذِكْرُ وُجوهِ العَمَلِ عند الحُكْمِ بالأدِلَّةِ ❁

763 والْتَزِمِ القِياسَ في العَليلِ ❁ إذا رأيتَ الحُكْمَ بالدَّليلِ
764 فَفي الدَّليلِ صادِقٌ قُواهُ ❁ وغَيْرُهُ يُكْذِبُهُ سِواهُ
765 أمَّا الذي يَصْدُقُ في الأنْباءِ ❁ فحادِثُ الرأسِ مِنَ الأعْضاءِ
766 وأنْ تَرى الصادِقَ منها شاهِدَهْ ❁ ومِثْلُهُ في بَدَنٍ يُضادِدُهْ
767 وكُلُّ ما تَرى على تَضادُدِ ❁ في البَدَنِ الضعيفِ مِنْ شواهِدِ
768 وكُلُّ ما يُخالِفُ الأنْباءَ ❁ يَصْدُقُ في الموتِ فلا بَقاءَ
769 فإنْ تَضادَدَتْ لَكَ العَلائِمْ ❁ ضَعيفَةً فذاكَ شَكٌّ دائِمْ
770 فَقِفْ على الأحْكامِ والقَضاءِ ❁ وكُنْ مِنَ الأمْرِ على رَجاءِ
771 وقِفْ إذا تَعادَلَتْ في مَذْهَبِ ❁ واقْضِ إذا تَرَجَّحَتْ بالأغْلَبِ

❁ الجُزْءُ الثاني من الأُرْجُوزَةِ ❁
وهو الجزء العَمَلِيُّ وتَقْسيمُهُ

772 وإذْ نَظَمْتُ في كِتابِ العِلْمِ ❁ في الطِّبِّ ما سَمِعْتَهُ مِنْ نَظْمِ
773 وكان أنْ أنْظِمَهُ في أمَلي ❁ فَها أنا مُبْتَدِئٌ بالعَمَلِ
774 قَدْ قُلْتُ في مُبْتَدإِ الكِتابِ ❁ ما احْتَجْتُ أنْ أذْكُرَ في ذا البابِ

775 وعَمَلُ الطِّبِّ على ضَرْبَيْـــنِ ❁ فواحدٌ يُعْمَلُ بِاليَدَيْـــنِ
776 وغَيْرُهُ يُعْمَلُ بِالـــدَّواءِ ❁ وما يُقَدَّرُ مِنَ الغِـــذاءِ
777 أمَّا الَّذي يُعْمَلُ بِالتَّدْبِيــرِ ❁ فَذاكَ أمْرٌ ليس بِالحَقِيــرِ
778 وَهْوَ على ضَرْبَيْنِ عِنْدَ القِسْمَـهْ ❁ فواحِدٌ يُدْعَى بِحِفْظِ الصِّحَّـهْ
779 وجُزْؤُهُ الأخِيرُ بُرْءُ العِلَّـهْ ❁ وَهْوَ لَعَمْري غايَةُ الأطِبَّـا

❁ تَقْسِيمُ عَمَلِ حِفْظِ الصِّحَّةِ وهو الأَوَّلُ مِنَ العَمَلِ بِالغِذاءِ والدَّواءِ ❁

780 وَالحِفْظُ لِلصِّحَّةِ في الصَّحِيــحِ ❁ مِنّا بِقَوْلٍ مُطْلَقٍ صَرِيــحِ
781 ولِلَّذي صِحَّتُهُ لَمْ تَكْمُــلِ ❁ وَهْوَ على ضَرْبَيْنِ عند العَمَــلِ
782 ما ضُعْفُهُ شَيْبٌ بِكُلِّ ذاتِــهِ ❁ وكُلَّ وَقْتٍ كانَ في أوْ قاتِــهِ
783 كالشَّيْخِ والناقِهِ أوْ كالطِّفْــلِ ❁ فضُعْفُهُمْ مُخْتَلِطٌ بِالكُــلِّ
784 ومَنْ تَرَى في جِسْمِهِ دَلِيــلا ❁ يُخافُ منه أنْ يُرَى عَلِيــلا
785 ومَنْ تَرَى الضُّعْفَ بِبَعْضِ جِسْمِهِ ❁ مِنْ جِلْدِهِ أوْ لَحْمِهِ أوْ عَظْمِــهِ
786 كَمَنْ تَرَى مَعِدَتَهُ ضَعِيفَــهْ ❁ بارِدَةً بِطَبْعِها سَخِيفَــهْ
787 ومِنْهُ ما آفاتُهُ في الرَّحِــمِ ❁ كأُصْبُعٍ سادِسَــةٍ أوْ وَرَمِ
788 ومَنْ يُرَى بِحَسَبِ الأسْنــانِ ❁ وفي زَمانٍ دُونَ ما زَمــانِ

789 كَلَيِّنِ المِزاجِ في صِباهُ ❁ ضُعْفٌ وفي كِبْرِهِ قُواهُ

790 ويابِسٌ يَضْعُفُ في الخَريفِ ❁ وليس في الرَّبيعِ بِالضَّعيفِ

❁ تدبيرُ الصحيحِ بِقَوْلٍ مُطْلَقٍ في هَوائِهِ جُمْلَةً وخاصَّةً في صَيْفِهِ ❁

791 لِلْحِفْظِ في الصِّحَّةِ جِنْسٌ مُشْتَمِلْ ❁ مِنْ عَمَلِ الطِّبِّ على ضَرْبَيْ عَمَلْ

792 إنَّ المِزاجَ إنْ تُرِدْ بَقاءَهُ ❁ بِحالِهِ شَبِّهْ بِهِ غِذاءَهُ

793 والجِسْمُ إنْ تَعْزِمْ على إخْرجِهِ ❁ مِنْ طَبْعِهِ فالضِّدُّ مِنْ مِزاجِهِ

794 ودَبِّرِ الصحيحَ بالإطْلاقِ ❁ كَيْما يُرى على الصَّلاحِ باقِ

795 أسْكُنْ بِلادَ رابِعِ الأَقالِمِ ❁ ما كان مِنْهاذا بُخارٍ سالِمِ

796 وما على الصَّحْراءِ مِنها يُشْرِفُ ❁ واعْتَمِدِ الشَّرْقِيَّ فَهْوَ أَلْطَفُ

797 ومِلْ لَدى الصَّيْفِ إلى الجِبالِ ❁ والبَلَدِ المَفْتوحِ لِلشَّمالِ

798 والليلَ في العالي مِنَ المَجالِسِ ❁ وبالنهارِ انْزِلْ الى الدَّهالِسِ

799 وَاعْدِلْ عَنِ الأَصْوافِ والأَقْطانِ ❁ ومِلْ الى الخَفيفِ مِنْ كَتّانِ

800 وَاسْتَعْمِلِ البارِدَ مِنْ رَيْحانِ ❁ ومِثْلَ دُهْنِ الوَرْدِ مِنْ أَدْهانِ

801 وَاحْتَطْ على عَيْنَيْكَ مِنْ غُبارِ ❁ ومِنْ دَواخِنَ ومِنْ بُخارِ

802 ومِنْ شُعاعِ الشمسِ والسَّمُومِ ❁ ومِنْ لِقاءِ الوَهْجِ مِنْ جَحيمِ

803 ولاتُطِلْ قِراءَةَ الدَّقيقِ ❁ نَقْشٍ وخَطٍّ مُدْمَجِ التَّعْليقِ

❁ تدبيرُ المَأْكُولِ بِالجُمْلةِ وخاصَّةً في الصيفِ ❁

804 أَقَلُّ مايُؤْكَلُ في النَّهارِ ❁ والليلِ مَرَّةً مِنَ المِرارِ

805 وأَكْثَرُ الأَكْلاتِ مَرَّتَيْنِ ✽ والأَوْسَطُ الثلاثُ في يَوْمَيْنِ

806 أَطِلْ زَمانَ الأَكْلِ تَسْتَتْمِمْهُ ✽ ودَقِّقِ المَمْضُوغَ تَسْتَهْضِمْهُ

807 وكُلُّ ما يَأْبى عليك خَضْمُهُ ✽ فإِنَّهُ صَعْبٌ عليك هَضْمُهُ

808 وكُلُّ ما تَخْتارُ مِنْ شَهِيِّ ✽ تَكْرَهُ أَنْ تُغْذَى به دَنِيِّ

809 فَاقْصِدْ بِحِكْمَةٍ الى عِلاجِهِ ✽ بِضِدِّهِ المُصْلِحِ مِنْ مِزاجِهِ

810 رُبَّ مِزاجٍ ليس بِالسَّوَاءِ ✽ يُصْلَحُ بِالرَّدِيِّ مِنْ غِذاءِ

811 وعادَةُ الإِنسانِ مِثْلُ القُوَّهْ ✽ فلاتُضَيِّعْ مِنْ مَكانِ الشَّهْوَهْ

812 وكُلُّ عادَةٍ تَضُرُّ أَهْلَها ✽ فَاقْطَعْ بِتَدْرِيجِ الزمانِ أَصْلَها

813 وقَدِّمِ الرَّطْبَ وأَخِّرْ قابِضَا ✽ وَامْزُجْ بِطَعْمِ الحُلْوِ طَعْمًا حامِضَا

814 وأَصْلِحِ اليابِسَ بِالدُّهُونَهْ ✽ وأَصْلِحِ البارِدَ بِالسُّخُونَهْ

815 وإِنْ يَكُنْ سَخْنًا فَشُبْ بِالبَرْدِ ✽ وإِنْ يَكُنْ رَطْبًا فَشُبْ بِالضِّدِّ

816 وإِنْ تَخَفْ وَخامَةَ السَّمِينِ ✽ وما يُسِيءُ الضَهْمَ مِنْ دَهِينِ

817 فَشُبْهُ بِالمِلْحِ أَوْ بِالحِرِّيفِ ✽ إِنَّهُما عَوْنٌ على التَّلْطِيفِ

✽ أَوْقاتُ الأَكْلِ [عند بعض المُتَرْجِمين] ✽

818 بَعْدَ الرِّياضَةِ يكونُ الأَكْلُ ✽ وبَعْدَ ما يَخْرُجُ منك الثِفْلُ

819 فاطْلُبْ لِأَكْلِكَ زمانَ الراحَهْ ✽ وفي مَكانٍ بارِدٍ رِياحَهْ

820 واجْعَلْ لِذلِكَ زَمانًا بارِدَا ✽ وكُنْ لِذا التدبيرِ فيه قاصِدَا

تدبيرُ المَأْكَلِ في الصيف

821 وقَلِّلِ الغذاءَ في المَصيفِ ❀ ومِلْ بِما تَغْذُو الى اللَّطيفِ
822 واجْتَنِبِ الغَليظَ مِنْ لُحْمانِ ❀ ومِلْ الى البُقُولِ والأَلْبانِ
823 والسَّمَكِ الطَّرِيِّ والجِدْيانِ ❀ ووَسَطِ السِّنِّ مِنَ الحُمْلانِ
824 ومِنْ فَراريجٍ ومِنْ دَجاجِ ❀ ولَحْمِ طَيْهُوجٍ ومِنْ دُرَّاجِ
825 مِنْ كُزْبُرِيَّةٍ ومِنْ سَكْباجِ ❀ وحِصْرِ مِيَّةٍ وزِيرَباجِ
826 وجَنِّبِ الحَلْواءَ كالخَبِيصِ ❀ وعَجَّةِ الكُرَّاثِ والفُصُوصِ
827 ومِلْ الى الهُلامِ والقَرِيصِ ❀ وكُلْ مِنَ الطِّفْشِيلِ والمَصُوصِ

تدبيرُ المَشْرُوب

828 إنْ شِئْتَ أَنْ تَنجُو مِنَ التِياثِ ❀ فالجَوْفَ قَسِّمْهُ على ثَلاثِ
829 لِلنَّفَسِ الثلْثُ ولِلْغِذاءِ ❀ ثُلْثٌ وباقِيهِ مَكانُ الماءِ
830 قَليلُ ماءٍ بارِدٍ يُرْوِيكا ❀ وكَثْرَةُ الفاتِرِ لايَشْفِيكا
831 والثَّلْجُ لاتُكْثِرْهُ في الشرابِ ❀ فإنه يُضِرُّ بالأَعْصابِ
832 لاتَسْقِ ثلجًا لِسِوَى السَّمِينِ ❀ الدَّمَوِيِّ اللَّحْمِ والمَتِينِ
833 حِرْصَكَ لاتَشْرَبْ على الخِوانِ ❀ إنْ لَمْ يَكُنْ لِشَرَقِ الإنْسانِ
834 لاتَأْخُذِ الماءَ على الطَّعامِ ❀ ولا على الخُرُوجِ مِنْ حَمّامِ
835 ولا عَلَى الرِياضةِ القَوِيَّهْ ❀ أوِ الجِماعِ إنَّهُ بَلِيَّهْ

836 وإنْ دَعَتْ لِذلِكَ الضَّـــرُورَهْ ❁ مِنْ قِلَّةِ الصَّبْرِ فَخُذْ يَسِيـــرَهْ

837 حَتَّى إِذا مـا مِيلَ بِالطَّعَـــامِ ❁ في أَسْفَلِ الجَوْفِ الى انْهِضَـــامِ

838 فخُذْ مِنَ الماءِ الذي يُرْوِيكَـــا ❁ أَوْ خُذْ مِنَ الشرابِ ما يَكْفِيكَا

839 حتى إذا أَخَذْتَ منـه رِيَّكَـــا ❁ عَنْ شِبَعٍ أَوْ عَنْ شرابٍ سُكْرِكَـا

840 وجاءَكَ العَطَشُ فَلْتُجانِـــبْ ❁ فـإِنَّ ذا العَطَشَ أَمْرٌ كـاذِبْ

❁ تدبيرُ النَّبِيذِ وشِبْهِهِ ❁

841 في الشُّرْبِ لاتَقْصِدْ الى الكَثِيرِ ❁ واقْنَعْ مِنَ النَّبِيذِ بِاليَسِـــيرِ

842 لا تُدْمِنِ النَّبِيذَ كُلَّ يَـــوْمِ ❁ ولاتَكُنْ تَشْرَبُ بَعْدَ الصَّـوْمِ

843 ولا على الطَّعـامِ ذي اللَّطافَـــهْ ❁ ولا على الغذاءِ ذي الحَرافَـــهْ

844 إِيَّاكَ أَنْ تَسْكَرَ طُولَ الدَّهْـــرِ ❁ وإِنْ يَكُنْ فَمَرَّةً في الشَّهْـــرِ

845 فالنَّفْعُ منه في القَلِيلِ النَّـــزْرِ ❁ وفي كَثِيرِهِ ضُرُوبُ الضُّـــرّ

846 ومَنْ يَكُنْ تَصْدَعُهُ العُقَـــارُ ❁ ويَعْتَرِيـهِ الحَرُّ والخُـــمارُ

847 فـأَسْقِهِ شَرابَهُ الرَّيْحـــانِي ❁ وَلْيَتَنَقَّلْ حـامِضَ الرُّمَّـــانِ

848 وبِـالسَّفَرْجَلِ وبِالخِيَـــارِ ❁ وامْزُجْ لَهُ الماءَ مَعَ العُقَـــارِ

849 ومَنْ شَكَا بِالراحِ بِالرِيَـــاحِ ❁ في جَوْفِهِ فَاسْقِهِ صِرْفَ الـراحِ

850 اَلأَصْفَرُ القَوِيُّ فَهْوَ الصالِـــحُ ❁ لِذاكَ والنُّقْلُ لَـهُ مَوالِـــحُ

851 وَالأَبْيَضُ المائِيُّ في المَصِيـفِ ❁ فَـــإِنَّهُ أَشْبَهُ بِاللَّطِيـــفِ

852 وامْزُجْهُ بِالماءِ ونُقْلٍ حـامِـــضْ ❁ وكُلْ عَلَيْهِ إِنْ أَكَلْتَ قـابِـضْ

تدبيرُ النَّوْمِ

853 لا تُطِلِ النَّومَ فَتُؤْذِي النَّفْسَا * ولا تُؤَرِّقْها فتُؤْذِي الحِسَّا
854 وطَوِّلِ النَّومَ لِغَيْرِ المُنْهَضِمْ * مِنَ الطَّعامِ أَوْ عَلى إِثْرِ التخَمْ
855 ولا تُطِلْ نَوْمًا بِوَقْتِ الجُوعِ * تُبَخِّرِ الرأسَ مِنَ الرَّجِيعِ
856 نَمْ بِاسْتِنادِ أَثَرِ الطعامِ * حتى يَحُلَّ مَوْضِعَ انهِضامِ

تدبيرُ الحَرَكةِ

857 لا تَرْتَضِ الرياضةَ القَوِيَّهْ * ولا تُوَدِّعْ بَلْ على السَّوِيَّهْ
858 ورُضْ مِنَ الأَعْضاءِ كَيْ تُعِينَا * ما خِفْتَ أَنْ يَجْمَعَ خِلْطًا دُونَا
859 بِالمَشْيِ إِنْ شِئْتَ أو الصِّراعِ * حتى تَرى النَّفَسَ فِي إِسْراعِ
860 ولا تَرُضْ مَنْ كان ذا نُحُولِ * كَيْ لا تَزِيدَ منه في التَّحْلِيلِ
861 ورُضْ كثيرَ الشَّحْمِ والسَّمِينَا * ونَطِّقَنْهُ إِنْ يَكُنْ بَطِينَا
862 وَانْقُصْ مِنَ التَّعَبِ في المَصِيفِ * فَأَنْتَ بِالعَرَقِ في تَلْطِيفِ
863 وقَدْ ذَكَرْتُ في كِتابِ العِلْمِ * تَدْبِيرَ ما تَحْتاجُهُ في الجِسْمِ
864 مِنْ فَرْغِ ما يَفْضُلُ أَوْ مِنْ حَبْسِ * وما تُرِيدُ مِنْ مَعانِي النَّفْسِ

تدبيرٌ ثانٍ في فصولِ العامِ

865 وكُلُّ ما ذَكَرْتُهُ في الصَّيْفِ * مِمَّا أَنا دَبَّرْتُهُ في الكَيْفِ

866 فَافْعَلْهُ في المَحْرُورِ والشُّبَّانِ ❁ وفي الجَنُوبِيِّ مِنَ البُلْدانِ
867 وفي الشتاء فَامْتَثِلْ بِضِدِّهِ ❁ كَيْما تُقاوِمَ أَلِيمَ بَرْدِهِ
868 وَامْضِ على الرَّبيعِ والخَرِيفِ ❁ بَيْنَ الشتاء منك والمَصِيفِ
869 وجَفِّفِ الربيعَ والخَرِيفَا ❁ رَطِّبْهُ بَلْ جَنِّبْ بِهِ التَّجْفِيفَا
870 باقِي الربيعِ وَابْتِدا الخَرِيفِ ❁ دَبِّرْهُما كالحالِ في المَصِيفِ
871 وأَوَّلُ الربيعِ في التدبيرِ ❁ كَمَثَلِ الخَرِيفِ في الأَخِيرِ
872 دَبِّرْهُما كالحالِ في الشتاء ❁ أَعْنِي بِما يُسْخِنُ مِنْ غِذاء
873 هذا الذي يُفْعَلُ في حالِ الحَضَرْ ❁ ومَنْ يُسافِرْ فَاعْتَمِدْهُ في السَّفَرْ

❁ تدبيرُ المُسافِرِ وخاصَّةً في البحر ❁

874 مَنْ كان مِنْهُمْ راكِبًا في البَحْرِ ❁ أَوْ كان يَوْمًا ذاهِبًا في البَرِّ
875 اِمْنَعْهُمُ الرُّكُوبَ في الشتاء ❁ في البحرِ والمَسِيرِ في الأَنْواء
876 ومَنْ يُلَجِّجْ زِدْ لَهُ في الماء ❁ واخْتَرْ لَهُ الصالِحَ مِنْ وِعاء
877 زَوِّدْهُ بِالرَّطْبِ مِنَ الغِذاء ❁ ومُطْلِقِ الطَّبْعِ مِنَ الغِذاء
878 وإِنْ تَخَفْ مِنْ مَيْدِهِ أَسْهِلْهُ ❁ فَإِنْ فَعَلْتَ بعدَ ذا أَدْخِلْهُ
879 أَدْخِلْ لَهُ مِنَ الرُّبُوبِ الحامِضَهْ ❁ وَامْزُجْ لَهُ فِيها مِياهًا قابِضَهْ
880 وحُمَّهُ فِيهِ مِنَ الأَوْضارِ ❁ أَعْدِدْ لَهُ النَّظِيفَ مِنْ أَطْمارِ
881 ومَنْ عَلاهُ القَمْلُ مِنْ مُسافِرِ ❁ ولَمْ يَكُنْ لِقَتْلِها بِقادِرِ
882 فالصُّوفَ خُذْ وَافْتِلْ حُبَيْلًا مِنْهُ ❁ وَافْتِلْ بِدُهْنِ زِئْبَقٍ وَادْهُنْهُ

883 وبَيْنَ ثَوْبَيْهِ فَقَلِّدَنْـــــــــه ❁ حتى تَرَى القَمْلَ سَقَطْنَ عَنْـــــه

884 وإنْ يَكُنْ مُسافِرًا في البَـــرِّ ❁ فـاعْمَلْ على عِلاجِهِ في القَـــرِّ

❁ تدبيرُ المُسافِرِ في البَرِّ وخاصَّةً في القَرِّ ❁

885 حَذِّرْهُ أَنْ يُصِيبَ ذاكَ الثَّلْـــجُ ❁ فـإِنَّهُ مِنَ الجُمُودِ يَنْجُـــــو

886 أَطْعِمْهُ ما يُشْبِعُ مِنْ طَعَـــامِ ❁ كَيْ لا يُصِيبَ الجُوعَ بِالحَـــمَّامِ

887 أَدْخِلْهُ إِنْ يَصْرَدْ إلى الحَـــمَّامِ ❁ أَلْصِقْ بِهِ الخَصِيبَ مِنْ أَجْسَـــامِ

888 إِنْ يَغْمُرِ الجَلِيدُ مِنْ عَيْنَيْـــهِ ❁ أَلْقِ خِمارًا أَسْوَدًا عَلَيْـــــهِ

889 وكَثِّرِ السَّوادَ في يَدَيْـــــهِ ❁ كَيْما يُطِيلَ نَظَرًا إِلَيْـــــهِ

890 وَاحْتَطْ مِنَ البَرْدِ على أَطْرافِـــهِ ❁ وَاغْمِسْ بِدُهْنِ القُسْطِ مِنْ لِفافِهِ

891 أَكْثِرْ على الرِجْلَيْنِ مِنْ تَلْفافِـــهِ ❁ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْخُلَ في خِفافِـــهِ

892 إِنْ لَمْ يُصِبْ بَعْدَ الأَذَى وَجَعَهـا ❁ فاعْلَمْ بِأَنَّ البَرْدَ قَدْ قَطَعَهَـــا

893 حِينَئِذٍ فَحُلَّ ذاكَ عَنْهَـــا ❁ وَالْزِمْ عَلَيْها الدَّلْكَ أَوْ سَخِّنْهَـــا

894 فَسَخِّنْ دُهْنَ خَرْدَلٍ فَادْهُنْهـا ❁ ولُفَّها مِنْ بَعْدِ ذا وَصُنْهَـــا

895 وإِنْ تَكُنْ سَوْدَا فَشَرِّطْنَهَـــا ❁ وإِنْ تَعَفَّنَتْ فَنَقِّيَنْهَـــا

896 وإِنْ تَناثَرَتْ فَقَطِّعَنْهَـــا ❁ أَعْنِي الَّذي قَدِ اسْتَمَاتَ مِنْهَـــا

897 وداوِ مَنْ أُصِيبَ بِالإِعْيَـــاءِ ❁ بِالدُّهْنِ وَاللَّطِيفِ مِنْ غِـــذاءِ

898 والدَّلْكِ والتَّغْمِيرِ في الحَـــمَّامِ ❁ وَلْيَسْتَرِحْ مِنْ بَعْدُ في أَيَّـــامِ

﴿ تدبيرُ المسافرِ في الحَرِّ ﴾

899 ومَنْ يُسافِرْ منهُمْ في الحَرِّ ❁ دَبِّرْهُ في ذَهابِهِ والكَرِّ
900 اِمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِهِ السَّمُومَا ❁ كَيْ لايُرى مِنْ حَرِّها مَحْمُومَا
901 اِفْصِدْ وأَخْرِجْ صالِحًا مِنَ الدَّمِ ❁ يَسْلَمِ بِفَصْدِكَ لَهُ مِنْ وَرَمِ
902 وإِنْ يَكُنْ ذا مِرَّةٍ فِيها بَطَشْ ❁ أَسْهِلْهُ صَفْراءَ إِذا خِفْتَ العَطَشْ
903 وأَطْفِ بِالرُّبُوبِ مِنْ قَبْلِ السَّفَرْ ❁ فإِنَّهُ مِنْ حَرِّها على خَطَرْ
904 أَطْعِمْ قَلِيلًا مِنْ بُقُولٍ بارِدَهْ ❁ ورَوِّهِ مِنْ مائِهِ في واحِدَهْ
905 وَالْتَزِمِ السُّكُونَ ما اسْتَطَعْتَا ❁ ولايُرَى غَضْبانَ ما قَدَرْتَا
906 وَاسْتَعْمِلِ الظِلالَ واللِّثامَا ❁ وقَلِّلِ الصِياحَ والكَلامَا
907 واطَّرِحِ النِظارَ والخِصامَا ❁ ولاتُطِلْ في الوَهَجِ المُقامَا
908 أَمْسِكْ بِفِيكَ ساعةَ الهَجِيرِ ❁ إِنْ نالَكَ العَطَشُ في المَسِيرِ
909 حَبًّا كَمِثْلِ التُّرْمُسِ الصَّغِيرِ ❁ يُعْمَلُ مِنْ أَقْرِصَةِ الكافُورِ
910 وَاشْرَبْ عَصِيرَ البَقْلَةِ الحَمْقاءِ ❁ مَعَ شَرابِ حِصْرِمٍ بِماءِ
911 وإِنْ تَخَفْ في الوَجْهِ مِنْ تَأْثِيرِ ❁ لِلشَّمْسِ إِذْ يَشِينُ بِالتَّبْثِيرِ
912 فَأَضِفِ الدُّهْنَ لِذا التَّدْبِيرِ ❁ تُذِيبُهُ بِالشَّمَعِ المَقْصُورِ

﴿ تدبيرُ الطِفْلِ وأَوَّلًا في بَطْنِ أُمِّهِ ﴾

913 اَلطِّفْلُ يُحْفَظُ بِبَطْنِ أُمِّهِ ❁ كَيْ لايُصِيبَ آفَةً في جِسْمِهِ

914 فَاحْتَطْ على الحامِلِ في مَعْدَتِها ❊ كَيْ لاتَرَى الفَسادَ في شَهْوَتِها

915 وَيُصْلِحُ الدمُ ويُنَقِّى الفَضْلُ ❊ ذاكَ الّذي يكونُ منه الطِفْلُ

916 والظِئْرُ إن تُطْعِمْهُ أَوْ تَسْقِيهْ ❊ فَاخْتَرْ لَهُ مُدَّةَ سِنِّ التَّرْبِيَهْ

917 إنْ هاجَها دمٌ فَلاتَفْصِدْهَا ❊ بَلْ بِالبُرُودِ والتَّطافِي اقْصِدْهَا

918 أَوْ هاجَها خِلْطٌ فَلاتُسْهِلْها ❊ بَلَى بِتَلْطِيفٍ لَهُ عامِلْها

❁ تدبيرُ المَخاض ❁

هذا العنوان في الترجمة اللا تينية فقط

919 فإنْ دَناوَقْتٌ لِوَضْعِ حَمْلِها ❊ فشُبْ أمورَ وَضْعِها بِسَهْلِها

920 الدَّلْكُ في الحَمَّامِ لِلأَخْصارِ ❊ وما يَلِي الحَمْلَ مِنَ الأَقْطارِ

921 بِالدُّهْنِ كَيْما يَسْتَلِينَ العَصَبُ ❊ ولايَكُونُ عند وَضْعٍ تَعَبُ

922 وَاجْعَلْ غِذاءَ ها مِنَ السَّمِينِ ❊ وأَحْسِها مِنْ مَرَقٍ دَهِينِ

923 وَاحْذَرْ عليها صَيْحَةً أَوْ وَثْبَهْ ❊ أَوْ رَوْعَةً أَوْ صَرْخَةً أَوْ ضَرْبَهْ

924 وأَسْقِها في وَضْعِها مِنْ شِدَّهْ ❊ طَبِيخَ تَمْرٍ فِيهِ ماءُ حَلْبَهْ

925 وَاجْعَلْ لَها قابِلَةً في فِطْنَهْ ❊ تَمُدُّ رِجْلَيْها بِغَيْرِ حَنَّهْ

926 ثُمَّ إذا تُقِيمُها بِمَرَّهْ ❊ عاصِرَةً لِبَطْنِها بِحِكْمَهْ

927 إنْ سالَ مِنْها زائِدٌ مِنَ الدمَا ❊ فَأَسْقِها أَقْرِصَةً مِنْ كَهْرَبَا

928 أَوْ لَمْ يَسِلْ منها دَمٌ مِنْ ضُرِّ ❊ فَأَسْقِها أَقْرِصَةً مِنْ مُرِّ

929 وإنْ مَشِيمَةً بِها لَمْ تَنْزِلِ ❊ فَاسْتَعْمِلِ التَبخِيرَ بِالمُحَلِّلِ

930 كَالمُرِّ والقَطْرانِ أَوْ كَالأَبْهَلِ ❊ ومِثْلِ كِبْرِيتٍ ومِثْلِ حَنْظَلِ

اِخْتيارُ الظِّئْرِ

931 وَاخْتَرْ لَهُ المُرْضِعَ مِنْ فَتاةِ * في سِنِّها مِنْ مُتَوَسِّطاتِ
932 لَحْمِيَّةٍ ليس بِها مِنْ رَهَلِ * مِزاجُها يَقْرُبُ مِنْ مُعْتَدِلِ
933 جَسيمَةٍ عَظيمةِ الثَّدْيَيْنِ * نَقِيَّةِ الرأسِ مَعَ العَيْنَيْنِ
934 سالِمةٍ مِنْ كُلِّ ضُرٍّ داخِلِ * صَحيحةِ الأَعْضاءِ والمَفاصِلِ
935 ذاتِ لِبانٍ ليس بِاللَّطيفِ * في رِقَّةٍ وليس بِالكَثيفِ
936 أَبْيَضَ لَوْنٍ حُلْوِطَعْمٍ طَيِّبُ * لامُنْتِنٌ مُتَّصِلٌ إِذْ يُسْكَبُ
937 وغَذِّها بِالحُلْوِ والدُّهْنِ * والسَّمَكِ الرَّطْبِ مَعَ السَّمينِ

تدبيرُ الطِفْلِ في خاصَّتِهِ

938 اُدْهُنْهُ بِالقابِضِ عِنْدَ شَدِّهِ * حتى تَرَى صَلابَةً في جِلْدِهِ
939 وحَمِّهِ تُنَظِّفْ مِنْ أَخْلاطِهْ * وَوَسِّطِ الشَّدَّ على قِماطِهْ
940 ولاتُرْضِعْهُ كَثيرًا فيَتَّخِمْ * ولاتُمانِعْهُ زَمانًا فيُحَمّ
941 ولاتُعامِلْهُ بِشَيْءٍ يُقْلِقُهْ * يَمْنَعُهُ المَنامَ أَوْ يُؤَرِّقُهْ
942 أَلْزِمْهُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَنامَا * مَهْدًا وَطِيئًا يُرِهِ الظَّلامَا
943 وَامْزُجْ لَهُ الخَشْخاشَ بِالطعامِ * إِنْ مَنَعَ الضُّرُّ مِنَ المَنامِ
944 أَلْزِمْهُ في يَقْظَتِهِ الضِياءَ * كَيْما يَرَى النجومَ والسَّماءَ
945 كَثِّرْ لَهُ الأَلْوانَ بِالنَّهارِ * لِكَيْ تُضَرِّيَهُ على الإِبْصارِ

946 ناغيه بالأصواتِ في تعليمِ ❁ كيما تضرّيه على التكليمِ

947 ألعقه من عسلٍ أو حنّكه ❁ وامسح به لسانه وادلكه

948 واجعل قليل ربِّ سوس فيه ❁ وكندر وخلّه في فيه

949 واسعطه ياهذا لكي تشفيه ❁ من سدّةٍ في الأنف أو تصفيه

950 لأنّ هذا مصلح إحساسه ❁ وصوته ومطلق أنفاسه

951 وامنعه أن يفصد أو أن يسهلا ❁ حتّى تراه يفعةً قد اعتلى

952 وما اعترى من ورمٍ أو حبِّ ❁ فلا تقابله له بجذبِ

❁ تدبير الناقه ❁

953 والناقهون هم صحاح ضعفت ❁ جسومهم مثل رسومٍ قد عفت

954 قد بقيت نفوسهم ذماء ❁ وعدمت أجسامها الدماء

955 انظر فإن أصيب بالنحولِ ❁ جسومهم في زمانٍ طويلِ

956 فزده بالقليلِ فالقليلِ ❁ ولاتمل فيهم الى التعجيلِ

957 أو نحلت في زمانٍ قصيرِ ❁ فزده بالكثيرِ فالكثيرِ

958 لكن بلطفٍ وعلى تدريجِ ❁ حتّى ترى الجسوم في تفريجِ

959 أعطهم القليل من غذاء ❁ ذا قوّةٍ فيهم وذا بقاء

960 ألزمهم الدعة والسكونا ❁ فإنّ في الأعضاء منهم لينا

961 ومل الى العلاج في النفوسِ ❁ بطيّب الحديث والجليسِ

962 أعطهم الطيّب من روائحِ ❁ وكلّ زهرٍ بالعطيرِ فائحِ

963 أَعْطِهِمُ الأَفْراحَ والغِناءَ ۞ وَامْنَعْهُمُ الأَفْكارَ والعَناءَ

964 أَدْخِلْهُمُ الأَبْزَنَ والحَمّامَا ۞ ولاتُطِلْ لَهُمْ فِيهِ مُقامَا

965 أَجْلِسْهُمُ في فاتِرٍ مِنْ ماءْ ۞ وأَرْسِلِ الدُّهْنَ عَلَى الأَعْضاءْ

966 ولاتَرُضْ ولاتَشُدَّ الدَّلْكَا ۞ فَإِنَّ ذا يُحْدِثُ فِيهِمْ وَعْكَا

۞ تدبيرُ الصِّحَّةِ في الشيوخ ۞

967 إنَّ الشيوخَ في قُواهُمْ نَكْصُ ۞ لِحالِهِمْ في كُلِّ يَوْمٍ نَقْصُ

968 أَعْطِهِمُ القَوِيَّ مِنْ غِذاءْ ۞ قَليلَهُ لا المُثْقِلَ الأَعْضاءْ

969 إنْ يُسْهَلُوا لا تُسْهِلِ الصَّفْراءْ ۞ دَعْها تَكُنْ في جِسْمِهِمْ دَواءْ

970 ومَنْ يَكُنْ تَعَوَّدَ الفِصادَهْ ۞ فَلاتَكُنْ تَقْطَعُ عَنْهُ العادَهْ

971 لَكِنَّ مَنْ قَدْ بَلَغَ السِّتِّينَا ۞ وكانَ ذا ضَخامَةٍ مَتِينَا

972 فَافْصِدْهُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ۞ ولاتَحِدْ فِيهِ عَنِ الفَصْلَيْنِ

973 وَامْنَعْهُ أَنْ يَفْصِدَ في القِيفالِ ۞ وكُنْ مِنَ الأَمْرِ على احْتِفالِ

974 إنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ فَافْصِدْ مَرَّهْ ۞ ولاتَزِدْ فِيهِ على ذِي الكَرَّهْ

975 وامْنَعْهُ أَنْ يَفْصِدَهُ في الأَكْحَلِ ۞ وإنْ رأيتَ جِسْمَهُ كالمُمْتَلِي

976 وإنْ يَزِدْ خَمْسًا ففي العامَيْنِ ۞ في الباسِلِيقِ افْصِدْهُ مَرَّتَيْنِ

977 وَامْنَعْهُ بَعْدَ ذاكَ كُلَّ فَصْدِ ۞ فَإِنَّ ذاكَ لِلشُّيُوخِ مُرْدِ

978 لاتَرْدَعِ الأَوْرامَ في أَجْسامِهِمْ ۞ ولاتُقَوِّ الجَذْبَ في أَوْرامِهِمْ

979 نَظِّفْهُمُ بِالدَّلْكِ والتَّعْرِيقِ ۞ أَعْطِهِمُ الأَدْهانَ في تَفْرِيقِ

980 وَنَقِّهِمْ بِلَيِّنِ الغِذاءِ ❁ إِيَّاكَ أَنْ تَهْجُمَ بِالدَّواءِ

﴿ تدبيرُ مَنْ نَقَصَتْ صِحَّتُهُ في عُضْوٍ دُونَ عُضْوٍ وفي وَقْتٍ دُونَ وَقْتٍ ﴾

981 مَنْ كانَ يَشْكُو في الزَّمانِ حِينَا ❁ فَداوِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحِينَا

982 بِضِدِّ ما يُخْشَى لِذاكَ الآنِ ❁ وَامْزُجْ لَهُ الزَّمانَ بِالزَّمانِ

983 ومَنْ شَكَا الواحِدَ مِنْ أَعْضائِهِ ❁ مِنْ ضُعْفِهِ فَاعْمَلْ دَوائِهِ

984 مِمَّا ذَكَرْتُ في عِلاجِ المَرَضِ ❁ حتى تَراهُ خالِيًا مِنْ عَرَضِ

﴿ الاحتيالُ في حَسْمِ المرضِ قبلَ ظُهُورِهِ ﴾

عنوان في الترجمة اللاتينية فقط

985 ومَنْ تَرَى عَلامَةً في جِسْمِهِ ❁ لِمَرَضٍ فَاحْتَلْ لَهُ في حَسْمِهِ

986 لِأَنَّهُ في جِسْمِهِ مَكْنُونُ ❁ فَاحْتَلْ لَهُ مِنْ قَبْلِ ما يَبِينُ

987 وقَدْ ذَكَرْتُ مايَدُلُّ مِنْ عَرَضْ ❁ على الذي يَخافُهُ مِنَ المَرَضْ

988 فاعْمَلْ على دَوائِهِ مِنْ بابِهِ ❁ بِحَسْمِ ما ذكرتُ مِنْ أَسْبابِهِ

﴿ الجُزْءُ الثانِي مِنَ العَمَلِ وهو العَمَلُ في رَدِّ الصِّحَّةِ على المَرْضَى بِالدَّواءِ والغِذاءِ ﴾

989 وإِذْ نَظَمْتُ جُزْءَ حِفْظِ الصِّحَّهْ ❁ فَالآنَ أَبْدَأُ بِبُرْءِ العِلَّهْ

990 وَهْوَ مِنَ الأَعْمالِ جِنْسٌ واحِدُ ❁ يُقابِلُ الشَّيْءَ بِمايُضادِدُ

991 إِنْ كانَ مِنْ حَرارَةٍ فَبَرْدُ ❁ أَوْكانَ مِنْ بُرُودَةٍ فَالضِّدُّ

992 أَوْكانَ مِنْ لِينٍ فَبِالجَفافِ ❁ أَوْكانَ مِنْ يُبْسٍ فَبِالخِلافِ

993 وَالامْتلاءُ داوِ بالإفْــــــراغِ ❁ مِنْ سائِرِ الأَعْضاءِ والدِمــــاغِ
994 والفَتْح في مُنْغَلِقٍ مِنْ سُــــدَدِ ❁ وَالنَّقْص مِنْ زِيادةٍ في العَــدَدِ
995 والسَّدُّ في مُنْغَلِقٍ إذا انْفَتَــــحْ ❁ حتى تَرَى فاسِدَهُ قَدِ انْصَلَــحْ
996 وخَشِّنِ الأَمْلَسَ يُؤذِي البَدَنــا ❁ ومَلِّسَنْ ماكانَ مِنْهُ خَشُنَــــا

❁ ذِكْرُ أَصْنافِ الأَدْوِيَة ❁

997 وهَا أَنا أَذْكُرُ مِنْ عَقَّـــارِ ❁ ما يُخْرِجُ الأَخْلاطَ بِالإِحْــدارِ
998 وما تَراهُ غالِبَ المِــــزاجِ ❁ وما لَهُ في الخِلْطِ مِنْ إخْــراجِ
999 وما بِهِ تُفْتَحُ أَوْ تُلَــــيَّنُ ❁ وما به تُحْرَقُ أَوْ تُعَفَّــــنُ
1000 وما بِهِ تُنْضَجُ أَوْ تُصَلَّـــبُ ❁ وما يَسُدُّ فَتْحًا أَوْ ما يُجْــذَبُ
1001 وما تَجْلُو به وما تُخَلْخِـــلُ ❁ وتُنْبِتُ اللَّحْمَ بِهِ أَوْ تَدْمُــلُ
1002 وشِبْهُ ذاكَ مِنْ قُوَى ثَـــوانِ ❁ ومِنْ ثَوالِثٍ بِلاتَــــوانِ

❁ ذِكْرُ الأَدْوِيَةِ المُسْهِلَة وأَوَّلًا فيما يُسْهِلُ الصَّفْراءَ ❁

1003 اَلْمِرَّةُ الصَّفْراءُ فَالْمَحْمُــودَهْ ❁ تُخْرِجُها بِقُوَّةٍ شَديـــــدَه
1004 تُشْرَبُ مِنْ ثُلْثٍ الى قِــيراطِ ❁ وَهْيَ لَها الصَّوْلَةُ في الأَخْـلاطِ
1005 إِصْلاحُها كَيْ لاتُضِرَّ بِالمَعِــدْ ❁ سَفَرْجَلٌ ولاتُضِرَّ بِالْكَبِـــدْ
1006 والصَّبْرُ يُسْقَى منه مِنْ دِينـــارِ ❁ أَضْعَفُهُ إِنْ تَحْتَجْ وبِالعَقَّـــارِ
1007 أَصْلِحْهُ إِنْ سَقَيْتَهُ كَثِيـــرا ❁ بِالصَّمْغِ والمُقْلِ وبِالْكَثِيـــرا

1008 وَاسْقِ أُوقِيَّةً مِنَ الْإِهْلِيلَـــجِ ❁ أَصْفَرِهِ كَذاكَ مِنْ بَنَفْسَـــجِ

1009 كَذاكَ مِنْ لُبِّ خِيَارِشَنْـــبَرِ ❁ وَالتَّمْرِ الهِنْدِيِّ وَلَا تُكَثِّـــرِ

ذِكْرُ ما يُخْرِجُ البَلْغَمَ

1010 يُشْرَبُ مِنْ نَقِيِّ شَحْمِ الحَنْظَلِ ❁ مِنْ دانِقَيْنِ مُصْلَحًا بِالمُقْـــلِ

1011 كَذاكَ قِثَّاءُ الحِمارِ مِثْلُـــهُ ❁ إِصْلاحُهُ كَوَزْنِهِ وَفِعْلُـــهُ

1012 وَبَوْرَقٍ وَالمِلْحِ نِصْفُ دِرْهَـــمِ ❁ فَهٰذِهِ تُخْرِجُ كُلَّ بَلْغَـــمِ

1013 وَاسْقِ مِنَ التُّرْبُدِ دِرْهَمَـــيْنِ ❁ وَفِي المَطابِيخِ اسْقِ مِثْقالَـــيْنِ

1014 وَالغارِيقُونَ اسْقِ عَلَى القَلِيـــلِ ❁ مِنْ دِرْهَمٍ كَذاكَ حَبَّ النِّيـــلِ

ذِكْرُ ما يُخْرِجُ الماءَ الأَصْفَرَ

1015 يَشْرَبُ دانِقَيْنِ ما زَرِيُـــونِ ❁ وَدانِقًا حَدِيثَ فُرْبِيُـــونِ

1016 وَدانِقًا مِنْ شُبْرُمٍ مُدَبَّـــرِ ❁ بِمِثْلِ ما دَبَّرْتَ أَمْرَ الصَّـــبِرِ

1017 وَاسْقِ مِنَ القَنْطُرِيُونِ دِرْهَـــمَا ❁ فَهٰذِهِ عَقاقِرٌ تُخْرِجُ مَـــا

ذِكْرُ ما يُخْرِجُ السَّوْداءَ

1018 اِسْقِ مِنَ السَّنَاءِ وَالبَسْبَايِـــجِ ❁ وَالْأَفْثِمُونِ وَلِحَا إِهْلِيلَـــجِ

1019 أَسْوَدِهِ وَاسْقِ مِنَ الشاهْتَـــرَجِ ❁ وَمِنْ لِسانِ الثَّوْرِ شَيْئًا تُخْـــرِجِ

1020 ما شِئْتَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ سَوْداءِ ❁ نِصْفَ أُقِيَّةٍ عَلَى السَّـــوَاءِ

1021 وَنصْف دِرْهَمٍ مِنَ الْلـــزَوَرْدِ ❁ فَذاكَ مَخْصُوصٌ لَهابِطَـــرْدِ
1022 ومِثْلُه مِنْ حَجَرٍ أَرْمَنِّـــــي ❁ فَهْوَ عَلَى إِخْراجِها قَـــوِيّ

دُسْتُورُ تَرْكِيبِ الأَدوِيـةِ والقُوَى الأَوائِلِ

1023 وأَصْلُ ما يُسْقَى الدَّواءُ مُفْــرَدَا ❁ حتى تَـرَى أفعالَهُ في كُـــلِّ دا
1024 وإِنَّما دَعَا الى المُرَكَّـــــبِ ❁ ما أنا ذاكِرٌ لَهُ مِنْ سَبَـــبِ
1025 تَرْكِيبُ أَمْراضٍ وإِصْـلاحُ دَوَا ❁ وما تُحَلِّيهِ بـه مِنَ الغِـــــذاءِ
1026 وما يُعِينُ الشيءَ بِالتنفيـــــذِ ❁ إِذْكان عاجِزًا عَنِ النُّفُـــوذِ
1027 وما يُهَيِّيهِ لِحِينِ البَلْـــــعِ ❁ وما يُعِينُ في انْطِلاقِ الطَّبْـــعِ
1028 وأَنتَ إِنْ عَمِلْـتَ بِالمُـرَكَّبِ ❁ أَوْلا فبِالدُّ سْتُـورِ فَلْتُرَكِّـبِ
1029 خُذْشَرْبَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُسْهِلِ ❁ وعُدَّهـا فإِنَّها لاتُـهْمَـــــلِ
1030 وامْزُجْ بِها ما شِئْتَ مِن حِجابِ ❁ وجَمِّعِ الأَوْزانَ بِالحِســـابِ
1031 ثُمَّ اقْسِمِ الوَزْنَ على الشَّرْبـاتِ ❁ كذاكَ فَاعْمَلْ في المُرَكَّبـــاتِ
1032 فَما أَتَى لِشَرْبةٍ مِنْ عِـــدَّهْ ❁ فَاسْقِهِ أَواقْتَنِهِ لِعُـــدَّهْ

ذِكْرُ قُـوَى الأَدوِيـةِ

1033 ولِلْعَقاقِيرِ قُـوَى أَوائِـــلْ ❁ ومِثْلُها ثانِيَةً عَوامِــــلْ
1034 ولِلْعَقاقِيرِ قُوًى ثَوالِــــثْ ❁ تَصْدُرُ عَنْها إِنْ بَدَتْ حَـوادِثْ
1035 فَالْقُوَّةُ الأُولَى هِيَ السُّخونَــهْ ❁ والبَرْدُ واليُبْسُ مَعَ اللُّدونَـــهْ

1036 وها أَنا مُبْتَدِئٌ ومُورِدُ * مِنَ العَقاقِيرِ بِما يُبَرِّدُ

﴿ ذِكْرُ ما يُبَرِّدُ ويَقْبِض حَيْثُ يُحتاجُ إِلَيْه ﴾

1037 والآسُ والسُّماقُ والبليلَجُ * وخَبَثُ الحَديدِ والهَليلَجُ
1038 وقاقِيا وسَبَدٌ وأَمْلَجُ * والطينُ أَرْمَنِيَّةٌ والعَوْسَجُ
1039 والجَفْتُ والشَّيَّانُ مِثْلُ الرامَكِ * والسُّكُّ والطُّرْثُوثُ أيْ مُمَسَّكِ
1040 والجُلَّنارُ شِيبَ بِالطَّباشِرِ * وفَوْفَلٌ ويابِسٌ مِنْ كُزْبُرِ
1041 وساذَجٌ مَعَ لِسانِ الحَمَلِ * وهٰذِهِ تَقْبُضُ عِنْدَ العَمَلِ
1042 والعَفْصُ والحُمّاضُ والرِّيباسُ * والبَرْبَرِيسُ بارِدٌ حَبّاسُ

﴿ ما يُسَخِّنُ مِنَ الدَّواءِ المُفْرَدِ ولايُسْهِلُ ﴾

1043 وَاعْلَمْ بِأَنَّ مُسْخِنَ العَقّارِ * مِثْلُ الذي جُرِّبَ بِاخْتِبارِ
1044 مَنْ كُنْدُس وكُنْدُر وفُلْفُلِ * وقَرْدَمانَةٍ ودارَفُلْفُلِ
1045 وقُرْطُمٍ ونَعْنَعٍ وإِذْخِرِ * وقِرْفَةٍ ومَحْلَبٍ وكَبَرِ
1046 والشِيحِ وأَنْجُرَةٍ وصَعْتَرِ * وأُشْنَةٍ ومَيْعَةٍ وعَنْبَرِ
1047 والعُودِ وَالْوَجِّ أَوِ الإِكْليلِ * الى كُشُوثَةٍ وزَنْجَبيلِ
1048 وجَنْطِيانَةٍ وبادَوَرْدِ * وَالْفاوِينَا وَاللُّكِّ والراوَنْدِ
1049 وساذَجِ ولاذَنٍ ورَنْدِ * وجَعْدَةٍ ونانُخَا وسُعْدِ
1050 وشَبَثٍ وخِرْوَعٍ وظُفْرِ * وقِنَّةٍ وفُوَّةٍ ومُرِّ

1051 وخَنْدَقُوقَى وَفَرَاسِيُونِ ❁ وسَكْبِينَجٍ وأَنِيسُونِ

1052 وكَرَوِيَّةٍ إِلَى كَمُّونِ ❁ وفَيْجَلٍ وبَطْرَسَالِيُونِ

1053 وسُنْبُلٍ وَبَرْشِيَاوشَانِ ❁ وحاشَةٍ ودارَ شِيشَعَانِ

1054 إِلَى سَلِيخَةٍ وخُولَنْجانِ ❁ إِلَى أَسَارُونٍ وما مِيرَانِ

1055 وَالزِّفْتِ والزُّوفَا إِلَى القَطْرانِ ❁ وعا قَرْقَرْحَا إِلَى بَلَسَانِ

1056 ومَرْدَ قُوشٍ مَعَ أَنْجُدَانِ ❁ إِلَى شَقَائِقٍ مِنَ النُّعْمانِ

1057 إِلَى شُكَاعَةٍ وَرازْيانَجْ ❁ وقَصَبِ الذَّرِيرَةِ والبَابُونَجْ

1058 وحَبَّةٍ سَوْداءَ أَوْ حَلْتِيتِ ❁ أَوْ حَبَّةٍ خَضْرَاءَ أَوْ كِبْرِيتِ

1059 وأُشَقٍ وخَرْدَلٍ ونَفْطِ ❁ والثُّومِ أَوْ كَبَّابَةٍ وقُسْطِ

❁ دُسْتُورٌ يُعْرَفُ به الرَّطْبُ من اليابِسِ ودَرَجاتُ الدواءِ المُفْرَدِ ❁

1060 وكُلَّ بارِدٍ تَرَى أَوْ سَخِنَا ❁ فَيابِسٌ تَجِدُهُ أَوْ لَيِّنَا

1061 ويُعْرَفُ اليابِسُ بِالتَّقَبُّضِ ❁ واللَّيِّنُ في الإِرْخاءِ لِلْمُقَبِّضِ

1062 ولِلأَطِبَّاءِ خِلافٌ في الـدَّرَجْ ❁ والأَمْرُ في خِلافِهِمْ قَدِ انْفَرَجْ

1063 ماكانَ تَغْيِيرٌ لَهُ مَعْقُولَا ❁ فَذاكَ مِنْ دَرَجَةٍ في الأُولَى

1064 وكُلُّ ما تَغْيِيرُهُ يُحَسُّ ❁ وليس بِالشَّدِيدِ إِذْ يُجَسُّ

1065 فَذا شَهادَةٌ عليهِ وافِيَهْ ❁ بِأَنَّهُ مِنْ دَرَجٍ في الثانِيَهْ

1066 وكُلُّ ما تَغْيِيرُهُ شَدِيدُ ❁ لكِنَّما إِفْسادُهُ بَعِيدُ

1067 وليس بِالمُفْسِدِ في مُمْتَزَجِهْ ❁ فإِنَّهُ مِنْ ثالِثٍ في دَرَجِهْ

1068 وكـل ما يَفْسُدُ ما يُغَيّـــــرُ ❋ مِنْ شِدَّةٍ تُحْرِقُ أَوْ تُخَـــدِّرُ
1069 فَمَا عَلَيْكَ أَنْ تقولَ مِنْ حَـرَجْ ❋ بِأَنَّهُ في رابِعٍ مِنَ الـــدَّرَجْ

❋ ذِكْرُ القُوى الثَّواني من الأدويـةِ المُفْرَدةِ المُنْضِجَةِ ❋

1070 وَاعْلَمْ بِأَنَّ كُلَّ شيءٍ يُنْضِجُ ❋ فَهْوَ لَهُ حَرارةٌ ولَـــزَجُ
1071 مُعادِلٌ بِالحَرِّ في عِـــلاجِهِ ❋ لِلْعُضْوِ قد أَرَدْتَ مِنْ إنْضاجِهِ
1072 كالشَّحْمِ والزِّفْتِ والراتِينَـــجِ ❋ أَوْ دُهْنٍ بِشَمَعٍ مُمْتَـــزِجِ
1073 والدُّهْنِ يُضْرَبُ بِماءٍ سَخِـــنِ ❋ وحِنْطةٍ مَطْبُوخةٍ بِالدُّهُـــنِ

❋ ذِكْرُ الأدويـةِ المُلَيِّنَةِ ❋

1074 وكُلُّ ما تَعْرِفُهُ مُلَيِّـــنُ ❋ أَقْوَى مِنَ العُضْوِ الذي يُلَـــيَّنُ
1075 في الحَرِّ لكن قُوَّة قَريبَـــه ❋ كَيْ لاتَرَى لِلُطْفِه مُذيبَـــهْ
1076 كَقِنَّةٍ وَأُشَقٍ ومُقْـــلِ ❋ ومَيْعَةٍ ومُخِّ ساقِ الأَيِّـــلِ

❋ في الأدويـةِ المُصَلِّبَةِ ❋

1077 والبارِدُ الرَّطْبُ مِنَ المُصَلِّـــبِ ❋ كَعِنَبِ الثعلبِ أَوْ كالطحْلُـــبِ

❋ في الأدويـةِ المُسَدِّدَةِ ❋

1078 وكُلُّ ما تَعْرِفُهُ مُسَـــدِّدَا ❋ فلَيْسَ مُسْخِنًا ولامُبَـــرِّدَا

1079 لا يَلْدغُ العُضْوَ اذا ما امْتَزَجَـــهْ * فَهْيَ إذاً أَرْضِيَّةٌ أَوْ لَزِجَـــهْ

﴿ في الأدويـةِ المُفَتِّحَةِ لِلسُّدَدِ ﴾

1080 وكُلُّ فَتَّاحٍ لِسَدٍّ يُعْـــرَفُ * فإِنَّهُ مُقَطِّعٌ مُلَطِّــــــفُ

1081 كَبَنْورَقِيِّ الطَّعْمِ أَوْ كالمُـــرِّ * كَمِثْلِ عُنْصُلٍ ولَوْزٍ مُـــــرِّ

1082 وأَصْلِ سُوسَنٍ وأَصْلِ نَرْجِـــسِ * وبَنْوَرَقٍ وكَبَرٍ وتُرْمُـــــسِ

1083 والقابِضِ الفَتَّاحِ إنْ تُعالِـــــجْ * فليس فَتَّاحًا لَها مِنْ خـــــارِجْ

1084 لكِنَّهُ يُشْرَبُ فِي الـــــدَّواءِ * فَيَفْتَحُ السَدَدَ في الأَحْشـــــاءِ

﴿ في الأَدْوِيَةِ الجَلَّاءَةِ ﴾

1085 وكُلُّ ما تَدْعُوهُ بِالجَــــلَّاءِ * أَقَلُّ فِي اللطْفِ كَبَاقِــــلَّاءِ

1086 ومِثْلُ ما تَجِدُهُ في الحُلْـــــوِ * كَعَسَلٍ وَمِثْلُ لَوْزٍ حُلْـــــوِ

﴿ فِي الأَدْوِيَةِ المُخَلْخِلَةِ ﴾

1087 وكُلُّ ما تَجِدُهُ مُخَلْخِـــــلَا * يُوجَدُ في إِسْخانِهِ مُعْتَـــــدِلَا

1088 كَدُهْنِ خِرْوَعٍ وكَالبابُونَـــجِ * ودُهْنِ فِجْلٍ وكَرازِيانَـــــجِ

﴿ في الأدويـةِ المُفَتِّحَةِ لِأَفْواهِ العُرُوقِ ﴾

1089 وكُلُّ ما يُعْرَفُ بِالفَتَّـــــاحِ * لِفَمِ عِرْقٍ فَهْوَ كالجَـــــرَّاحِ

1090 بِغِلَظٍ يَفْعَلُ في الحَرارَهْ ❁ كالثومِ والبَصَلِ والمَرارَهْ

﴿ في الأدوية القابضة ﴾

1091 وكُلُّ ما فِي سُدِّعِرْقٍ يَنْفَعْ ❁ فَقابِضٌ لَكِنَّهُ لايَلْذَعْ

﴿ في الأدويـةِ المُحْرِقَـةِ ﴾

1092 وكُلُّ ما يُحْرِقُ فَهْوَ الغايَهْ ❁ في الحَرِّ والغِلَظِ في النِهايَهْ

﴿ في الأدويـةِ المُعَفِّنَةِ ﴾

1093 وكُلُّ ما تَجِدُهُ مُعَفِّنُ ❁ فمُفْرِطُ الحَرِّلَطِيفٌ مُسْخِنُ

﴿ في الأدويـةِ الأَكّالَةِ ﴾

1094 والناقِصُ اللَّحْمِ فمِنْ ذا أَضْعَفُ ❁ ومُدْمِلُ الجُرْحِ الَّذِي يُجَفِّفُ

﴿ في الأدويـةِ الجَذّابَةِ ﴾

1095 وكُلُّ ما خُصَّ بِجَذْبِ المُمْتَلِي ❁ كالبادَزَهْرِ والدَّواءِ المُسْهِلِ
1096 وكُلُّ شَيْءٍ جَذْبُهُ بِكَيْفِ ❁ فكُلُّ ذي حَرارةٍ ولُطْفِ
1097 بِطَبْعِهِ كأُشَّقٍ ومُقْلِ ❁ وبِالعُفُونَةِ كَمِثْلِ الزِبْلِ
1098 والبادَزَهْرُ قاهِرٌ في نَفْعِهِ ❁ بِكَيْفِهِ يُحِيلُ أَوْ بِطَبْعِهِ

1099 ومنه ما يَنْفَعُ بالإسْهالِ ❁ أوْ كَمِثالِ قُوَّةِ القَتّالِ

1100 وأَخْذُهُ في صِحَّةٍ يَضُرُّ ❁ لِذاكَ بالجاهِلِ قَدْ يَغُرُّ

في الأدويةِ المُسَكِّنَةِ لِلْوَجَعِ

1101 وما يُزيلُ وَجَعًا مُسَخِّنُ ❁ مُفَتِّحٌ مُقَطِّعٌ مُلَيِّنْ

1102 ومنه بِالتَّخْديرِ ما قَدْ يَنْفَعُ ❁ كَأَفْيُونٍ بِدَواءٍ يَقَعُ

ذِكْرُ القُوى الثَّوالِثِ مِنَ الدَّواءِ المُفْرَدِ

1103 وما ذَكَرْتُ بَعْدَ ذا مِنْ حادِثِ ❁ نَجِدُهُ عند القُوى الثَّوالِثِ

1104 كَمِثْلِ تَفْتيتِ الحَصاةِ في الكُلَى ❁ عَنْ كُلِّ ما تَجِدُهُ مُحَلِّلا

1105 مُقَطِّعًا مُلَطِّفًا مُلَيِّنَا ❁ ولاتُصيبُ فيه حَرًّا بَيِّنَا

1106 كَأَصْلِ هِلْيَوْنٍ وأَصْلِ قَصَبِ ❁ وكَزُجاجٍ مُحْرَقٍ وَمَحْلَبِ

1107 ومِثْلُ ذا وفيه بَعْضُ الحَرِّ ❁ ولَدْنَةٌ تُخْرِجُ ما في الصَّدْرِ

1108 وإنْ يَكُنْ مُعْتَدِلًا في السَّخَنِ ❁ فَإِنَّهُ مُوَلِّدٌ لِلَّبَنِ

1109 وكُلُّ ما عَمَلُهُ في النَّفْثِ ❁ فإنَّ ذاكَ مُخْرِجٌ لِلطَّمْثِ

1110 وكُلُّ هٰذِهِ تُدِرُّ البَوْلَا ❁ وكُلُّ حِرِّيفٍ بِذاكَ أَوْلَى

ذِكْرُ الصِفاتِ التي تكونُ عليها الأَدْوِيَةُ

1111 وإذْ وَصَفْتُ قُوَّةَ المِزاجِ ❁ فَها أَنا أَبْدَأُ بِالعِلاجِ

1112 وكُلُّ ما يُصْنَعُ لِلتَّعالُجِ ❁ يُرْسَلُ مِنْ داخِلٍ أَوْ مِنْ خارِجِ

1113 فـإنَّـه كَمَثَلِ التَّغْليــــفِ ❁ والحَبِّ والشَّرابِ والسَّفُـوفِ
1114 والدُّهْنِ والدَّلُوكِ والنَّطُـولِ ❁ والوَشْمِ والخِضابِ والغَسُولِ
1115 ومَثَلُ الشِيَافِ والمَعْجُـونِ ❁ والفَتْلِ والسِواكِ والسَّنُـونِ
1116 والطِّلْيِ والمَرْهَمِ والـذَّرُورِ ❁ والكُحْلِ والسَّعُوطِ والتَّقْطِـيرِ
1117 ومِثْلُ ما يُحْمَلُ مِنْ فَـرَازِجِ ❁ ومِثْلُ ما تَسْقيهِ مِنْ نَجاتِـجِ
1118 ومِثْلُ ما تُرْسِلُهُ مِنْ حُقَـنِ ❁ ومِثْلُ ما تُدْخِلُهُ مِنْ دَخَـنِ

﴿ ذِكْرُ عِلاجِ سُوءِ المِزاجِ وعَلاماتِهِ ﴾

1119 وكُـلِّ ما نَذْكُرُهُ مِنْ سَقَـمِ ❁ مِنْ شَعَرِ الرَّأسِ لِظُفْرِ القَـدَمِ
1120 مُشْتَمِلٌ على جَميعِ الجَسَـدِ ❁ كانَ أَوِ اخْتَصَّ بِعُضْوٍ وَاحِـدِ
1121 أوكانَ خاليًا مِنَ الأَمْشَـاجِ ❁ فَلا تُعانِ الخِلْطَ بِالإِخْـراجِ
1122 وَامْضِ عَلَى رِسْلِكَ بِالعِـلاجِ ❁ فَطِبُّهُ بِالقَلْبِ لِلْمِـزاجِ
1123 يَمْتازُ مِنْ مَرَضِ جِسْمٍ مُمْتَلِـي ❁ إِنْ تَمْتَحِنْ بِحِكْمَةٍ وتَبْتَلِـي
1124 أَنْ لاعَلامَةَ بِـهِ لِـداءِ ❁ تَبِينُ في الجِسْمِ لِلامْتِـلاءِ
1125 وأَنْ تَرَى يَنْضَرُّ بِالـدَّواءِ ❁ فَشِبْهُهُ مِزاجُ هذا الـداءِ
1126 وأَنَّهُ يَنْفَعُ بِـالأَضْـدادِ ❁ لِلسَّبَبِ المُحْدِثِ لِلْفَسـادِ
1127 واللَّمْسُ مِنْ قَوِيِّ الاسْتِـدْلالِ ❁ فِيهِ وما يَضْعُفُ مِنْ أَفْعـالِ
1128 وماتَراهُ ساءَ مِنْ أَحْـوالِ ❁ وما بَدا يَبْرُزُ مِنْ أَثْفـالِ
1129 لكِنَّ لارُسُوبَ في الأَبْـوالِ ❁ والنَّبْضُ إِنْ يَخْرُجْ عَنِ اعْتِـدالِ

1130 فلَيْسَ في جسمٍ بِذي امْتِلاءِ ❊ بَلْ فارِغٌ مِنْ جِنْسِ هذا الداءِ

1131 وإنْ يَخُصَّ مَوْضِعاً بِالْوَجَعِ ❊ فَإِنَّما دَلِيلُهُ بِالْمَوْضِعِ

1132 ويُسْتَدَلُّ فِيهِ بِالْأَسْنانِ ❊ وبِمِزاجِ الجسمِ والأَلْوانِ

1133 وبِفُصُولِ العامِ والأَزْمانِ ❊ وبالمَساكِنِ وبِالْبُلْدانِ

1134 وما تَقَدَّمَ مِنَ التَّدْبِيرِ ❊ فإِنَّهُ عَوْنٌ على التَّغْيِيرِ

الاِسْتِدْلالُ على مَرَضِ سُوءِ المِزاجِ البارِدِ

1135 وإنْ يَكُنْ مِنَ المِزاجِ البارِدِ ❊ فإِنَّهُ يَنْضَرُّ بِالبَوارِدِ

1136 ونَفْعُهُ بِكُلِّ شيءٍ سَخِنِ ❊ والبَرْدُ منه عِنْدَ لَمْسِ البَدَنِ

1137 والبَوْلُ مَخْصُوصٌ بِلَوْنٍ أَبْيَضِ ❊ والنَّبْضُ في الإِبْطاءِ مَهْما يَنْبِضِ

1138 وليس فِيهِ عَطَشٌ ولاأَرَقْ ❊ وإِنْ يَكُنْ ذا سَهَرٍ فلاقَلَقْ

1139 وَاللَّوْنُ جِصِّيٌّ بِجِسْمٍ رَهِلِ ❊ وسِنُّ شَيْخٍ في بِلادِ شَمْأَلِ

1140 وشَتْوَةٌ وما مَضَى مِنْ سَبَبِ ❊ مُبَرِّدٍ فَمِنْ دَلِيلٍ عَجَبِ

1141 فَداوِ بِالتَّسْخِينِ إِنْ تُعالِجْ ❊ وَانْحُ بِذاكَ نَحْوَطِبِّ الفالِجْ

الاِسْتِدْلالُ على سُوءِ المِزاجِ الحارِّ

1142 فَإِنْ تَكُنْ حَرارَةٌ في البَدَنِ ❊ فإِنَّهُ تَضُرُّهُ بِالسَّخِنِ

1143 ولَمْسُهُ سَخْنٌ وبَوْلٌ أَحْمَرُ ❊ والنَّبْضُ فيه سُرْعَةٌ لاتَفْتُرُ

1144 وعَطَشٌ وقَلَقٌ وسَهَرُ ❊ مَعَ نَحافةٍ ولَوْنٌ أَصْفَرُ

1145 في بَلَدِ الجَنوبِ والشَّبَابِ ❁ والصَّيْفِ والسالِفِ مِنْ أَسْبابِ
1146 فَداوِ بِالتَّبْرِيدِ نَحْوَ المُحْرِقَهْ ❁ وكُلِّ عِلَّةٍ تَراها مُقْلِقَهْ
1147 وَاجْعَلْ غِذاءَهُ بِقَدْرِ قُوَّتِهْ ❁ وقَدْرِ ما تَرى لَهُ مِنْ شَهْوَتِهْ

﴿ اَلِاسْتِدْلالُ على مَرَضِ سُوءِ المِزاجِ الرَّطْبِ أَوِ اليابِسِ ﴾

1148 وإنَّ هٰذَيْنِ مِنَ السُّقْمَيْنِ ❁ لَنْ يَخْلُوا مِنْ أَحَدِ الأَمْرَيْنِ
1149 إِنْ كانَ يَبْساً فتراهُ نَحِلَا ❁ أَوْكان رَطْباً فتَرَاهُ رَهِلَا
1150 فَامْضِ على اللَّيِّنِ بِالتَّجْفِيفِ ❁ بِعَمَلٍ مُحْكَمٍ لَطِيفِ
1151 في الحَرِّ ما قدكانَ أَوْ في البَرْدِ ❁ وَامْضِ على الْيابِسِ نَحْوَ الضِّدِّ
1152 وفي الجَميعِ فَاحْسِمِ الأَسْبَابَا ❁ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُعالِجَ الصَّوابَا

﴿ عِلاجُ الأَمْراضِ الِامْتِلائِيةِ وشُرُوطُ الِاسْتِفْراغِ ﴾

1153 والداءُ إِنْ يَكُنْ مِنَ امْتِلاءِ ❁ فَلاسِوَى الْإِفْراغِ مِنْ دَوَاءِ
1154 لِكُلِّ إِفراغٍ شُرُوطٌ عَشَرَهْ ❁ إِلَّاتَكُنْ فَما إِلَيْهِ مِنْ شَرَهْ
1155 أَوَّلُها النَّظَرُ في الأَعْراضِ ❁ وَالِامْتِلائِيِّ مِنَ الْأَمْراضِ
1156 وسِنِ شُبَّانٍ الى كُهُولِ ❁ وعادةٌ وقُوَّةُ العَليلِ
1157 والفَصْلُ مِنْ خَرِيفٍ أَوْ رَبِيعِ ❁ وبَلَدٌ مُعْتَدِلُ الْجَمِيعِ
1158 والوَقْتُ والمِزاجُ حارٌّ رَطْبُ ❁ وجَسَدٌ يَبْدو عَلَيْهِ الخِصْبُ

﴿ ضُرُوبُ الاسْتِفْراغِ ﴾

1159 وكُلُّ ما تُفْرِغُهُ مِنْ حادِثِ ❁ فَاجْذِبْهُ إِمَّا مِنْ مَكانٍ باعِثِ
1160 أَوْ فَاجْتَذِبْ مِنْ سائِرِ الْأَعْضاءِ ❁ على خِلافٍ أَوْ على السَّواءِ
1161 ورُبَّما جَذَبْتَ مِنْ أَعْضاءِ ❁ لَها تَشارُكٌ بِذاكَ الداءِ
1162 كَوَضْعِنا مِحْجَمَةَ الحَجّامِ ❁ في الثَّدْيِ إِمْساكُ دَمِ الْأَرْحامِ
1163 وقَدْ مَضَى دَليلُ الامْتِلاءِ ❁ وما يُفَرَّغُ مِنَ الدَّواءِ

﴿ ذِكْرُ جَميعِ الْعِلَلِ الدَّمَوِيَّةِ التي يُفْصَدُ فيها وأوّلًا في فَصْدِ الوَرَمِ الفَلْغَمونِي حَيْثُ كانَ في الجَسَدِ ﴾

1164 وإِنَّما يَفْصِدُ جالينُوسُ ❁ عِرْقاً إِذا ما كَثُرَ الكَيْمُوسُ
1165 إِذا رَأَى عَلائِماً مِنَ الدَّمِ ❁ في بَدَنٍ لاسِيَّما في الوَرَمِ
1166 فَافْصِدْ إِذَنْ بِهذِهِ الأَشْراطِ ❁ دَمِيَّةً لاسائِرَ الأَخْلاطِ
1167 واقْصِدْ بِذا الشُّغْلِ إلى ما قَصَدَهْ ❁ وَافْصِدْ مِنَ الأَمْراضِ ما قَدْ فَصَدَهْ
1168 إِذا وَثِقْتَ شاهِدَ التَّبْيِينِ ❁ فَابْدَأْ بِفَصْدِ كُلِّ فَلْغَمونِي
1169 في الرَّأْسِ مِنْ خارِجِهِ وداخِلِ ❁ وما يَكُونُ منه في المَفاصِلِ
1170 ووَرَمٍ في أَسْفَلِ الْأُذْنَيْنِ ❁ ووَرَمِ الرَّمَدِ في العَيْنَيْنِ
1171 ووَرَمِ اللِّسانِ في اللِّثاتِ ❁ وذُبَحٍ ووَرَمِ اللَّهاةِ
1172 وفي النَّغانِغِ وفي اللَّوْزاتِ ❁ وفي الخَوانِقِ وفي النَّزْلاتِ
1173 بِذاتِ جَنْبٍ وبِذاتِ الرِّيَّهْ ❁ ووَرَمٍ في الثَّدْيِ والأُرْبِيَّهْ

1174 وَوَرَمِ الكَبِدِ وَوَرَمِ المَعِدَهْ ❁ وَوَرَمِ الأَمْعاءِ ثُمَّ المَقْعَدَهْ
1175 وفي الطِحالِ وفي الأُنْثَنَيْنِ ❁ وفي مَثانَةٍ وكُلْيَتَيْنِ
1176 وَوَرَمِ الرَّحِمِ أَوْ في السُّرَّهْ ❁ والماشِراءِ مِنْ ضُرُوبِ الحُمْرَهْ

الفَصْدُ في القُرُوحِ والبُثُورِ حَيْثُ كانَتْ

1177 وفي قُرُوحِ الرَّأْسِ والعَيْنَيْنِ ❁ وسَعْفَةٍ والقَرْحِ في الأُذْنَيْنِ
1178 وفي التِي تَسْعَى وقَرْحِ الرِيَّهْ ❁ وفي قُرُوحِ الفَمِ والجُدَرِيَّهْ
1179 وفي المِعَى إِنْ صَحَّ فِيها العِلْمُ ❁ وفي التِي يَنْبُتُ فيها اللَّحْمُ
1180 كَذاكَ والبَثْرُ حَيْثُ كانَا ❁ والجَرَبُ الرَّطْبُ إِذا اسْتَبانَا
1181 مِثْلُ بُثُورِ الفَمِ والعَيْنَيْنِ ❁ وكالَّذي يَنْبُتُ في الجَنْبَيْنِ

الفَصْدُ في امْتِلاءِ العُرُوقِ وانْفِجارِ الدَّمِ

1182 وفي امْتِلَا العُرُوقِ والرُّعافِ ❁ وفي البَواسِيرِ مِنَ الآنافِ
1183 والدَّمُ إِنْ سالَ مِنَ الأَسْنانِ ❁ كذاكَ أَوْ سالَ مِنَ الآذانِ
1184 وفي البَواسِيرِ التِي في المَقْعَدَهْ ❁ والنَّزْفِ في الطَّمْثِ وإِبْرازِ مِدَهْ
1185 وفي البَواسِيرِ التي في الفَمِ ❁ وفي التي تَخْرُجُ عند الرَّحِمِ

الفَصْدُ في العِلَلِ المُتَفَرِّقَةِ

1186 وفي الصُّداعِ والدُّوارِ والبَخَرْ ❁ وَوَجَعِ السِّنِّ وشَعْرٍ يَنْتَثِرْ

1187 والفَسْخِ في العُضْوِ والاحْتِلامِ * وَوجَعِ المَفْصِلِ والزُّكامِ

1188 والصَّرْعِ والسَّبْلِ أَوْ في الطُّرْفَهْ * وتُوثَةٍ وفي ذَهابِ الشَّهْوَهْ

1189 وشَرَجٍ مُنْقَطِعٍ في المَقْعَدَهْ * وفي النَّسا وَوَجَعٍ في المَعِدَهْ

1190 وَوَجَعٍ ناخِسَةٍ في الكَبِدِ * وما اعْتَرَى في كَبِدٍ مِنْ سُدَدِ

علاجُ العِلَلِ الدَّمَوِيَّة

1191 وَانْحُ بِطِبِّ هذهِ الأَدْوَاءِ * لِطِبِّ سُونُوخُسٍ في الدَّوَاءِ

1192 أَسْهِلْ مِنَ الصَّفْراءِ بَعْدَ الفَصْدِ * وَمِلْ مِنَ الغِذاءِ نَحْوَ البَرْدِ

1193 واجْتَنِبِ المُسْخِنَ مِنْ غِذاءِ * وما بِهِ يَزِيدُ في الدِماءِ

1194 ومِلْ بِما تَغْذُوهُ نَحْوَ القابِضِ * بِكُلِّ مُزٍّ وبِكُلِّ حامِضِ

1195 وَاسْتَعْمِلِ الدَّلِيلَ في ذا الأَلَمِ * بِالبابِ في غَلَبَةٍ مِنَ الدَّمِ

1196 ومِلْ إِلَى التَّبْرِيدِ والتَّجْفِيفِ * فِعْلَ الطَّبِيبِ الماهِرِ اللَّطِيفِ

العِلَلُ الصَّفْراوِيَّةُ

1197 والمَرَضُ الكائِنُ مِنْ صَفْراءِ * مِثْلُ قُرُوحِ زَلَقِ الأَمْعاءِ

1198 والهَذَيانِ واخْتِناقِ الرَّحِمِ * والغِبِّ والنَّسا وإِسْهالِ الدَّمِ

1199 وعِلَّةِ السُّعالِ والصُّداعِ * وَوَرَمٍ في الجِسْمِ يَبْدُو ساعِ

1200 وشِدَّةِ الوَجَعِ في الأُذْنَيْنِ * وكَثْرَةِ الجَرَبِ في الجَفْنَيْنِ

1201 وفي المَفاصِلِ قُرُوحٌ وَوَرَمْ * وَوَجَعٌ فِيها شَدِيدٌ في الأَلَمْ

1202 وكَشِقاقِ إِصْبَعٍ وداحِسِ * ونَحْوِ آثارٍ تُرَى كَعَدَسِ
1203 وصُفْرَةٍ فِيمَنْ عَلَتْ أَسْنانُهُ * ووَجَعٍ يَشْتَدُّ في المَثانَهْ
1204 والغَشْيِ والنَّزْفِ والناصُورِ * أَوِ اصْفِرارِ الجِلْدِ والبُثُورِ
1205 ومِثْلِ آثارٍ دِقاقٍ سُودِ * وسُدَدٍ تكونُ في الكُبُودِ
1206 ووَرَمِ الرَّحِمِ أَوْ كالشَّوْصَهْ * وسَحَجٍ وكَذَهابِ الشَّهْوَهْ
1207 وكَالدُّوارِ وشِقاقِ الشَّفَهْ * ووَجَعِ اللَّهاةِ أَوْ كالهَيْضَهْ
1208 والقَرْحِ إِنْ يَسْعَ وكالدُّبَيْلَةِ * وكَجُساءٍ بانَ في المَقْعَدَةِ
1209 وحَكَّةٍ أَوْ حَصْبَةٍ أَوْ نَمْلَهْ * وحُمْرَةٍ أَوْ كَقُرُوحِ الرِّيَّهْ

﴿ عِلاجُ العِلَلِ الصَّفْراوِيَّةِ ﴾

1210 ومِلْ بِمِثْلِ هٰذِهِ في الطِّبِّ * الى مُعالَجَةِ حُمَّى الغِبِّ
1211 وأَخْرِجِ الصَّفْراءَ دُونَ الفَصْدِ * وَاقْصِدْ مِنَ التَّبْرِيدِ نَحْوَ القَصْدِ
1212 في العِلَلِ المَذْكُورَةِ الدَّمِيَّهْ * وخُصَّ بِالتَّرْطِيبِ ذي المِرِّيَّهْ
1213 فَإِنَّها تَشْرَكُها في الحَرِّ * وكُلِّ ما يَلْقَى الفَتى مِنْ ضُرِّ
1214 وَاسْتَعْمِلِ الدَّلِيلَ في ذا الداءِ * بِالبابِ في غَلَبَةِ الصَّفْراءِ

﴿ العِلَلُ البَلْغَمِيَّةُ ﴾

1215 وكُلُّ سُقْمٍ كائِنٍ مِنْ بَلْغَمِ * كَما تَراهُ رَهِلًا مِنْ وَرَمِ
1216 وفالِجٌ وعِلَّةُ اسْتِرْخاءِ * وكَصُداعِ البَرْدِ والإِغْماءِ

1217 والجَرَبُ الغَليظُ والزَّحـــــيرُ ❁ ووَرَمُ العُنُقِ هُوَ الخِنْزيـــــرُ
1218 وكَحَزازِ الرأسِ والنِّسْيــــانِ ❁ والوَجَعِ البـــارِدِ في الآذانِ
1219 وبَرَصٍ ونَمَشٍ وسَكْتَــــهْ ❁ وكَسُعالٍ ليِّنٍ ولَقْـــــوَهْ
1220 وداءِ فيلٍ وانْقِطاعِ شَهْــــوَهْ ❁ والقَمَلِ والغِلَظِ في المَقْعَـــدَهْ
1221 وماءِ عَيْنٍ وانْتِشـــارِ عَـــيْنِ ❁ والنَّتْنِ إذْ يَحْدُثُ في الإبْطَـــيْنِ
1222 وكالَّذي في البَطْنِ مِنْ آفـــاتِ ❁ كَزَلَقِ الأَمْعاءِ والحَيَّـــــاتِ
1223 والعُسْرِ إذْ يَحْدُثُ في الـــوِلادَهْ ❁ والاحْتِباسِ منه في المَشيمَـــــهْ
1224 ووَجَعِ الكُلَى وحُمَّى الـــوِرْدِ ❁ والبَرْدِ في الطِحالِ أَوْ في الكَبِـــدِ
1225 وكَنُتُوءٍ كائنٍ في السُّـــرَّهْ ❁ ومَرَضٍ مِنَ اخْتِلافِ مِـــرَّهْ
1226 ووَجَعِ المَفْصِلِ أَوْ سَـــوادِهِ ❁ وخُضْرَةٍ تَعْلُوهُ واكْمِـــدادِهِ
1227 ومَرَضِ الحَبَنِ كالزِّقِّـــــيِّ ❁ منه أَوِ اللَّحْمِيِّ والطَّبْلِـــــيِّ

❁ عِلاجُ الأمراضِ البَلْغَمِيَّةِ ❁

1228 ومِلْ بِذا الضَّرْبِ الى عِـــلاجِ ❁ البارِدِ الرَّطْبِ مِنَ المِـــزاجِ
1229 واسْتَعْمِلِ الدليلَ في مَعْرِفَتِـــهْ ❁ عَلائِمَ البَلْغَمِ في غَلَبَتِـــــهْ
1230 أَفْرِغْ بِما ذَكَرْتُ في الـــدَّواءِ ❁ تَسْتَفْرِغِ البَلْغَمَ في ذا الـــداءِ
1231 وبعدَ ذا أَدْخِلْ على ذا البَـــدَنِ ❁ ما يُسْخِنُ الجِسْمَ مِنَ المُسَخِّــنِ
1232 ومِلْ مَعَ التَّسْخينِ لِلتَّجْفيـــفِ ❁ وبِالغِذاءِ المُسْخِنِ اللَّطيـــفِ
1233 هذا وبِالجُمْلَةِ فَلْتُعالِـــجْ ❁ بِمُسْخِنٍ مِنْ داخِلٍ أَوْ خـــارِجْ

1234 ونَحْوِ ما تَصْنَعُهُ في الفالِـــجِ ❁ مِنْ حَبِّ مُنْتِنٍ ومِنْ نَجاتِـــجِ

الأَمْراضُ السَّوْداوِيَّةُ

1235 وكُلُّ مــا في بَدنٍ مِـــنْ داءِ ❁ مُسْتَحْدَثٍ مِنْ مِرَّةٍ سَـــوْداءِ

1236 فكالثَّآليلِ وحُمَّى الرِبْـــعِ ❁ وكالبَواسيرِ وداءِ الصَّـــرْعِ

1237 وكالذي في الأَنْفِ مِنْ بَسْبايِـــجِ ❁ ومِنْ ثَآليلٍ وكالتَّشَنُّـــجِ

1238 ومَغَصٍ وسَرَطانٍ وبَهَـــقْ ❁ وكَلَفٍ وكالصـــداعِ والأَرَقْ

1239 والوَرَمِ الصلْبِ وكالجُـــذامِ ❁ وكالَّذي يَفْسُدُ مِنْ طَعـــامِ

1240 في الجَوْفِ واليابِسِ مِنْ سُعـــالِ ❁ والرِيحِ والجُساءِ في الطِحـــالِ

1241 وداءِ مـالَنْخُونِيا في الـــرَّأْسِ ❁ وما دَهَى البَوْلَ مِنَ احْتِبـــاسِ

1242 وداءِ قُولَنْجٍ وداءِ ثَعْلَـــبِ ❁ ومَرَضٍ مِنْ عَضِّ كَلْبٍ كَلِـــبِ

1243 والقُوباءِ واللَّبَنِ المَعْقُـــودِ ❁ في الجَوْفِ والبارِدِ مِنْ كُبُـــودِ

1244 ومَرَضٍ مِنْ شَهْوَةٍ كَلْبِيَّـــهْ ❁ وكالشقاقِ الكائِنِ في المَقْعَـــدَهْ

1245 وكحَصَى الكُلْيَةِ والمَثانَـــهْ ❁ ونَفخٍ يُؤْلِمُ فَوْقَ العانَـــهْ

1246 والنَّفخِ في البَطْنِ وفي الجَنْبَـــيْنِ ❁ والنَّفْخِ في الرأسِ وفي الأُذْنَـــيْنِ

1247 وشَتَرٍ يَحْدُثُ في الجَفْنَـــيْنِ ❁ ونِقْرِسٍ يكونُ في الرِّجْلَـــيْنِ

عِلاجُ الأمراضِ السَّوْداوِيَّةِ

1248 ومِلْ بِذا النَّوعِ مِـــنَ الأَدْواءِ ❁ لِلطِّبِ في الجُذامِ مِـــنْ دَواءِ

1249 وَاسْتَعْمِلِ الدليلَ في ذا الـــداء ❁ بِالبابِ في غَلَبَةِ السَّـــوْداء
1250 أَفْرِغْ بِفِشْمُونٍ أَوْ بَسْبايِـــجِ ❁ وبِالَّذي ذَكَرْتُ فَلْتُعالِـــجِ
1251 واسْتَعْمِلِ التَّسْخِينَ والتَّرْطِيبَــا ❁ تَكُنْ بِما تَفْعَلُهُ مُصِيبَـــا

❁ الجُزْءُ الثاني مِنَ العَمَلِ وهو العَمَلُ بِاليَدِ ❁
وهُوَ ثَلاثَـةُ أَقْسامٍ

1252 وإِذْ فَرَغْتُ مِنْ نِظامِ أَفْيَـــدِ ❁ فالآنَ أَبْدَأُ بِأَعْمالِ اليَـــدِ
1253 فواحِدٌ يُعْمَلُ في العُـــرُوقِ ❁ فَفِي جَلِيلِها وفي الدَّقِيـــقِ
1254 وثانِياً نَعْمَلُـهُ في اللَّحْـــمِ ❁ وثالِثاً نَعْمَلُهُ في العَظْـــمِ

❁ القِسْمُ الأولُ من هذه الثلاثةِ في العَمَلِ في العروقِ ومَنافِعِها في الفَصْدِ ❁

1255 جِنْسُ العُرُوقِ منه ما تُفَجَّـــرُ ❁ ومنه مـا تَسُلُّـهُ وتَبْـــتُرُ
1256 فَيُفْصَدُ الأَكْحَلُ في كُلِّ أَلَـــمْ ❁ في الرأسِ والصَّدْرِ كَأَمْثالِ الـوَرَمْ
1257 ويُفْصَدُ القِيفالُ في إِلْطـــافِ ❁ مِنْ شِدَّةِ الصُّداعِ والرُّعـــافِ
1258 والباسِلِيقُ في عِلاجِ الصَّـــدْرِ ❁ وما اعْتَرَى في رِئَةٍ مِنْ ضُـــرّ
1259 والهاذِيانُ في رَدِيءِ الحـــالِ ❁ مِنْ عِلَلِ الكَبِدِ والطِحـــالِ
1260 والحَبْلُ في الذِراعِ إِنْ عَدِمْنَـــا ❁ اَلْباسِلِيقَ جِرْمَهُ فَصَدْنَـــا
1261 ونَفْصِدُ العُرُوقَ في الأَصْـــداغِ ❁ لِدائِمٍ مِنْ وَجَعِ الدمـــاغِ
1262 والعِرْقَ خَلْفَ الأُذْنِ لِلشَّقِيقَـــهْ ❁ وقَرْحَةً في هامَةٍ عَتِيقَـــهْ

1263 وَنفصِدُ العِرْقَيْنِ في المُوقَيْنِ ❁ لِلْمَرَضِ الكائِنِ في العَيْنَيْنِ
1264 والعِرْقَ في اليافوخِ مِنْ قُروحِهِ ❁ وَوَرَمٍ يَحْدُثُ في سُطوحِهِ
1265 وَنَفصِدُ الوَدَجَ في الآلامِ ❁ نَخُصهُ مِنْهُنَّ بِالجُذامِ
1266 وفي عِلاجِ العَيْنِ عِرْقَ الجَبْهَهْ ❁ وفي صُداعٍ دائِمٍ وسَعْفَهْ
1267 والعِرْقَ في الرأسِ الذي في المُؤْخِرِ ❁ مِنَ الصداعِ دائماً والسَّدَرِ
1268 والعِرْقَ قَدْ يُفْصَدُ في الأَرْنَبَةِ ❁ لِما يُرى مِنْ بَثَرٍ في الوَجْنَةِ
1269 والعِرْقَ مِنْ تَحْتِ اللِّسانِ تَفْصِدُهْ ❁ مِنْ وَرَمٍ وذُبَحٍ فَتَقْصِدُهُ
1270 وَنَفْصِدُ العِرْقَ الذي في الرُّكْبَةِ ❁ لِمَرَضِ الأَحْشاءِ تَحْتَ السُّرَّةِ
1271 وتَفْصِدُ الصافِنَ في الساقَيْنِ ❁ لِما تَرى مِنْ مَرَضِ الفَخْذَيْنِ
1272 ويُفْصَدُ النَّسَا على أَمْراضِهِ ❁ والعِرْقُ في القَدَمِ في أَعْراضِهِ

❁ العَمَلُ في الشَّرايِينِ ❁

1273 ويُبْتَرُ الشِّرْيانُ في الصُّداعِ ❁ وما يُرى في العَيْنِ مِنْ أَوْجاعِ
1274 إذا خَشِينَا مِنْ نُزُولِ الماءِ ❁ في العَيْنِ مِنْ شِدَّةِ هذا الداءِ
1275 وَوَرَمٌ حُدُوثُهُ مِنْ فَتْحِهِ ❁ ولايَسِيلُ دَمُهُ مِنْ سَطْحِهِ
1276 شُقَّ لَهُ وابْتُرْهُ أَوْ فَسُلَّهُ ❁ وافْصِدْهُ إِنْ شِئْتَ أَوِ اقْطَعْ كُلَّهُ
1277 وامْنَعْهُ بِالرَّبْطِ أَوِ المِكْواءِ ❁ عَنْ نَزْفِ ما يَجْري مِنَ الدماءِ
1278 وداوِهِ تَدْوِيَةَ الجِراحَهْ ❁ حتى تَرى صاحِبَهُ في راحَهْ

﴿ الجُزءُ الثاني مِنَ العَمَلِ باليَدِ في اللَّحمِ ﴾

وأوَّلاً في الشَّرْطِ

1279 وعَمَلُ اللحمِ فَمِنْهُ الشَّرْطُ ❁ والقَطْعُ والكَيُّ ومنه البَطُّ

1280 والشرطُ منه عَمَلٌ يُجْرِي دَمَهْ ❁ ومنه ما تَمَصُّهُ بِمِحْجَمَهْ

1281 يَجْرِي به الدَّمُ مِنَ السُّطُوحِ ❁ في الجِسْمِ ذي البُثُورِ والقُرُوحِ

1282 ورُبَّما نَحْجُمُ دونَ الشَّرْطِ ❁ فيما نُرِيدُ نَقْلَهُ مِنْ خِلْطِ

1283 وتارَةً فارِغَةً نُلْصِقُها ❁ ومَرَّةً بِقُطْنَةٍ نُحْرِقُها

1284 لِكَيْ نَفُشَّ الرِّيحَ مِنْ مَكانِ ❁ ونُصْلِحَ الأَعْضاءَ بالإِسْخانِ

﴿ العَمَلُ بالقَطْعِ في اللحمِ ﴾

1285 وكُلُّ ما يُقْطَعُ كالمَسامِرِ ❁ وكالثآليلِ وكالشَّتائِرِ

1286 وكُلُّ ما يَعْفَنُ مِنْ أَطْرافِ ❁ ومِثْلُ بَسْفايجَةِ الآنافِ

1287 وإِصْبَعٌ تَزِيدُ أَوْ تَلْتَصِقُ ❁ وجَفْنُ عَيْنٍ حِينَ لا يَفْتَرِقُ

1288 وعِنَبِيَّةٌ إذا ما بَرَزَتْ ❁ وقُلْفَةُ الإِحْلِيلِ مَهْما انْغَلَقَتْ

1289 ولَحْمُ قَرْحَةٍ إذا ما خَبُثَتْ ❁ وقَرْحَةُ الرَّضِّ إذا ما عَفِنَتْ

1290 ويُقْطَعُ الزائِدُ في اللِّسانِ ❁ ولِلَّذي يَقَعُ في الآذانِ

1291 ويُقْطَعُ اللَّحْمُ على الزُّجاجِ ❁ والنَّبْلِ والنُّصولِ في الإِخْراجِ

1292 وتُقْطَعُ الأَثْداءُ في الرِجالِ ❁ وما يُرَى في الساقِ مِنْ دَوالِ

1293 وكُلُّ ما كانَ مِنَ البَواسِرْ ❁ وما يُعَفَّنُ مِنَ النَّواصِرْ

1294 وما قَـدِ اسْـوَدَّ مِنَ الشحـــوِمِ ❁ وما تَـعَفَّنَ مِنَ اللحـــومِ

1295 وكـلَّ ما طالَ مِنَ اللَّهـــاةِ ❁ وكُـلَّ ما زادَ عَلى اللِّثـــاتِ

1296 ويُقْطَعُ اللَّحْمُ لِعِرْقٍ مَدَنـــي ❁ وكُـلِّ ما انْسَدَّ لَنـــا مِنْ أُذُنِ

1297 وكُلُّ ما قَـدْ زادَ فَوْقَ النَّظَـــرِ ❁ وأَنْ تُـرَى ظُفَيْرَةٌ في البَصَـــرِ

1298 وتُوتَـةٌ وشَتْـرَةٌ وظُفْـــرَهْ ❁ وذَكَـرُ الخُنْثَى وفَتْقُ السُّـــرَّهْ

1299 وما قَـدِ اسْوَدَّ لَنا مِنْ قُلْفَـــةِ ❁ وكُـلُّ ما انْسَدَّ مِنَ المَقْعَـــدَةِ

1300 وكُلُّ ما تَـقْطَعُهُ لِتَنْفَعَـــا ❁ ومِثْلُهُ مِنْ خارِجٍ قَـدْ وَقَعَـــا

1301 فَبِالخِياطَةِ عِلاجُ ما انْفَـــرَى ❁ وبِانْدِمالِ كُـلِّ عُضْوٍ انْتَـــرَى

العَمَلُ بالكَـيِّ في اللحمِ

1302 وكُلُّ ما تَـكْوِيـهِ في الأَبْـــدانِ ❁ فَهْوَ لِقَطْعِ الدمِ مِنْ شَرْيـــانِ

1303 ومِنْ عُرُوقٍ بُتِرَتْ كِبـــارِ ❁ أَعْيا الطبيبَ دَمُهُنَّ الجـــارِي

1304 وفي جُسُومٍ رَطْبَةٍ تَجْفِيفَـــا ❁ وفي لُحُومٍ رَخْوَةٍ تَـكْثِيفَـــا

1305 وكَـيْ تُسَخِّنَ جُسُومًا بَـرَدَتْ ❁ وتَمْنَعَ البَلَّاتِ مَهْما اطَّـــرَدَتْ

البَطُّ مِنْ عَمَلِ اليَدِ في اللحمِ

1306 وكُلُّ ما تَعْمَلُهُ مِنْ بَـــطِّ ❁ فَهْوَ لِما تُخْرِجُهُ مِنْ خِلْـــطِ

1307 كَمِـدَّةٍ تُخْرِجُهـــا مِنْ وَرَمِ ❁ وعَفَنٍ مُحْتَقِنٍ مِنَ الـــدَّمِ

1308 والماءِ في العَيْنَيْنِ أَوْ بَـــرَدَةِ ❁ والماءِ في الرأسِ ومِثْلِ عُقْـــدَةِ

1309 وكالحصَى تُخرجُها والسَّلْعَــــهْ * ومثْلُ شَرْيانٍ وقَطْعِ غُــــدَّهْ
1310 وحَبَنٍ وفِيلَةٍ مـــائِيَّـــــهْ * وفِيلةٍ كَمِثْلِها لَحْمِيَّــــهْ

الجزءُ الثالثُ مِنَ العَمَلِ باليَد وهو العَمَلُ في العَظْمِ وأَوَّلًا في الجبْرِ

1311 وكُلُّ ما تُحْدِثُهُ مِنْ صُنْــــعِ * في العَظْمِ مِثْلِ الكَسْرِ أَوْ كالخَلْعِ
1312 وكُلُّ مـا تَطُبهُ مِنْ كَسْــرِ * فَـإِنَّما عِلاجُهُ بِالجَـــبْرِ
1313 رَدُّ الشَّظايَا فيِه حتى تَنْطَبِــعْ * ونَشْرُ ما يَنْخُسُنا فَتَنْتَجِــعْ
1314 وشَدُّها بِصَنْعةٍ حِكْمِيَّـــهْ * لاضاغِطٌ فيها ولامَرْخِيَّــــهْ
1315 عَصائِبٌ يُبْدَا بِها مِنَ الْوَسَــطْ * ثُمَّ يُزادُ الشَّدُّ حَتَّى تَرْتَبِــطْ
1316 مِنْ فَوْقِها رَفائِدٌ مَلْفُوفَــــهْ * مِنْ فَوْقِها جَبائِرٌ مَصْفُوفَــــهْ
1317 ولَطِّفَنْ غِذاءَهُ فـــــي الأَوَّلِ * وكَثِّفَنْهُ آخِرًا كَيْ يَمْتَلِــي
1318 وَاحْذَرْ عَلَيْهِ أَوَّلًا مِــنْ وَرَمِ * سَخْنٍ لِما يَنْصَبُّ فِيهِ مِـنْ دَمِ
1319 اِرْدَعْهُ ما اسْتَطَعْتَ حَتَّى تَمْنَعَـهْ * بِكُلِّ بارِدٍ لِكَيْما تَدْفَعَــــهْ
1320 وَامْنَعْهُ مِنْ تَحَرُّكٍ أَوْ يَبْـــرَا * أَلْزِمْهُ فِي طُولِ السُّكُونِ الصَّبْرَا

علاجُ الخَلْعِ في العَظْمِ

1321 وَالْخَلْعُ طُبَّهُ بِما يَمُـــــدُّهُ * حتى الى مَوْضِعِه تَـــــرُدُّهُ
1322 وبعدَ مـا تَرُدُّهُ تَشُـــــدُّهُ * تَتْرُكُ ذاكَ زَمانًا تَحُـــــدُّهُ

1323 تُطْعِمُهُ مِنَ الطَّعامِ حامِضَا ❁ تُلْزِمُهُ مِنَ الدَّواءِ قابِضَا

1324 ولاتَخافُ الاِجْتِماعَ مِنْ دَمِ ❁ حتى تَراهُ سالِمًا مِنْ وَرَمِ

1325 أَقَلُّ ما تُبْرِيهِ فِيهِ شَهْرُ ❁ ورُبَّما يَتِمُّ ذاكَ عَشْرُ

1326 وقَدْ فَرَغْتُ مِنْ جَمِيعِ الْعَمَلِ ❁ وَالْآنَ أَقْطَعُ بِقَوْلٍ مُكْمَلِ